1 F

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

مسند الشرق والشيخ الإمام العالم العلامة
المسند الفهامة وحيد الزمان وفريد العصر
والأوان الجامع بين علمي الشريعة
والحقيقة أبو محمد بن السيد الحبيب
الشوذي الفرشيشي التونسي
أسكنه الله دار النعيم
على يد مؤلفه الشيخ
الولي الصالح
محمد الخراز البربري
الحسني
جزاه الله
خيرا
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه

(RECAP)
2271
.321234
.741
1893

الحمد لله الذي أفاض على منازل الوجود سحائب الكرم والجود
فبسقت أغصانه المورقة وفاحت أزهاره العابقة فتعرفت الأكوان
بشذا نشر العالم ومنبت نسمائها على كل غائب وحاضر والصلاة والسلام
على الرسول الخاتم الخاتم الذي قال الله انه لخلق وانا القاسم وعلى آله جذاول
أنهاره وأصحابه أبواب أنواره وبعد فلما من الله الكريم على عبده
الحقير المذنب الشريف الفريد كان الله له بمنه ألعة البصيرة الثاقبة بشيخ
شيخنا العارف بالله العلامة المحقق المشارك الشريف سيدي محمد المرزوقي والعلوي
والعلوي على تفهم معانيها الرائقة وتشييد السمع بالفاكهتها الفائقة
ولم يكن يغرب وروده ما مر ورد بالليل والنهار والآصال والبكور حارت فلم يع
بعض أشعة أنوارها وتنبت على بعض أزاهرها ولزم شذا ما انتشرت
فانثنى الهمم الى تقييد ما لاح والإشارة عما باح بأن
المعاني صيد والكتابة قيد فعسى أن ينفع الله سبحانه به من كان فاهما
بمثلي وتشبه بالكرام فقبلي فإن أصبت في ذلك الصواب فمنه

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 035012606

لحظة من نهار الوصال وازجرتني عنه فالشيخ رضي الله تعالى عنه مبرأ
منه وانما قصد من الحكاية التفهيم نسأل الله تعالى أن يسلك بنا بفضله الغزير
الذي يختص به من يشاء وهو على كل شيء قدير وههنا تمت المقدمات
الغزية على شرح التائية مفردة واعلم ان ليلى علم على المحبوبة التي
يضاف اليها المجنون فيقال مجنون ليلى كما ان عزة محبوبة كثير بالتصغير وبثينة
محبوبة جميل وانما اضيف المحب الى محبوبته والعاشق الى معشوقته
لانه عبد لها وقتيلها فهي متصرفة فيه تصرف المالك له ولسلبه اياه كونه عبدا لها
فلقول التاج ابن عطاء الله رضي الله عنه في حكمه ما احببت شيئا الا وكنت
له عبدا وهو سبحانه لا يرضى ان تكون لغيره عبدا واما كونه قتيلها فلقول
ابن الفارض رضي الله عنه *

انت القتيل بأي من احببته * فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي *

وهذا المعنى ماخوذ من الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات اي المقاصد
وانما لكل امرئ ما نوى اي قصد ومن قوله سبحانه وءاتاكم من كل ما سألتموه
وذلك لان من كان الكريم المولى سبحانه على غيره ان يمنحه ما قصده واعطاه
من كل ما سأله حسن ظنه بربه وجد والناس في تفاصيل من يقال فيه وقصده
بفضله مولاه وما طلب من الله الا اياه كما قيل *

وقل للنسيم في غير ذاتك مطلب * فلا صورة تجلى ولا طرفة تجني *

وقال الآخر *

من كان يرغب الله فهو مراده * فليس له في الكون شيء ولا اخرى *

فهم عبيد الله ومن تيمه الى الله بدايته معه تيم الى الله نهايته وليس للشيطان
عليهم من سبيل قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ومن يقصد بعمله
من الله وطلب من الله سواه فهو عبد لهواه فانتهاء الله ما سأل وخلى
بينه وبين محبوبه وهذا الفرع على تقسيم قسم اراد الدنيا وقسم اراد الآخرة
قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فالاول عبد الدنيا والثاني

عمر الآخرة وذكر عمر الآخرة اشرف وامثل واجل اختيار النعلة وصلب البانية
وزمرد البانية بمنته عمالية وله ما سال بجنة فخورية وافا عمر الدنيا
فغر افضله الله حيث اتخذ الله موالا مهور غرير المهور والذكرار بمنزل الزرارة
تلك ازرار فال فعلى ومن اعمر فعمر ذكر بارك له معيشة فنذكر ونحشره يوم القيمة
اعمى اذا تمهر منزلا فالفاخرون والمجبرون ثلاثة يحب لهم وعمر قلبه بجنة المعارف
وحب الاخرة تجله بجنة الازهار وحب الزينا ولدنا ر اللاموال والفخار وقالة والامير
والثاني اجير والثالث الياسير والمغفورون والمجبرون ثلاثة الحفر المغرسة الزبانية
والآخرة البانية والمرنيا البانية والصورية رضي الله عنهم يكثرون عمر الحضرة
العالية بليلى ومزانها وتقمية عمر غير املها كما قال الغابل

* منزا انوار ليلى فزيرت * فليسلب العقل يا صاح تمى *
* فالعتبى من سلبته جملة * لا الزد سلبه شيئا فشى *

وكقول ابن شبعيى

* اذا دتسل عمر نجد وانت بها * وعمر تهامة منزا وعقل متهم *
* بالحوعمر سرور ليلى فتسلبه * عمنا سؤالك وهم جر للعدم *

وكما قال الآخر

* وانما اليسر في موسى يزرده * ليمتلي عسر ليلى جير اشهرة *

جير واسنا ما على وجه الرسر اينا اليه بدر يعلى جير اشهرة نية

ولا يقف ان اسماء الله تعلى توقيفية فلا يصح ان يزاد بليلى الحضرة الربا
حيث لم يرد به الشرع لانا نقول محل ورد الاسماء الحربية نحو السميع
والبصير ورد الزهر زكما منا والله اعلم وتسمح الشيخ رضي الله عنه على منزا بهم
الجريع واتتبع نجم الربيع وقال

* اتقلب ليلى وتنى بيد بلت * وتحسبها غيرا وغير ذليت *

ليلى من الحضرة الربانية وبلت اي كمنه وتحسبها اي تعتقر منا وغير ذليت
ليست والكلام يحتمل ان يكون من باب التجريد يجرد الشيخ رضي الله عنه عن نفسه

شخصا غايبه بقوله اتغلب ٭ قوله اتغلب ليتلى الهمزة للاستفهام التوبيخي
الانكاري بمعنى النفي وقوله وتحسبها غير اعجمي على تغلب فيه من غير
للتوبيخ ايضا فيتكرر الشيخ ونحو كاتب ليتلى على ان يتلى الاول غلبة لها والتاء
اعتقاد والغائب غير انه نزل الغايب منزلة الحاضر تعاونيا رفعا بالفعل الاول
من وغير احرفها ان غلبه لها غيبة منه عنها قال ابن كيسان غلبه له
غيبة منك عنه لان الغالب له اقاما الرجل قال الزمخشري واياما
كان فما دام الفريق لها بالوجه الاول موغايب عن العدو حتى ينعزل والغالب
والغلب وجود المغلوب من غير وجود وهب المغلوبية او الغانم فعد سمنه
بزور حضور وزيد بعيد بد يغلبه لقيامه به فغلبه تحصيل الحاصل قال الخشني
رضي الله عنه اثر تغلب قرأه فعد بد نزول ولزيد قال وزيد تغلب اي
بد تغلب من تغلى وزيد فهو اقرب من ان يغلب بل ازجع لزائد واعتبر واعرف الغانم
بكذا والمتغلب وزيد الزيد هو اقرب اليك من نفسك ومن ابناء جنسك قال تعلى
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون قال الغايل

سيلم اذ مر تعزنا ... نحن اولى به منك

قال اقرب من افتقار عينك لعينك ومن معرفتك بجفنك قال الشيخ الذكير عن
الحاجي فرس البيدق بزوزه يزور الامر كيف اغلبك والغلب غير البغي اتغلب
من مر فريب ما فرح قافيهما ان غلبه مع شهوده نسبه واعتقاد انها غير
مجرد غير مسئول الادب ولزيد قال ابن كيسان وجود الغلب وانما الشان
تزوز وحسن الادب قال الشيخ زعم الله عنه بتغيير على ما ذا الجملة
ما الشان وجود الغلب من غير ادب بعيد او ليس الشان غلب الوصول بخير والعز
لان الخير شجاعة بد يوصل الى العلم به بعمل وبد جميلة ويدرك الشان
والحال ان تشتغل بحسن الادب الحاصل بمعرفة الاوقاف المزموقة كما ترا والبحر
بمعرفة الاوقاف المزموقة باهتا وحتى ان يكون معناه ان الشان
والحال المعتبر اعتمد انيل التجيب ان يعصيه الله حسن الادب معه في كل مقام

يفيمه بيد وح يفصيد فزو سوال السنا يليز بزوه سوال الد جل ما انت عليه
من خسير الادب الزه فكنه سبحانه ينه يفضله وكرمه عامم انواع الادب
المطلوب من العبد من الاد فمر ار والزلة والاد نكسار ولزال الدفال في ايكم ما طلب
منكشف من شال الاد فمر ار وه اسرع بالمواهب مثل الزلة والاد فتقار الزاة المزيد
الى الغنا بالنه دة اقار وهبة وابعاد حتى تكور نورا مم فالزما ب من لم يكر وبقاء
مر لم يزل هر باختطار وقيل ان فعا الايفاء لعتقاد ان ما غير انبه عليه
بقوله وغيره كليست كانبه على انهما الاول بقوله وحيد تجلت فلما علم الشيخ رضي
الله عنه ان مزا الجرير الزه يقلب ليلى فاز به فمر ار واغتر الرظار ومن قلبه
متمكنا ر لبصيرته ما جتار اخر مما طلب مزا الجرير واجتهاد والثاني
كنه واعتقاد انبه الشيخ رضي الله عنه على الفرزير والغي اليه بالروايتين
وتبقظ عليه بالتريا فير فقال انقلب ليلى ومن وحيد تجلت اي طلبت ذاء وروا
التنبه لتجليما بيد واستبغر او الحضر رمعنا محسن الادب واعتقاد بما غير اذا
ود واول التنبه انما ليست غيره وانه مستمر منهما انا وهبة وعطا وبما
تجليما بيد وانما ليست غيره انه قبل الوجود عزم تحقق قبل الوجود وبعده فرا
وبعد عزوه عنوبا وهو الحق سبحانه بوجوده او عكس فبعد بعزته وذلك بعز
وفره بغنا ه فتجلى سبحانه بوحيد بالوجود والقوا والعز والغنى واذا كلمه
لذبه لك باذا انت واثار صفاته وانوار ما وهبا ته انوار ذاته المغرست
فلزوال العمد واثار صفاته لم تزل عرفا محضا ولزال الدفال *
* وانا لست بالخفيفة غيرا * اول للغير ذو نكم من فيه ع *
وقال الحكم لزمن صفاته بوهم لت مكونا ته اياذا هم لكان مذا الله
الصفات صفاته سبحانه بين لم ذاتية واضداد ما صفات ذاتية للمكونات
اهم لت المكونات بوصفات المكونات عزم تحقق ذل بقر فبعز في الامور
غير الاهم ال والتلاشي ولزوال بحكم تغرب باوصاف بعد يتمرد باوصافه
وقال كرباز هان عبر د يته متحققا وباوصاف ربوبيته متخلقا يغنيه

اغرى الجرو منلبوة ترع ما ليس له وقال ابن قتيبة منعه ان ترعى ما ليس لها
للمملوك فيرا فيسيح له ان ترعى وحده ومن رب العالمين وفي الخبر من عرف نفسه
عرف ربه من عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالوجود ومن عرف نفسه بالضعف
عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالذل عرف ربه بالعزة ومن عرف نفسه بالفقر
عرف ربه بالغنا وهي كثيرة المعارف وفي الخبر ينبذ حول ربه قوله اذا
بالتاء كثر من كنوز الجنة والكثر ينبغي ان يعد الشيء النفيس والجوفلة مختص بهما
النبز من الحول والقول وابن غير ان بالعجز والضعف ومن اكثر من كنوز الجنة وداء
اشكال وليس اذا كانت حلوا الزكر بن يا من الجنة لا تمايز بهما الخراجوفلة
والميللة وما يدل على تغير ذلك والله اعلم وبعبارة اشتمل ما ذا
البيت على التحلية بالمعجمة والتحلية بالمهملة فكان الشيخ رضي الله عنه يقول
للمرين تحل عن كلب ليلى وعن اعتقادهما انها غير وتحل بالتشديد والتبعض الى
تحليتها بيد وباء منتبغ او في خضر تما يحسن اذ ب الذهب بها ويفيادة بها
اذ بتقييد فانت عينها من جنبة خفيفة لك ونبا اذ لوم تقم بالزاي عند
اضمحلت ما سيأتي واذا تيغر الحسان انه فاء بوزة اذ بغز ترقى عما ذهب الى
المغلوب وكان الخضر اذ معشر قلبه بيما الله الشكور فاهما انت نفسه
وفرت عينه كما قال

* فاضمت به غير العبير فريرة * يقرب له كل الخلا بن يغشش *
* وبا الزين ترى وقد تم غيرل * زفيف وباب البير بالقط مغلق *
* تقرب عشر صار فيخبر ابده * فاضمه به كل الخلا مع يشرق *

بل فضل على التوجيه التخفيف الزيد يخط في الزينا اذ للغار يتروا ما
به الاجر فيخط للنابز عما مة وذلك انه اذ يخط لا جر الا بعز موته وبه
يقرب اجر في الزينا خبل موته الا العارفون وذلك بالغيبة عن ذا بن
جسيمه المتعلقة بوجوده جسمه فمن موته بحياته ومن الموت المغفر اشار
له بقوله الحق وغب عن شهوده الزائل عنك وروصفه وزال الله فالرا اذ يدخل

على النفس الامر بالعزم فاذا غاب العزم غرق جسمه فكأنما غاب عن جسمه فكذلك في
الآخرة التي تنكشف فيها حقيقة الوجود ليس وجود يتفرع فناء الوجود المتوهم
للخلق حتى يشهد الغائب على نفسه بنظر عزم الوجود لنفسه ويتفرغ بالعزم
عزم وجود الحق سبحانه وان العزم مفرد بالوجود وحده وان الذي يعبر له العزم
بالبقاء حتى يتفرغ بوصف العزم لنفسه والبقاء له بعد زوال الشهوة التي كانت
تغلبه وعلى هذا حال الغارق في الزينة من ربا والله غائب عن شهوده بنفسه
في الوجود بل وجوده يشهد لنفسه فناء الشهود وجود العزم من نفسه بتصاريف
مسابقة الزينة عنه وهو المعنى المعتبر عنه ازياب الغرب المحقق بانهزام ابن
انسفلت به همة الزهاد وازياب الهيامة من الغابرين وزوال الكل فاذا زينا على
كرم الله وجهه كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكل كانت همته في شيء
خلصت اليه وهمة الغارق في كشف المقامات وهمة الغابرين في امثال
الرياضة في تحصيل الكرامات وفرق بين المقامين فتبقى ان الشيخ رضي الله عنه
ذم الخبر غاية وازدرى نهاية حيث كره له الخبر ورفا الخبر حينئذ الى قرة
التمكين وفي بيت واحد بين الراء والرواء وازال عن الخبر الشقاء والعناء وكره
له الكريفة واوقفه على غير الخفيفة بمنزلة الهم والتخفيف اعني ان تكفر وسا
نفسك فاذا انت عزم وجد والحاصل ان كل غائب لبيك غائب عنها فمن يشاهد منها ومن
لم يشاهد بها فهو زال في حجاب عما والله اعلم بالصواب

* ايا غميتا والحوبيه حافر * اتغيب عنه ما شهدت سراه *
* من لم يشاهد بالخفيفة ذاته * فلقد زاحاه به حجاب عماه *

وقال الآخر

* منزل الوجود وان تعددت ظاهرا * وجميعكم فيه بيد الذات *
* انتم خفيفة كل موجود بدا * ووجود ذاتي الكائنات توهم *

واعلم ان منزل البيت الرمز به منزل التقصير اذ لكل قائل بعد انس
الابيات انما يغرق بتقصيده بجماله وتغيبه بعماله وجزاؤه انما به ومعالج

لسماعه كما ستقف عليه اليك وتعلم ان شاء الله تعالى منه ذلك وبعبارة
قوله أتغلب ليلى الا ستفهام فيه منكر مشوب بتعجب ووجه التعجب ظاهر فانه
من الغالب لمن يغلب ما على كماله فهو كقول القائل

* عجبت من كاس بن عمرو * على الحبيب صابر *
* فانحب منه وقاعما * ومن عليه دابر *

وقوله قال سيبويه عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

* ما الوالي اللعب تغلب * وانت انحب يا صابر *
* اذا سمعت انه مبدا لمثل سارحبه وعلى حبه ان دار *

قوله قال الشيخ رضي الله عنه

* فزا تلغو ولة انحب كما مر * فكن فيهما والغير عن الشبهة *
* الخ قوله الغث عليه جماعتنا ولو قيل بالزاي عندا لعملت *

قوله قال الشيخ رضي الله عنه جمع بهذا البيت الاول
الزاء والزواء مرتين وان عمله البيت هو الاصل وما بعده لا قرره وتفاصيله
قوله فزا تلغو بلة انحب كما مر راجع للزاء الاول لقوله اتغلب
ليلى فزا اشارة للتغلب المفهوم من تغلب وقوله فكن فيهما والغير
عن الشبهة راجع للزاء الثاني ومن قوله وتحسبها غيرا وقوله
الخ قوله الغث عليه جماعتنا راجع للزواء الاول ومن قوله وعيه تغلب
وقوله ولو قيل بالزاي عندا لعملت راجع للزواء الثاني ومن قوله
وغير ما ليست فانتم البيت الاول على ازيج جمل واشتمل
البيتان بعده على ازيعة اشهار كل شهر راجع لجملة من الجمل الاربع وجوع
الزليل من قوله فجاءت الخ ما ذكر في البيتين الذيلين لما ذكر في البيت الاول
قوله قال الشيخ رضي الله عنه تعقيب ومن قوله الشيخ رضي الله عنه
فكان الخ رضي الله عنه يقول تغلب ليلى انما انحبت من فارس لبلها
بلة انحب بلة كامر وبلاه لوافحة الخ تغلب دليل على غيبة المفعول عنه

وقلوبه غير غائب قال تعالى ومن يعلم ما في نفسك فاحذروه واعلموا انما كتمتم فيها
فمن ابله يعلم وعليه من اثنا العلانية لن يغلب والله من على تبعه وكانه يقول
الله تعالى تنسبنا غير الله الى الغير غير الفصيحة فمن اعتقد منا غير الذي يعلمه فانه
بل عمر من الغد بليل الجاهلية لا استغفار بالغير يقول المتكلم كما قالوا الاشتغال
بعمارة العمر يقول عليك بمعنة الحبيب ولا تعلم كنه الشيء ومن افتقه تلمح عن
ذلك همة سراة قال تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وكانه يقول
ان الليل قد تجلت وكمه الم تر انا الفت عليه ما نا من نعمتي الاجاد واراد
اللتيا بل الكل فكون منهما وليس الخبر كالمعاينة وما يعير العيار من ينار وقد
تجلت قد بما نا قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وكانه يقول وغير ليست
بقد فاء بها ولو قلت بالتراب بدا اهملت ذاته يقينه لو ان الله عند جما نا
من نعمة الله بجاد ونعمة الله مراده همملت ذاته وصفت الى ما كانت عليه
قبل الله بجاد من وصفها الزانية بنا ومن العدم قال تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون وانما اهملت الشيء عن طي العدم عنه
من النتاج الغيب مرافقة للوارد قال الله تعالى ثم ترد اوراقا بجملة ونعم الوعي
يكون اليتيم قال تعالى بل اتبع ما اتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فقوله
بله مجرد عن ذكر العلامة وضمير الغيبة وتقم لليلى وضمير المهملة للزاد
اي ذلك الطالب ونعم مرافقة قوله وقد اتلفه بالبناء المفعول وهو شاذ
لفعل ليل فان قلت كيف يكون كلمتا بلما مع ان كلمتا بالليل والبلى
وسلوك الطريقة وكل فيهما محمود ومذموم شيء ما وما كان كذلك كيف
يكون بلما قلت وجه ذلك ان الطلب بلما ان كلمتا لما ذليل على عزم
وصوله بعزم تما وعزم الوصول يحفز تما من عزيز البلى ولو قال بلته الحب
اي انت الكامل قال فيه للكمال فانه يعكر بلته الحب الكامل من عزيز الزاملة
وغيره من بله اعني بالنسبة للوارد وذلك بذل الناقة فلا فة
افتقاد ما لبنا بالليل وتم العزم وما لبنا بسلوك الطريقة والتقرب

كون

لما بنوا على الخبز ثم الخواتم والواصل جعفر تما بعد سلوكهم بفتحها ومن
خواتم الخواتم ومن اعز من الكبريت الاحمر والشيخ رحمه الله عنهما
من اجل الواصلين العارفين الناصحين جاء رجل يسأله عن مسألة فلما اجابه عنها وزج به
بجعفر تما بقوله وفيه تجلت وليست غيره ثم اوقفه على فتح حاله الذي كان
عليه وقال له بزابلة بلد انجب هلاميم والبلد انما له جمعه الزخار في
بحور ثم اكثر اهل الجمعة البلد واما جمعة المغارين فليست الا للوقتا
وقتي فهكذا وازم بالغير راسا الزم على اعتقاده كذا انما غيره من الغير
غير الفكيعة والعجاب وكذا زم من الاهلاب قال للشيخ ذرني يا سيدي انما بقي
تجلت وانما ليست غيري فيما رأى شيء تجلت بي وكيف انما عينه وليست
غيره فقال له تجلت بيده بجعلها فكل حاجاته فتوتما خفيفة وانما تو
حلة عليه تما ولبسة ستر غيرته بها ولا بد من زوال البلة البيا ساريا تموت
حتى تتحقق ان البلة انما ليست له وانما تو عليه والموت انما اثبتها به
واما الغير فهو الاول فغيره والبلة حسية ولذا لك قال صلى الله عليه وسلم
موتوا قبل ان تموتوا اي موتوا عن قبل ان تموتوا حسا ولهذا امر النوم الغير
الى بكر الصديق فقال صلى الله عليه وسلم نم نزال حتى ينكفئ الى فيئتي فيشبه على
الارض فلينكفئ الى ابي بكر وقد زيد ان النوم قرة وقال لما انما
تغنى انما بمنة وليست غيرك انك مستمر فيها عدا تا وجمعة وغلا بمعنى
الغائبة وهي انك الغائب بنسبة بذكرنا عليه من الجمال وغلا وجمعة واما
موتها ولوازالك عنك فانها بالمحال عندانك وجميعه عدا تا وجمعة وغلا
الا انها بالتزيل الكريم جمع فيه والكريم بيسره وعلمه الا انه بدا ن
تعرفه ان الجميع تما موتة عنه وتحققه بالوعد به انا فغنى واتا حسا فكه
في من يوم ترد فيه النوم ويتحقق فيه بالملك بزوالنا لكم قال تعالى
ثم لملك اليوم وقال تعالى يوم هم بارزون لا يخفى عن الله منهم شيء لمن الملك اليوم
فالغار قسمان شامل وامن اليوم والثاني انما اشرح فلو بهم فرد الغير

وزاد الآخر أقرب إليهم من يرحل إليها والبلد شامل له والآخر
وفي بعض النسخ قوله بالواو وهي صحيحة بل الواو التخيير وذلك
الفعل وهو فيسمان له أما واله والخمس أو واله عنده والخمر وفي
الحديث اللهم زخ جيه تخيرا والثاني من نوم ومن الخمر أراد منا بنزع
النسمة وبعثه قوله رضي الله عنه حتى أتقلب ليلى
سلوك وقوله وجيه تجلت وصول وقوله إلى الله وصوله إلى العلم بد
فجمع الشيخ رضي الله عنه الشكر والوصول في سطر بيت واحد فكل ما
يذكر في كتب القوم رضي الله عنهم وما يذكر الشيخ نعم من البيت تفصيل
لما خشي قوله وتحسبها غير الله وزع عمر أتقلب قلوب يحسبها غير أما كلبها
قلبك وقوله أو وقفوا جمع وقف من الشريعة والطريقة
والحقيقة فقوله أتقلب شريعة وقوله ليلى طريقة وقوله وجيه
تجلت حقيقة وزع الشريعة أن تعبد أو الطريقة أن تقصد أو الحقيقة أن
تشهد أو قد طريقة الشيخ رضي الله عنه أخص الطرق إلى الله وأقربها
فالطرق كثيرة أجراها قال ابنه أبو علي عزوا نقلا عن أبي الحسن بوزع طريقة رضي الله
عنه شاذلية وهي طريق الشكر والمشاهدة وطريق الجاهدة وذلك
فيما تزدلك على العمل فقد أتعبك وتزدلك على الدنيا فقد عشك وتزدلك على
الله فقد فجعك فمن عرف تجليها فيه وأن جميع ما عليه منوطها وإن تعقوا
نعمت النعمة خصوصا من أعباده تدور شكر إليه على الحقيقة لوجه الله وزع
بل من نفسه بل من ذات منه والله مع الزاهدين ولتتوكل عن نفسه اختيار
وله مع غير الله فرار فخشيه والله خلقكم وما تفعلون فمن المنع
فقعد عز وقال ذلك على ما يفعل الله بعد لكم إن شكرتم وآمنتم فإن قلت
ما معنى نزعهم نزدلك على العمل فقد أتعبك والعمل ذريعة لما يأتي فقوله تعول
لك الويح فكف ومعنى أتعبك أي بعد عز من الوصول والجمع وزع العمل قرن
إذ لا حظ فيه العامل نفسه وعمله والمعمول له وقد علمت أنه وصول

نع من الخلاف حكمة ابن الدهان فتضمل من الخلة حكمة بشهود الجمال فيتغنى
الوصف بالوصف والنعت بالنعت ويوصله بما منه إليه بالعمل الذي
منه إليه بخلاف من دله على الله فقد فقده فانه اضمر كبر يوالي
حضور الغير بخلاف من غيره مراده عما إنما شافه بالنسبة إليه فمعنى
قولهم من دله على الله والله اعلم أي ذكره وتعلقا واعتمادا ومعنى
قولهم من دله على العمل فقد تعبده ذلك رؤية العمل عجاب عما للباب انتهى
فالمدلول على الله على بشاشة جماله قال الفاضل

* لولا شهود جماله ما ذقته * ما كنت ارضى مهانة بحياتي *
* ما ليلة القدر التي شانها * إلا إذا عمرت بها وقاتي *
* ان الحبيب اذا تكرم بالنوى * والقرب ثم يحج الى ميقاتي *
* وبغيره *
* كل وفي من حبيبي * فرزء كل الغنى جحده *
* فاز من مل الشر اخل * ومحبوبه توجده *

ومما يدلك على ان صاحب العمل متعوب غيبته عن الله تعالى في كل
شيء حتى يستوحش من كل شيء كما قال في الحكم انما استوحش العباد
لانس مناداته لغيبتهم عن الله في كل شيء ومما يدلك ايضا على تعب
صاحب العمل انقباضه اذا فرح كما قال في الحكم اذا مناداتك اذا فرحوا انبسطوا
لشهود برهم الثناء عليك وانقبضوا لشهود بلائهم الجفاء منك والحاصل ان المدلول على العقل موجود
وقال ابن سلام فيشهد قول البوصيري رحمه الله

* فتمادت افتنى اترابه * فوقها التم مساقة وافتداء *
* فورى الشاهدين زورا ومنوا فاه * سئل وعرا وازرى عزاء *

فهو متعوب فمن دله على العمل وقد اتعبه ولذلك قال الخضيري
من بلغ حقيقة ابن سلام ثم يقف راه يعتبر عن العقل ومن بلغ حقيقة
الايمان ثم يقف راه يلتفت الى العمل ومن بلغ حقيقة الاحسان ثم يقف

ان يلتبعث اني ما سمي الله تعالى فان قلت كيف يصح قولكم من ترك عمدا
العمل فقد تعبد والعمل بقاء الاستسلام وقد دخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم قلت النبي صلى الله عليه وسلم دخل على الثلاثة كلهم الاسلام
والايمان والاحسان والكلام انما هو مرفوع من ترك عمدا على العمل والوقوف عنده
وهما كما قلت لهم بغية الشكر اذ الكفر وهو اضداد العزل وجميع الكفر
اذا سلمت فما يكفر منه كلها راجعة اليهما فعند ابليس اللعين عليهما لانهما
اصل كفر وابعد الغرور اذ لا نهما يجتمع الكفر وكلما قال تعالى ولا يتم
تبرير انهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فاوقع
فرد من كفر من الشكر هو اخر فروع من سائر الكفر وسائر اذا اخر فروع فيهما الفتح
الشريعة التي فاقت ليبد حتى تورمت على علمهما افضل الصلاة والسلام
حيث قال اقل الكفر عبدة اشكر فقال تعالى وقليل من عبادي الشكور فجعل
الحرية والاية اشارة الى ان العمل الغير الشكر العمل شكر اليه وبعبارة
اخرى ما خاطب الشيخ رضي الله عنه كما لب ليلى لي فيه عن ذهب الى ان الكفر
وفيه اشارة الى ان القلب له ذرة فاللب سريعة وانقلوب
خفيفة قال الامام مالك رضي الله عنه من تشرع ولم يتعمق
فقد تعسر ومن تعمق ولم يتشرع فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق
خفيفة الاتباع شريعة والا تباع الا بعد التزيد وذكر قال *

* تقول له اذر معي كلة قم ان * جشد بزمل ازمشد تزلت *

اذر انزمد فيه اذ فيه والواو بمعنى الحال اي تقول له الدليل افرد القول الحالة
مذ مبني كلة وليست غيرة وجشد منشد وازمشد اوقعت به ومشد انت
تزلت اليدا اي تزلت اليه فقوله تقول له اذر راجع لقوله وتحت
وتحسبهما غنيا وغيرة ليست اذ به تحسبهما غنيا انت تقول له اذن وتأمره
بالفرض منها كل مبني كلة وان قالت له اذروة يلزم من فوقها له اذر انت
غيرة فال تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال الحكيم اذا اراد ان

يكفر فعله عليه خلود نسب إليه وهو غير من بناه احسار الله اليه
به تمتد الاساءة وقوله ثم ان جئته بوصل او جئته تولت
اليك وهي الخفيفة به تراوده معه به فانه ليس بينك وبينه مسافة حتى
تقربها رحلتك وله فكعة بينك وبينه حتى تزيلها رحلته واذا اردت بالزور
شريعة وبحمك الوصل خفيفة فاردد بالتغرب اليه باستغنا شريعته
ليمتحنه انوار ما عنى توجهه اليه بنا فاذا اصبحت انوار التوجه
بنا يكد رما من المحكوم به جاز كانت عباده قد له فحا لعته واجتنك انوار مواجهته
فعادت انوار التوجه به انوار المواجهة كما يغيب نور الكوكب بنور الشمس
اذا ملكت الشمس على الكواكب تختفي الكواكب اذ ذاك وقوله جئته
بوصل اي وصل انوار مواجهتها بجئت اي وصل وكشف الحجاب وانما قال ان جئته
باز ايته للشدة وزاد التاء التي للجزم والتفسير كما علمت ان الجزم لعكما
تعني زادا بالعكس لما قال القايل *

* ان تشكك وبعثرة جاذرا * واذا اجزت فانني بك اجدر *

بان الوصل ليس مختفيا وله يستلزمه التغرب فكم من مغرب غير واصل لعدم
هزقه بتغربه وزلزاله كاني معلب العار فيز العروة العثوبة والقيام
بتغرب ان بوبية وغاية التغرب تعالى الاسباب وهي اي تعالى الاسباب
مع عزم الله بمجاده عليها بالزور ويفعل الله انما توقف بالباب فيسر الخير
الوصل الا عند كما قال الشيخ *

* واخسر الوصل وثق بفعلك * وابن على الزور بابك اقتلع *

واما الدخول فليس راجعا الى حمة الكريم الوهاب فزغرد التغرب
وكشف القناع الوصل عند ان قال فيه على الله عليه وسلم لن يدخل
احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمته وقد تعارض خبر هذا الحديث وخبر قوله تعالى ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون به ان الآية بشريعة والحديث خفيفة فاذا شرع الكتاب حفقة

السنة وبالعكس وقارئة كل واحد منهما يشرع ويقول وفعول
بالجواب ان الرغول بالعمل موقوف على قبول ذلك العمل والقبول انما هو بفضل الله
ورحمته فرجع الامر لفضل الله ورحمته فان قلت على قوله فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من الخاسرين وكذا له كان المخلصون على خطر فان الناس هلكى الا
الغالمون والغالمون هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون
على خطر عظيم يواجهون مرآته تعالى بالقبول فاقول قد تم الزاشر وزفضله من
الله ورحمته وعبارته اشتمل قوله تعالى اذا زلزلت على الاشارة
لمراتب الربع الاول وهي الاسلام والايمان والمراقبة والمشاهدة وهما
مرتبتا الافتقار فقوله اذا زلزلت الاسلام وقوله وهي كلمة
ايمان وقوله زلزالها مرتبة مراقبة وقوله جبلت بوطا بشاهد
وايضاح ذلك ان الرتوو التغرغ اليهما موقوفا فاقة اعمال الشريعة اعني
باداء الغروض والمحافظة من شوائب المحظوظ بالسير الى الله تعالى سير
مبادي النفوس قال العلم لوذ مبادي النفوس فالسير سير السابرين اليه
بمبادي جمع مبدا وهو اول الشيء مع التفاته الى توسط بوسيط الخيال كما قيد
فشبهها ابن عطاء الله النفوس بالخيل بجامع الجسدية في كل وبجامع ان
كلا للاغراض بالسير فان النفوس تارة تسير لغرض الاستوفاء مرح او شوق
مثلوق قال البوصيري رحمه الله

مرحا بريح جماح من غوايتها * كما تجاح الخيل باللجم

تشبيها مضمرا في النفس على كبرى الاستعارة بالكناية واثبات الجماح
لها تخييل قرينة على المكنية وسبب سير النفوس الى الله تعالى سير وتتحرك فيه
وتتساوى فيه وتركن فيه اركانا متى حققوها التي تتمتع بها في مبادي
الغناء الدنيا وهي كمالية تربيها لنفسها وتزكيها بما دعوى
بلا دليل وليس عليها تعويل فلو قد حققوها لفناء شهواتها المركبة
فيها ما تعوقها سيرة تغرغ الى الله وقد تتوقف على سير في النفوس

لو كانت مجردة عن جميع حظوظها فلا تستعمل حظها ولا تترك لنفسها فانها
ليس لها كانت اعتماد فيمة وعشيشة وحضارتها فلا تحتاج لسير
وهذا يتحقق منا سير لان السير للحضر اجر البعد عنها ومن البعد الحضرة
فريضة للحضر قبل من فيها الزوال حاجبها عنها وعلامتها حيث كانت نكتة
من حضانة حظوظها ومن حضر حضارتها **قال الشيخ رضي الله عنه**
تقول له اذا ذل افرض منا بعضع قساوة نفسك وميزانها بان تعرض بعضوي
الربوبية وترى ركائب العبودية من الشرع بالفرايض والنوافل واعمال
الشريعة لتعمل انوارها **قوله اذن** اي اذا استعمل الشريعة بانه
لا يتقرب الى الله تعالى الا بما شرعه **قوله اذن** اشارة للشريعة
التي سماها الاشارة اليها بقوله *

* وكن بكتاب الشرع اذ كان كله * فروضا وان لم تفعل الباء سنت *

وقوله ومن كلمة اشارة الى مرتبة الايمان وهي الايمان التصديق
بالله وملائكته وكتبه ورسله **ومعنى التصديق بالله** التصديق بانه
واجب وجوده وبقاءه وبقاءه والمصدق بهذه الخواص يرى فاعلية الله تعالى
وهو مشهود بعينيات الكمال الالهي وكل موجود الا موجود حق فيرى الموجود القائم
سبحانه والبائن **قال الشيخ رضي الله عنه** *

* كيف ينكسر للعقول سراج * وسنا الكسى الغرائم جملة *
* فتراه في كل شيء قرار * فتراه الكل اجمالا اجله *
* فاجر وبيد مباينة وميثاقا * انما التعبد من يعيش فولد *

قوله ومن كلمة اشارة لمقام الايمان وهو تعرف الله الموزن الكل
الى رمى بالشيء الفعلي من اجله وعن المعمول منه **وقوله** ان خبتك
بوهم او ممتنة تزلك اشارة للاخسارين بتثبيته انوارها ولمتشاسوة وذلك
ان الانسان اذا سلك مهيع الاسلام بتحلية ان كان به باعمال الشريعة تعبد
تحليها عن المعاصي الظاهرة والمعنوية ومقام الايمان بتحلية جنانه بالعقا

الرفيعة تغر تقليد عز الاوطان الوضيعة وعار هامر الفاجر والبائع رخيص
فليله من الاعيار والاكثار فلا جرم قيل الا بالمعارف والانوار وهما داء متوهما
التراب فمرة في قفاع المزاحمة فاذا زال عنه داء التوهم وتعقوا بالترقي والتنامي
كشف الغطاء والحجاب ووجد نفسه داخل الخضم اتغر الوفود بالنباب فصار يتغر
الله كانه يراه بمرة في قفاع المشاهدة والعلم ان ايثار الترفع صون
لسير الوقار وعلما والغاء ما انبس من كل بعير والعزيز كل عزيز وبينا له
كل اخر وليز البذاء

* عزيز لغاما لا ينال وهاتنا * سرور من يزر وغنى بغير مويت *

المعنى ان لغاة المخبرة عزيز الوجود وقليله عز اذ لا ينال كل
الناس وبلا جلهم وبذا فليعلم سوى اهل الفليل ومن يزر انجما لفعلها من غير قير
المروية ومن يكن وقشونا بحسنه وبلا متعجبا بنفسه وبلا موقوفا على
لبلاس غرور بغيث فاز وخلال العرف وبما نور شاه الجمع حشوا استنتج منه
بداية المعرفة المشعرية بالايحاد المنتهجة نهج الصواب واستراحوا كما اشار
له ابن الفارض في درر سيره بقوله

* قلائد معتونا بحسنه مغيبا * بنفسه موقوفا على البشر غرا *
* وفاز وخلال العز وبالجمع منتج * مرى معرفة بالايحاد تحرتي *

وفيا ايها الملك ان تعلم ان الزاي الزلية لتعز رما وتمنعا سترت
وجمعه المعتز عنده بالوجود المتكلو يجب تعينات هما تما وهو رتز لا تما
وبرز بغير الجمع والاجمال من ضم التعرفة والتفصيل في لباس الخلوة التكوين
كشبقا الهيولي وستر اعز المجبر بر في الخزقة وليا ابينا الخلعته على اسرار
قادنته بانوار عز انشا رما بموبرز كل جبعة جزئية مغيرة كما مرة في قفا مر
الكون هذه وكلية وكملغة متلبسة بلباس الخلوة يشا مرما بنفوذ بصيرة
بغير الجمع والا خلاوة وهي الخزقة عزوا بينا او فقته على افنية انشا رما
ولم تعرفه الى حرم اشرا رما فمن برز كل جبعة كما مرة في عزة الك

المظهر ويفعل به مثل ذلك التعريف وذلك ينتمي الى غير الجمع وذلك يعرف من حس
الغيرة والسيرة بل كل ملاحظة بالخلق لباس تستر به وجه الجمال المطلق فلذا
نهى ان نزل العار عن عمر الذي اختار بالبشر والجمال المزين بنفسه والوقوف على النبي
فضاف الى غيرة وجمل وامر بمفارقة مثل التعريف ومثل زوجة الجمع بل قد
ينتهي مرورها بقصة تعرض بالاتحاد اي تعرض للمبارزة والمغالبة بيد قسمة
بفضل الجمال وقال

* وعرض بالخلل والجمال وذلك * بتغيير اينما الزمن زينة *
* فكل مليح حسنه من جمالها * مغار لها او كل حسن مليحة *

اي اشعر القول بالخلل والجمال وذلك تنمي الى تغيير اي بجعل مبدأ الى زينة
فرعرفة تزجيته الصوري بعسر كل مليح ومليحة مغار لها عبد بر مطلق جمال
الذات بل زلية اليزيد يقار نها ابدا وكل مغار يرد الى معين كما فيد وكل عار
بل مزدوجة وقال آخر بن يزيد وتره الزوج الرابع وبعبارة
اليزيد ينال وهما ثما مؤمن تزلت له بغرة نور فيهما فكان عمر فوق الرسول عليه
السلام بدنو وتفرد اليهما وتوجهه لهما بحيث تبوز فتقر يا به عليه
السلام بالانوار والاسرار والاشعار الذي لم يحضر الا من يا به
كما قال

* فمن جده نور الرسول يغرف من * بحار شهود الزاي في كل بهجة *
* ومن فمه اتوى من غير نور محمد * فما فاز فوزه في سورة الغي زلة *

فلما اقتدى بالنبي عليه الصلاة والسلام وكان على
نوره في جميع حاله وانبعث عبد احمد انزلي سبحانه وواجمشة من
المولى سبحانه انوار وشموس وانهار قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم والنبي اومت
انها تزلت اليه من الزير فعنتي بغير مرية فقول الزير فعنق
بفتح الياء مبنيا للفاعل وضم فراء الزير بضم الياء مبنيا للمفعول

فمعنى قوله سروى من يزيد ومعنى بغير مرية اى بغير ريب ومعنى متلبسا بغير فيره اى متقوة
اى معنى وتعلقا بتميز ذاته لما الا كوان اسماء كما قال الشيخ رضى الله عنه
بالتمييز

* شمس فتى سكعت بمغرب شاربها بتميز ذاتها الا كوان اسماء *

يعنى تميز ذاته كلما توزا مزجا وتضمحل اثباتها وكلما ينتفى
او تقول تزول عنه حياة الجسم وتحل فيه حياة الروح كما يأتى
* وان حياة الروح عنه بغيبة * انا انه ما فنى فيه حلة *

ومسمى الحياة الثانية اعنى حياة الروح هى الوحدة الثانية بمنزل الغوث
رضى الله عنهم حيث قالوا ليس بناء من يوحد يزيد بل الوحدة الاولى فى عالم
الاجسام وعالم الجسم والوحدة الثانية فى عالم الارواح وعالم المعنى
والله تعالى اعلم وبعد ذكر الشيخ رضى الله عنه ان الخمر حبته
بالوصل وبالوهما ثم من يزيد بمعنى بغير مرية وذلك تفصيل لغاية التزيد
بنماء والتشوف الى النماء ذكر منها تفصيل التزيد منها الذى هو ابتراء بالنسبة
لتلك الغاية وان استكمل فيه ذكر النهاية فقال

* كلفت بنا حشى فنيت بحبها * فلو انصفت اذا يما لرقت *

فقوله كلفت بناء المتكلم التعلق من الحب الى المتكلم او قلنا ان كلمة
الاول من باب التجريد وان قلنا انه من تجريد فمن التعبير فيكون قوله كلفت
بنا حبه استئنافا بيانيا جوابا لمن سأل ان عمن ذكر وكان قائلا قال الشيخ كيف
تلك وهما نها العزيز فاجاب بلفظه البديع الوجيز وقال كلفت بنا
اى بنى بسير الشيء الى الله تعالى بزيادة وتوسعا وانتماء بما وجد بنا وهو
اشارة الى السير سيرة فيا بالتعبير وصوله الى الله وصوله الى العلم
بدليل ما تعزم ذلك فاخبر رضى الله عنه ان زوال السير كله بالمحبوب
وولوعه به وسعد فناء فيه وبقائه وصول الشيء وربح المحب بينك
وبينه فتغلغل الى السر فيه بالتوجه بعزم تبينه صفة بزاجل بزيد تت

فاوله عمل ووسطه عمل واخره عمال او فعول اول البعير عمل البغير
ووسطه عير البغير وثمانيته حول البغير او فعول اوله اسلاف
ووسطه ابار وثمانيته اعسار او فعول اوله عبادة ووسطه
عبودية وثمانيته عبودة او فعولية اوله بعير بغة ووسطه
خفيفة وثمانيته تعفو من كان خاليا عن اول البعير يكمع ووسطه من
كان خاليا عن وسطه يكمع ثمانيته زال المقاتات يزوع بعضها بعض
ويرفى هاجيها بمدحها بما اتفق مقاتا وافاق فيه الا رفعه ثمانيته فوقه وان
الى زينه المنتشى وليس ليه فتشى والحوض يتنامى لزلة تاب الله كابر
عن ذنبه لم يزل المتاب فعول البعير رضى الله عنه كلفة
بنا البيت اشارة الى ثم ارتاب الثلاث وسميت المرتبة الاولى كلفا الا فرى
الاول الذى يرتع عبد له سير له

* فيم السرى فى بيوت خوابر فى كانع * وتاضعوا البعير عنه وفرغوا *

بالفتح ثم بزة المزلى تحفزية الحوازاة الاجنة والواجبة النبع عن
مودة المحبة شدة العلاقة محبة النبع اياه اذا محبة النبع النهاية
والاصل ومحبة الغير اللاحقة والرعى قال تعلى يحبهم ويحبونه والثالثة
اذا شارة الى ان اول البعير فيه التكلف وحمل المشقة بالانقياد
البشرية والمواظبة عليها ولا يزال اذا نشا يحمل الكلفة حتى صيره
الغة بان يتكلف خلافا او يعير بما حاوله خلقا بلا تكلف ولمن
كان غايته الحلولا ان يعير بما وسر الغة بعزى الحلب ثم رتبة اهمال
البعير وهى الخربيث اى واتفيا اى فتيه برء اى التكلف قال تعلى
فلما اسلما وتله للجبين اى للتكليف فيغفر الله لغة تبغى
كلفة والكلفة الى الكبر يومى عبد ثمانية نبزه ثمانون للكلفة
والعبادة وذلك يوصل للنوار البزيغة قال الشيخ هاى الخبيث
تمغر يتريح انوازه وتحوز مرتبة الاياره وسميت المرتبة الثانية

بناء ثم فنى عن الكلفة وعن المشقة ثم تنوسي مشاهدة النفس
وهذا للافعال منها بل هو مشاهد اليه تعالى والصدور له فعال عن قدرته
القديمة الازلية فكان اولا فاعلا وهو ثانيا محمود كان ذا عناء فصار ذا
بناء ثم اذا فنى عن بناء ثانيا بلغ مقام الاجتباء وهو اجتلاء فاشار الشيخ
رضي الله عنه الى مقام الكلفة والعناء بقوله كلفت بنا ثم لمقام البناء
بقوله حتى بنيت بجمعنا ثم لمقام الاجتلاء بقوله فلو انسمت اذا ايانا لك
وبيانه اذا جاء المقام الثالث وهو مقام الاجتلاء للمشهود ايانا الله تعالى في نفسي
من الحجب الغلاف تحت النير فال تعالى سنريهم ايانا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال تعالى
فانسيناهم انفسهم اولئك هم الفاسقون فجعل ايات الله اشارة
لما ذكره وقال الشيخ

* نسمت وايانا تمثل لي السرى * انسمت من لكعبتي في كل شارق *

وقال ايضا

* تلاشى حبنا فكتم فينا * فما منا الذي منه مضى *

وقال ايضا

* فزانسة * فيولينت تزوره * لرفقته المشيرة والمشارا *
* بدار التعشق والتعدد * بالمزم فزانسة واعارا *
* بسلم واقرر من متاع وجرا * وما ابقى لعبوته انتثارا *

وتعبيره بيبارا اشتمال هذا البيت على مراتب الربوبية الثلاثة اذ
سلام والايمار والاحسار الكلف والعشوة المتعبة بحمل هاجبة على
افتعال المأمورات واجتناب المنهيات وهذا انما لعبة تنقضي بعزم الحجب

قال القائل

* تعمه انت وانت تكتم حبه * هذا العمر في الغياب بديع *
* لو كان حبك ما فاه كتمته * إن الحجب من الحجب فضيع *

ومن اقتداء الاسلام وان ابتداء به اتبع عملا وقد سمى ايثار المحبوب
والجهل من احب الله اثره على كل شيء بحيث يقبل على قوله لا ويعرض عن كل ما سواه
ومن اقتداء الايمان فمن تخوفه وجرعلاوة الايمان وقلة فقد قلت ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره
ان يعود في الكفر كما يكره ان يلقى في النار كما في الحديث الشريف فصاحب مرآة
المقام حيث يرى قلبه مرآة ايمان يملؤها بالمعارف والاسرار وحيث حصل له على
قوة وجود الاقبال قلما يستنكف وجود النوال وحيث كمل له اداة به فلا يتأخر عنه
فكلبه فصاحب الاسلام فقه انوار فزادت في الوصول ولم يوذن في الرحيل
فانوار على كمام قلبه تحشر قلبه بصور الايمان وربما اذن انوار في الرجوع
من حيث اتت والعياذ بالله قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال في الجهل كيف يشعر قلب صور
الاكوار منكبعة بمرآته اف كيف يرحل الى الله ومن قبل يشعر آته اف كيف
يطمع ان يدخل حضرة الله ومولم يتكلم من جنابة غفلاته بقوله بالنسبة من
قوته كانه له حكم له في الوصول بالنسبة من ضعفه له حكم آخر منه وفي
الجهل ربما كنت قسيا فاراد الاحسان عند محبته الى من سواهما له منه
اه واف ما جاب الايمان انوار فزادت لها في الوصول فانوار على قلبه
واف ما جاب الاحسان بالنور في قلبه وفالبه بل كله نور عرف و
يشاهد الا نوار لما سيأتي في قوله

* تلذ منا كل شيء بما ارى سوى نور ما الوفاء في كل وجهة *

فهو فز حمل على زوال البين وتجرده عينه عن تفكه الغير لما يأتي
لك في قوله اخرا

* ولو جرد وا من تفكه الغير عينهم لفاز وا بتغرير به الذات جلتي *

* وشاهد من كل عينه عين جمعه وافضل خلق الله عين الوسيلة *

فاشعار المرتبة الاولى بقوله كلفت بنا وللثانية بقوله حشى

بنيت بجميعها وللثالثة بقوله فلو اقسمت اذا يا مالية وقوله
ايا ماخرا من منصرف اجعل على حد قولهم ازهر استدار اسرع لغة من ينصب
الجزء بازو ذعبا رلة اذا ذات بارة فسمها المغروز الغانى
بجميعها بمثله فعما نفسا وله مالية فموه حقيقة له اتية وانما تموه منتمة
بنما ومتعوبها ذاتا وحبة وبغلا فكل ما علينه مموها ما تقدم فى قوله
* اخر ما الفته عليه جماعنا * ولوم تقم بالزاى منه اجتملت *
وكذلك يقولون للغير ماله بباح وده مزر ومعناه انه يشامد
جميع ذاليه يزده اذا لم يبله فاله حتى يباح وده فاحتى يزروه يكون فى الغناء
بمنزلة الغالى وزالنفيس بمنزلة النفيس لان النفيس هو الذى اشترى من الحرمين ليزين نفسه
وانما نهم بان نهم الجنة وقال ابن العارض رضى الله عنه
* ومن نهم فى حب نعم بنفسه * وان هاد بالزنيا اليه انتسى انتحل *
وقال الشيخ رضى الله عنه
* وانحب فالحب يمت به الغشى وبقا * فاز عاجبه حفا مرانمح *
وذلك بان من عاداه الله سبحانه وخلفه ان من كلب شيئا يطفر
به اذا ابذل فيه نفسه وماله فيشاركه من يبذل نفسه وماله فى كلب
النشران ومن المحلوف وفى مارخ بذل نفسه وماله فى كلب من يضاجعها
له اضعافا كثيرة ومن الله تبارك وتعالى فاز من تقرب اليه سبحانه شبرا
تقرب سبحانه اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب منه باعا
وفريك منه سبحانه على قدر زهده فى الزنيا وفى الاخرة فمن وفق مع
الزنيا فاتته الاخرة ومن وفق مع الاخرة فاتته هما لانهما سبحانه وهى
وفق مع مودته حصلت له الزنيا والاخرة قال تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزياده وانما كان البناء فى الحب من كمر من الوهو الذى زال البيس
وكمرح حجاب الغير وكمور العين فى العين فانه يدخل على التعدى من باب
وقد يفعل للدلالة على التكثير والتغيير فيجىء اما من اخرا مما باب البناء للمفعول ومن

الموت الحسي وباب الفناء الذي تعني منزلة الفناء بغلبة الشاهد ليبقى ومنزلة
الموت المعنوي المشار له بحديث موتوا قبل ان تموتوا كما تقدمت له شارح
لزلك والبقاء يعنونهم ثلاثة مراتب بقاء به الله فعال وبقاء به الصفات وبقاء
به الذات ولزلك يشير من قال

* * *
* فبقي ثم يفنى ثم يفنى * فكان فناؤه عين البقاء *
* * *
* ومن قال * *
* وبعد الفناء في القبر كينونة ما تشا فعليه بجمل وبفصله لا يزر *
* فيفنى مرة بعد فعاله به افعال موته له بحيث يرى ان فعاله مستمدة من افعال
الله بشهوده قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال القائل *
كالذات ف ازلي ذاته فلا يرى ومحركه * اذ فاعل ذاته فيرى اذا ما يقع *
ثم يفنى ثانيا عن صفاته به صفات منزلة البقاء فيرزقه ويزاده قوة وعلما
وحياة به باقيه ومستمدة من صفات منزلة اذ قال تعالى الله الذي خلقكم من
ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق
ما يشاء وهو العليم القدير وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله
وقال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى من العجب انك تبيت
وانتم تبتدرون به الخبيث به يسمع وبه يبصر وقال الشيخ بنا سمعت
اذني وابصر ناظري وبه افهم منعدا ان تدعوا السر لك بما للتملك فيراه يسير له
ان تدعو ضعفه ومنزلة العالمين ثم يفنى به الذات فيبقى بقوته وبقدرته
ح ستمر به وجوده منزلة بقيوميته وجوده منزلة واما منزلة حقيقته استغلا
قبل وجوده له بعد عدمه به وجوده وبقيه بمشيته بنوع تحقيق قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فاينما تولوا فثم وجه الله قال الواسطي رحمه الله
* من وجود الذات مزداد * بوجود الوهب غير منال *
* فالعارفون منوا وما يشعروا * شيئا سوى المتكبر المتعالي *
* وراى اسوا العمى الخفية ما لك * به افعال وانما هي والاستغفال *

فالكلف الكامل هو البقاء في المحبوب والبقاء الكامل هو اجتلاء المحبوب في محبه

قال ابو البقاء رضي الله عنه

* فلم تمنه فلم تكن هي فانيا * وهي تبقى فلم تقتلي بيد هو رتبي *

فالكلف والهوى اعم من البقاء والبقاء اخص منه واعم من اجتلاء والاجتلاء اخص منهما فالكلف بلا بقاء رتبة عوام المسلمين والبقاء بلا اجتلاء اي بلا بقاء رتبة العوام واجتلاء بلا بقاء رتبة خواص العوام وكذلك الشيخ رضي الله عنه من باب الترقي فلا يقلل العبد مع سيده شيئا فاذا تعلق ارادة العبد لنفسه نفعا او دفع اذية او اضافة الله في حق من هو المولى سبحانه على غير ما ارتضاه لم تكن اضافة شيء يريده نفعا او دفعا او الجبابا والزوال اضافة شريفة مجازية حكمة الاهية ليظل الله بما من يشاء ويهدي من يشاء سبحان من يضل بما يهدي ويهدي بما يضل ان شاء وهو القادر يفعل ما يشاء لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وتعجب من انما كان الكلف والمحبة شيئا في بقاء المحب والمحبوب بل المحبة كلما عظمت زاد المتصف بها توغلا في الحضور مع محبوبه حتى ينتسخ وجوده بوجوده ويرتفع شهوده بشهوده ويغيب عن العوالم كلها في معلومه فطريق المحبة فاموت الغائلة بل هو اشد الاشياء توسكما في حصول المشهود بخلاف كثير من الهوى فانه يشتعل الهوى وان كان يحمل على المجاهدة الجالبة لنور التوحيد الى الله تعالى بالطاعة بل نور الله شيئة عنده تعلو اجتلاله به ابدا بل انه من ذلة عقيمة على الشعور وربما اكل نور الطاعة بحولته وهو لعبة حيث يغلب حتى تشتد به غيبة ان نسأل عن الله فينسى به باب الفتح ولذلك اذا اعظم اكل الرجاء جملة وحصل به الياس من الرحمة اثر كلمة الكبر وحجابه والعياذ بالله ولذلك يتخذ المشايخ والعقد العلم الخوف نابا للمشاهدة وبه يرتفعون الى مجامع انواع الذكر التي تعتمد على شرط المحبة الماحية لمقام الخوف والرجاء والتوكل والتسليم

وغيره ذاك من كل خليفة غير العهد لما علمت ان الحجة اذا عكمت عكم
المحضور مع المحبوب فالعاقل من اذا شرد على ذكر العهد ومحبته حتى
تنكشف له انوار ايقضله ورحمته وقال ونعسر مبتت بالعهد قلده
والعهد ماده مبتت بل ثبتت كما قال الشيخ

* وعاشق فر شرى وصل الحبيب بها * هوت يرى ما عليه من حرج *

وقد تنسبر الزين فتلوا في سبيل العهد انوات بل احياء والعهد الموفى

قم وقال

* وغالكت فيما الناس بالوسم بغرما تبينتها حقا براجل فزدته *

كما فر الشيخ رضي الله عنه في البيت قبله انه حصل له في محبوبته
الغنا وزال عنه النير والعنا بل حصل على مقام البقاء والابتلاء تحولا
بالنعم وازشاه الكمالبير انه من ربه اخبر رضي الله عنه منا انه
لم يبح بذل اليسر للناس بل غالهم فيما بالوسم اني عنهم لا نعم يسبر ما
غير او يتو ممور وجوه السوى بعهدها جارا نعم على ما عنهم لما رأوا انهم من
عدم الاهلية لا فشاء اليسر نعم فاز هم وروا الاخرار فبوروا الاشرار بسل
ما انه عن غير انه لبه وشكر نعمة الله بعدم افشائه وبذله كما قال في
فلحونه هو زيد في الحب اسكان في شكر النعم فقد فيرنا
بعفانا ومن يشكر فانما يشكر لنفسه وفي ورخ لا تمنعوا الحكمة
اهلها فتكلموهم ولا تمنعوها غير اهلها فتكلموها والى ذلك
اشار ابو العتاهية في قوله

* يغار على عنه بعضا هيانته * واخبا به هزو لمبتذل *

وقد فر الشيخ رضي الله عنه بان من اليسر وبشكره كما ينبغي
كميه ونشره يشه للمناهب بمقدر من التابية لما زاد فيه من الاهلية
ومنعه عامة الناس لان من اليسر بل اعلى مرتبة العزام بل اخفاء
ولا التباس وقول عمر رضي الله عنه لتلميذ شيخنا وسير

وسيلتنا الى ربنا والرتا الغلامة البهامة الخالد الكلي وما قد انجامع
بن الشريعة والخفيفة شيخ الجماعة ابو عيسى سيد المهيب الشرفي
الفرشي اليمني اعلا الله شانه وزفر الله عنهما مزال البنا الثلاثة
وخاكبه بنا بغفران خيار وبي

* علمت بانه خفا هيرفتي * احكا الهرفا على محمد *
* فمنهم زايد خير فيه * ومنهم ما حوز ابشد *
* وانا العشمز الابير عنو * بتركيبو ويشلي مزيركي *

كما وجرته بنج وايم رحمه الله وقوله بغزما تبينتا به افاد
بدا ان العامل له على مغالكة النا بر بما مزا لغيام نواجب اذ بنا
عزم تعقيبه برما نا فا شتمل مزا البيت على اذ بز واذا ب
العاد بير رضي الله عنهم ومزكتمان السير وصرفه عن غير اهله ثم
بد يعبر وزاله حرافز افا بد زيشا مريد تو سموا به الله ملية فانهم
ينكرون بنور الله ومن تكرو له بنكر الجمعة تسعر سعادة الابد فيكون
تغيير ثم اذ اذ باذ رمز الله والرسول فال تعلى وامر بالعرف وفي
الحريث الدين النصيحة وحينيز فلا يعزلوز الله الصواب مزا لعزا بمزا
ابن يكون بعزاله فال تعلى يتكلمون الله مزا فرى له انهم وفال صوابا
وافا لعيضا رجير فلا كافة ثم على الكتما اذ اذ فغذ رفع عنهم
التكليف ومؤيده رتبتهم دون المشرين الراسخين فال الغزي رضي الله
عنه

* فلا تلم الشكار في حال سكره فغذ رفع التكليف عنه وعنا *

بد فذ اذ اذ فعلم مغرور شرعا كما فال ابن السبكي والصواب
افتناع تكليف الغافل والمجنون واما في حال الصغر وعزم وجوب
الغرير فلا يعبر وزه مزا الغذام اباح فزمد به الشريعة مباح كما فال
الغابل

وبر بالسير

* ومن بهم الوشاة قليصنعا * والا بسوء يغتر بالسناء *
* كملاح الخمية اذ تنزق * له شمس الخفيفة بالنزاع *
* وقال انا نموا لحوالي * يغيرنا اتة مر الزمان *

وقال الاخر

* بالسر ان باحوا تباح دماؤهم * وكذا دماء البائحين تباح *

وتمثل على كرم الله وجهه

* يا رب جوهر علم لو ابوح به * لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا *
* ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون افضل قربانا ترونه حسنا *

ولبعض اصحابنا قول صاحب العينية

* فان كنت في حكم الشريعة عاصيا فانك في حكم الخفيفة تابع *
* بان اختلاف الموضعين يسوغ امرا في موضع تابع في موضع فتجر عليه *
* احكام كل جنسا وتعنى كما عنته في الخفيفة تلفى حكمها *
* بالقبول وكل ما يفعله النبيل فليح قال ابن الفارض فدر بسرا *
* وعبر عنهم بعلمكم وعلمكم * ارى ابرا عنهم مرارته تعلوا *

وقال ايضا

* واحببتنا غير اعراضكم سفلا * وسيلة

قول الشيخ

* فان اغترابي في اقتراب حبائبي * ومن عزابي اذ عزابي شغوفة *

وقوله

* برغم عادي فيما الملام فانما * عزابي بها عزي وفاز رهينتي *

وقال

* ومنهم فتلوني في محبتهم * فالموت في حبهم والقتل يحييني *

وقال ايضا

* واصبر اذا اكبر المحبوب عزته * فالحب للحب مغناطيس جاذبه *
* والكل حر في هذا الشغف مرتحل الزمام عريض النيل وفي المزمر ركبنا

يت

بزلة بالاغتباط بعناية والله اعلم *

* وغضيتها عني بثوب عوارها * وعن حاسدي فيها لبست تغابني *

اقتداء الشيخ رضي الله عنه انه لما قبلت فيه ليلى وقبيلتها بزلة غضضت عنها وستر منا عنه اي عن محامدها بثوب عوارها وعن محامد بشريتها بالبرودة في البيت قبله والثوب هنا المراد بهما شيء واحد ومن عوارض البشرية والاعتوار بمعنى اتيان وشرب والبسر وجماع وغير ذلك فالثوب لغوارض بشريته اي ثوب من عوارضي واراد ايضا انه غضها عن حاسدي فيها والحاسد له من تمنى نعمته مع ازالتها عنه وغضها عن الحاسدة ان الحاسدة يتتبع بكلام مخشوه بل يسعى بالامر المخشوه بل لم تره كما رمانه كما قيل *

* واكتم عن العشاد كل فضيحة * كم فاضل بكما سركم من مشفي *

فالحاسد يرى بعين الرقوم وانما يرى بعين السخط فيذيع المخازي والمعايب والمساوي كما قال القائل *

* وعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا *

فالحاسد يريد كل العموم ليس له الا بزل الاسرار والعلوم بل مزاحمهم فالمراد بالبسر في البيت قبله اعم من الحاسد فلذا تكرار بين اخص واعم وفكشته ذكر الحاسد بعد العام من باب عتبا وكما افاد ايضا ان الحاسد له عمل صالح تدبير اعم من ذكر فاده موشل الغير تدبيح الغير في قوله تبرجه على هيئة البسر عن غيره اي له ازكا بما يجب به ما هنا المقام وفيه تأديب بما ذا البسر من الصيانة والاكتتام كما قال الزاهد من قد سرسرا *

* وبالغت في كتمانه فنسيته * وانسيت كتمي ما اليه استرت *

والغيرة في الامر المحمود محمودة وهي التحريك المعين من غيره لتغير ما اغير منه والله اعلم بين وغيره الله ان تنتهك محارمه فيتكون

بمزي

الشيخ برزالة برزخا بين الشريعة والحقيقة احكمي كل حقيقة ووقبي
كل فسخ فسخه بموعلى المحال الا خوال الى الشريعة بكما مر الموجودة
وبين ثوب العزائم وبرد الامر امر والحقيقة بالكمنه مشهودة بالا زلي
المجمع مرقشر بمازاغ البصر وما كعفى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فما
ثم الا الله الحكيم الخبير احكمي بينهما بفرقته بحكمته وستر انوار
السر امر بكتابة الكتوامر وستر سر الخصوصية بالكمنار البشرية
والشيخ رفعي الله عنه من اكابر العارفين ومطلب
العارفين التمدن في العبودية والغياب بمحو الربوبية فالصرف
في العبودية التحقق بها وعلامتها التي من جملتها فنا وتم في وجود الكجز بمن
في افتقارا وضعفهم في فوت الوجود امر ما يليق بالغيب حتى يمر بنفسه
في جميع احواله فستند امر الربوبية فناتا وصفة وافعالا والعبودية
بحقيقة تحققا والقيام بحقوق الربوبية ومو شريعة تحققا فجمع
بين حقيقة وشريعة برزخ بينهما لا يبغيان فجمع ينكرون الا الى
الله ويزدرون الا مروه يتعرض منه الا به فجمع فامر ربي على مزاج
المطلب ليستريح ثم طلب سوال الا تمم لعبده لشيء ذوقه فهابين من
خلوه بالكنهم حوه بعبارة ثوب العزائم مو الجنس بالا زلي الجنس
كتيف كملا فيتعين السر اللطيف النوراني وله اشكال اول ولو سرى
النور والكثافة في كثافانية الجنس وفي الكثافة وخيوط الجنس
بزالة السريان مرزوا لميت وصورته ولزلة قرص منه الشيخ
الا فاد تمايا ته في قوله

* قرص من جنس الا فاد فنه ... اذا وافتني في الحب في زي بيت *
* وان جهاة الروح عندي خفية ... اذا انه ما ابتز فيه حلت *

وحسبك في تبرير كلامه في مزاج المعتوا وشهادة الله وان كان مما
العزائم امره الدساتير وغرائبه تتكشف بالعبادة ثم قال

* بربعة حسير لوبزانور وجمعها الى الحمد اعمى يرى كل ـــ زلة *
* اعلم ان مزاجه شيئا اكثر من ذكره وكما قال الشيخ رحمه الله *
* في حب الصغيرة قال كلاع له وجه حديث الا عنها كما قال القائل *
* حديثه او حديث عنه يكفر بنبي *
* وقال الاخر *
* وسوى حديثك حديث فقري *
* وقال ابن العارض رضي الله عنه *
* فان عزوا عنها فكل مسامع وكل اذا عزتهم السر تنقل *
* وقال ايضا *
* اذا ذكروا مزانهم ولزملاء * فان احاديث الحبيب مزاجه *
* وقال البوصيري رحمه الله *
* وامنع السمع من تحاسر تميلها عليك الا نشاده وانشاء *
* وقال ابو المواهب رضي الله عنه *
* والسمع ان جال فيه من يحدثه * سوى حديثك اعمى وقر السمع *
* في كل حادثة عبر اراك بها * فيه وفي كل عضو بالثناء فم *
فاخبر الشيخ هنا واباذا ان حسر محبوب تبدي بربع ثم يغادره
حسر ربيع ومنزل اجمال ومن تفصيله ما بعد ذلك من المعاني والمقدر
قرن عمل القلوب او جمله ثم بعد ذلك يكون التفصيل والبيان لما
اشار له بقوله المتقدم بقوله اتحفا بوتره في حال التجلي جمله وبقوله الرمى
يكون البيان وقوله فزانه الى قوله فزانه ثم ان عملنا بيانه هو فبين
الشيخ رحمه الله من حسنها انه لو بزانور وجمعها الى الحمد ومواضع
ثم ينعم بالتثنية ازنبصير او اعمى يرى كل ذرة والزرة بقية الزال
المتقدمة المثملة المغيرة والواجر المرتمى اسماء الذي يرى في شعاع الشمس
الداخلة من كوة يعني لوبزانور من جمعتها الغلب اعمى البصيرة

لزال عن بصيرته عما ما وعده ذرة الا وفر زاد ما نالته فيما اذا تجلت لعنبر عمشه
انوار ما وانتشمت ذايا ته بثاياتها وانخرقت اوعابه باوعابها وذكت
جباله بهيبتها وتزلزلت ارض نفسه واخرجت اثقالها وقالت فيا فقد
وزراء الملك يوم يزلزله قرارة الاخرى اقرئ يزان يزعل الثمانما اشر وتور
يفيئه فيزر واخرى وفاز واهل باطل فيفنى ويزل ويفنى ويزل ويفنى
قال تعلى فلا بقاء لمن وزر ولا باطل وقال تعلى بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ويل مما تصفون والتجلى متعلق بزلزلته قالوا انا نجلى الله تعلى
لولى مثل ما تجلى به اخرى الله واسع حكيم بالبغض تجلى له متعلق ولى من
اوليائه بمجرد قاءة تنقلب حريرة نفسه ابيض كالثلج قال ابو العباس ابن ابى
زهير الله تعلى عنه فاتيته ويين الرجل الذى انكر اليه فاوهمه انى البعد منى
حينئذ وقال الشيخ مزراة ان يختشى من المشى مزراة البعد وانه يوصل
الله تعلى لوليه الا من اراده ان يوهمه اليه ولذا قال ان اعلم شيخا ممن
لم يجعل الدليل على اوليائه الا من حيث الدليل عليه ولا يقال كثير
من الناس مزراوا الشيخ ولم يختبروا من المشى مزراة الكثير ما زاوا الى بابها
وزيارتها بم والعبرة بالقلوب بابها بعار قال تعلى وترا هم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعلى فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التى فى الصدور وهذا يعم جميع الاولياء من نسل
واله نبياء والرسل نواب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى انبزاء
والدعاء الى الله تعلى فخفيفة التجلى فيه صلى الله عليه وسلم كما
يأتى فى قوله

* * *

* فتوا نصرى والنور من حيث انه * على ذاته تجلى فعاد الخفيفة *

فكل مقام من الصحابة اورثه صلى الله عليه وسلم خفيفة توافى
مقامه وكل مقام من التابعين اورث من الصحابة خفيفة تناسب مقامه
صلى الله عليه وسلم جزا قال تعلى نورة العلمة من يشاء فالمراد بالله لمه

المحبوب بالكتابة الظلمانية والمراد بيرو النور كشف الحجاب عن القلب
فاذا ورد على القلب المحجوب المغار وارد نوراني محملات الظلمات والاغيار
الله ولي الذين امنوا اي مخرجهم من الظلمات الى النور والمحرم قوله تعالى يزول
الازعج غير الازعج واصلها زوال وزن زوال الواجب الغار فال العلم
يزيل الرضى الرضى وقال الشيخ زال العز فليس قوله البقا
وهبا اذ قيد والمراد نوار وظهور وما سوى اللقاء ومنوا الوصال وهو الحرية من
رقبة الاغيار ومن الوصول ومن حصول العلم بالله تعالى كما يأتي قوله

* وتنكر نورا بعد ما هو مغيبة * تلوح الزانا بعد كتمان رحمة *
* وتعلم ان الكون ليس بكاذب * ولكن حصول الكل تحت الماهية *

والكمة من البعر ومنوا البعر ومن انيمار بالله غيار ومحوا الى
قال الشيخ شعر

* الوصل يا فاخلا له والبعر مر * يا سعد يا بشرا له مركا بعر *
* والغير يا بلوا له مرعاه غيره * لغز من الشعوب والغير ساجي *
* من هو المحبوب وهو ثبات *

واراد الشيخ رحمه الله نتيجة الوصل ونور ظهور الانوار
بقوله افهم ترى كرة وبعي نسخ الغيب بالخلق كما قال الفاضل

* وتغير الفتاة الغير كيف ما تشاء فجلده جمال وغلبة وزر *

وقال الجيلي رضي الله عنه

* وكل فيه ان نسبت لفعله * انتدفعا في الخشر فيه تسارع *
* يكمل نعطار الغيب جماله * فما ثم نعطار وما ثم باشع *

وقال الشيخ

* فان من افعى يراه * وانكمون عنده المحبة *

وقال ايضا

* شربنا اذا فان * من نهنهو غير *

* تمثلت بأنواع الجمال بأسرها * فيا ملء بنا أمل الفؤاد حيثما حللت *
* أخبر الشيخ رضي الله عنه أن الملوك اتصفت بأنواع الجمال كلها *
* أشار إلى أن جميعها البديع ليس نوعا واحدا من أنواع الجمال بل هو شامل *
* لجميع أنواع الجمال وغاير نوع منه الآخر بتجلية بل هو سر كل شيء تجلى *
* من تعين بتعاقبها كما أشار إليه البارزي رضي الله عنه بقوله *

* فالله سر كل شيء تجلى * بفعل فعلت فيه وزال *
* لحبيبه أزال فيه بعض * غيره وفيه بعض أزال *

انتهى

* وأزالك بيا أمل الفؤاد والمحبة والتعشق وكل ما تحير *
* لنا وحيثما حللت بنوع من أنواع جمالها فكل من يا مظهر بهر يا مليح بنا *

قال أبو العباس رضي الله عنه

* تجمعت الأمراء فيها بما ترى * بنا غيرة بنا تغير وغير صبري *
* إذا أشعرت بنوع جميل تراءت * على عينها أبصار كل قبيلة *
* فإن رأيتم تصبروا المعنى بما بنا * وأجركم من عينها بخريفة *

وقال أيضا

* فإني غيور الله خلوا والمليح * أنا الفحيل بلا إثم وأعرج *

وقال الشيخ

* ولو بنا براه * بيا أمل الفؤاد *

فتحمل أن يكون المراد بأمل الفؤاد وهم جبريل عليه السلام
المتقابلتان بالجمع بالجمع فتصور القسمة للأعداد بها فوزنهم زنجبل
الفؤاد وهم الذي كان جبريل ذا بنية وقياسه أن أمل الفؤاد منع
جبروتية وحيثما حللت عام الذي بجميع المظاهر بنا فكل فرقة من العوالم
ما تجلت بمظهر من مظاهرنا فمنهم من شهد عزة وفيهم من ليلى وفيهم
من عبد البرهان وفيهم من عبد الرحيم وفيهم من عبد الجميعة وفيهم من يا في

أخرجه كالثواب وخواص الله ذكاء وكل جمال نوع من جمالها وكل نرمياء
بشع انما مياه بنوع من جمالها والى هذا يشير العارف بربه
من عبر الغنه انثا بكسيو بقوله

* وفي تغشر العشا وغيرجمالها * ولكنهم ماموا باسمائها الحسنى *

وقيل مل البيت معنى واخر ومعنى ان يقول القراءة بالميل اقصر ثم
العارفون قد قال في اقصر للكمال والكامل وفي اقصر ثم العارفون
يقيد جميع ما ذكرنا من العارفين ما ذكر من كل واحد منهم
عن بها جميع المظاهر قال في الحكم من عرف الله شاهد في كل شيء
وقال ايضا فتى اغفاه اشهر بزه وفتى منعه اشهر نمره جمع كل
ذلك متعرف اليك ومقبل بوجوه لكعبه عليك وذاك بان تساعد تكفر
العارفين قد يشهد وفي الاكوان الا المكون ولهذا يشير الشيخ بقوله

* جمعت بحسنك المكاب * بما لنا للسوى نكر *

وقال في الحكم ما ذا فقد من وجدك وما ذا وجد من فقدك فمعنى مياه
العارفين بها شهود ما في جميع المظاهر ومعنى مياه العوام بها اقتنا
بعكس بها ثمنها وقوفا مع كاهر البرية عما بر اطنها والى مياه العامة
انما زائر العارفين بقوله

* بنا فيشر لبنو ماء بل كل عاشر * كجمنور ليلى او كثير عزة *
* فكل بها منهم اذى وهو لبسها * بصورة حسن الماء في حسن صورة *
* وما ذاك الا ان روح بظاهر * فقنعوا سرا بها ومن هم تجلت *
* بروح بجاب واختفت بظاهر * على مبغ التلوين في كل رائي *

والى مياه العارفين يشير بقوله

* وصرح بالكلا والجمال وربما تقل بتغيير الى الزهر والنقا *
* فكل قلب حسنه من جمالها فعارف ذا وحشر كل قبيحة *

بمعنى شاهد ذا بجميع الاشياء واجمع الزهر الوان وكثيبا في

كلام الشيخ رضي الله عنه

وتعلم ان الكون ليس بكاذب * بجل دخول الكل تحت الهيبة

وقوله

وما البعض تعنيه لكم جماما * رجاء منها بما غير حكمة

تلذذ منها كل شيء بما ارى * سرى نورها الوفاء بكل وجهة

وحلت عرى منهن عليها مبانة * فاصبحت ازهى بصبوة عروة

ومن وابل الغشاء ينبع الهوى * مرامي فيها ازيحا وازتبه

لما فرغ الشيخ رضي الله عنه من علام يدل تحلت بانواع الجمال باشرها حتى تمادى بها الامل المنوي في كل قسم منها وفي كل محل تحلت فيه اخبر عن حالة فيها ومبادية بها وتلونه في ذلك الى ان حلت وتنعمت مبرم من اعروا عروة حتى انحل مبرما عليها وترفى بعشقها الوارد منها فلم يتولد عن نفسه اختيار وقع غير ما قرار يذهب مع الزاهبين كما قال

تلاشى هيبها فكم * بها منها التي فهو فيه

وزال التيه عنا فافترجنا * فصرنا بها اياه ونحن اياه

وهو المعنى الذي اشار له قبل بقوله

كلفت بها حتى فنيت بحبها * فلو افسقت اني اياها لبرت

فقوله حلت هي عزة وعروة جمع عزوة ممن جمع مرية والعزوة ما يستوثق به فقبل صبابته بها كان له رضي الله عنه امور يستوثق بها وعرى يتمسك بها هاجر اعز ليلى وهو عروة الذي بعال وعروة المعاش وعروة الزاد فكان يتمسك بفعله وبمعاشه وبزاده هاجر اعز ليلى بتلك العرى بعد نفسه فغنى عنها بفعله ومعاشه وزاده فلما كلف بها وتمادى بها وجرا ما وراء نظرة العين جميع عزاه فجعلته مثالا بسيطة ووقف على خفيفة الامر وانه بفعل

لذوده صيغة لذوده ذات لذه ابدا بما وثم بثنو لذه صبر عليها ابو ربيعة
العرى التى كانت اسارير جبرا اقمرت فوجر نفسه معتذرا اليها افتخارا
ذاتيا فى جميع افعاله وصفاته وثنوى ذاته فصار يثنى ويقول *

* نشارى الكور والمغار * كل الى نوره افتقر *
* وانت نور الجميع غالب * يا قمر العبر وابن قمر *
* صبرت من اجلك الجنايب * اذ ليس لى ذو ونى وكمر *
* وهار عبرى من الجنايب * وبود ام يعتم صبر *

فبقضى عن نفسه وبغير نون يا فعلا وصيغة ذاتا وقوله
فاهتمت اذ رمى بصبره عروة علم على رجل كان هما شغلا فى زمانه
يا مرا اسمها ليلى وذاتا ذو صبر ازار فبرما بنبت شجر مر فيه وشجر
حرفر ما واختلفت الشجرتان المر عروتا وبكا يعنى المثل بعروة فى العشق
انظر تزيين الاسواه للدنفانى وحمد الله فاخبر الشيخ رضى الله عنه
انه انما انطلت عروة صبره على المخبرة بحيث منى فيها ذاتا وصيغة وابد
وابغا للمجاز بسبب ذاليه ازبع مقام وقال انظر صراع حتى تجاوز فى
بعشق عروة المذكور وشانه المشهور لكون عروة ثم يحم مزلها يغرب مقام
الشيخ نهايا فى ولما كان شغوف الشيخ فى المتابعة عز كل غاشوة
خصوص عروة قال تحرقا بالنعم وبرذا من العشاق وبلغ فى يغنى
يا حر من العشاق وبلغ فى انهر وغايته وبه يحاول فيه رتبته مثل قول الغير
الغارض فلم ار مثلى عاشقا ذا صبابة وذا لوعة
كما مر يتغنى بكل واحد من العشاق سوا الفا عشقه وكم امر مقام ليلى
والشيخ رضى الله عنه عشقها فى جميع مقامها بالعناية عز وغلبة
فى عظمتها وعز صفاته فى صفاتها وعز ذاته فى ذاتها كما قال *

* تجلى لها منها كل شئ فما ارى سوى نورها الرقراق فى كل وجهة *
ولذا لك قال *

* وبه من مرامها ما لزالغنى ولغنى لزالت لغنى منه بالغين زفرى *
* وبالبمر لو يلفى به فيه يابسا وبالشم ذكا والتسمح بجعة *
الزاى للحال والجملة بعدها فى محل نصب على الحال من الياء فى مرامى وبه زقبة
اى به يبلغ اجر من العشار زقبته والحالة منزلة من مرامها شئ عظيم لو
الغنى من ذاته الشئ والغنى بالجيم لزالت لغنى منه والمعنى ما زالت ذا
غاية الرفعة بعد ان كانت لغنى غاية اليسوسة بالغين زفرى
اى بشئ يسير جدا فى من مرامها به زفر الشئ ونعجته دور مرامها به من
مرامها بكثير وبه زالغين زفرته دور من مرامها بكثير ايضا ولو يلفى ذا الدال
الغزر اليسير فيما به من مرامها بالبمر لنسمت حفيفته ايضا واهيا
كموه وعرضا ولو يلفى ذا الكاف ايضا بالبمر الشيعة الشم العرا الرفيعة
لزكت وانعمت رهنا وزال الارتفاع عنها رهنا ولو يلفى ذا الكاف بالشمم
الفما كملة بجعة واهمت عن الغرغما كملة بدل ان يقعر به الشئ زفر الله
عنه من مرى المجبرة ذات المحاسن الفعلوبة من غاية الخمر ان من
رتبة اى جبلة واشار لها بقوله فيل *
كلفت بها حتى قنيت بجنة * فلو افسمت انى بها لبرقى *
وهى الى قنيت تغلب الاعيار وتنسخ الدنسار لها يقول الغة
بغاث جميعه بالكاف جنسها *
وذا الكاف حيث تراه الخفيفة من ها بالجر مورقه قطار الشئ
بزاى اكسير او كيما حيث انسمت واياته بايات ليلى فلو الغى
من الكابة جنسها التى هى جميعه وبما على شئ من الذكور لانقلبت
جميعه ايا ما كان لدنه ثبوت للبا كل رفع الغور انما له الرفع والزمر
اى الصبح للكلل تجلى * اى فتح الشيل للغثاء بغاء *
وعشا والغمامر الغابون عمر مورقها فتجلى وغامر الجبن بور عن
شموس الغمار والا فوار يسعب الا قارم يحلوا مذا المرتبة وهو

حزل الخمس فكيف يبلغ آخر تنيم فتبلغ الشيخ رضي الله عنه او يحاول
رتبته او يشم رائحته **او قول الشيخ** رضي الله عنه خيل
من اجناد الحمية وانقاعها وكذا اقوى واوحاها امرا عظيما وحكما جسيما
بحيث لو الغى مزة اليد في لكفى لزاد به مما قال ابن الفارض قدس الله سره
* ولو ازقاب بالجمال وكارهو * رسينا بما قبل التجلي لركبت *
او قول اشارة الشيخ رضي الله عنه الى انه اذا تغير الى اقوى
الى اذ فتح الزاي بغير الغناء بالعين والغناء بالدال اي حصلت له اقوى
تجلي الزاي حيث تجلى بمر السرور وتجلى بمحمل اللواء بلو الغى شيء من اقوار تجلي
الزاي على ما ذكر لوقع فاذ كرما سيأتي بعد قوله *
* لان تجلي الزاي يحمو نورا * جميع الذي نور والد بالزاقية *
* الخ ترى ما تجلت بزاتها * لمور كليم الله للصخرة كتب *
والله تعالى اعلم واحكم فاذ قلت لم خص الشيخ الحوت والبحر
والجبال والسحاب بالذكر مع ان الذي به من مرارا ومر نسمة بلا فما
وغيرها به لغاية حسنها المشار له بحديث فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الخ ينتج حمز والغاية بالدال بعد المذكورة وغيرها بشيء
آخر الحديث فاذ عما في اجتنته وازهاب اغتنته او لما قال الجيد **قلت**
تخصيص الدال بعد المذكورة بالذكر لعله للدلالة بجملة عمومها من الكتابع
الدال على النار والماء والتراب والهواء **فاذا** انه اعلم بالتصرف في العناصر
الدال بما به من سواما واكرمه الموالي هذا الدال وهو غرابته بالدال اذ كل فاجاز
ان يكون فخمة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي على الفول الصحيح **وكرامة**
الولي فخمة لنبيه والدال على حزونبيه كما قال البوصيري وحمد الله *
* والكرامات منهم فخمة * حاز منها من نور الدال ولياذ *
والجبال لكفى وفع فخمة ابراهيم الخليل عليه السلام وتيسر البحر
وود الجبل وفعا فخمة موسى الكليم عليه السلام وجعل السحاب وفع

معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم حيث قيل له ملكت الموانع وانفجعت
السبل وقال لهم موالينا وقد علمنا به فيعد السحاب جوز الجمر عند
المنورة وصارت المرينة مثل المجرة فجعل الناس يمكرون رمزها وهو يفسر
المنامات كما قال البوصيري

* فرعما فاق على العمار فعل * وهو تنبيء اقل امة استشفاه *

وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم بمعجزة السحاب وان كان لا نبيا والى رسل
عليهم السلام نوابا عنه بمعجزاتهم معجزاته وقد اشكال للاشارة الى علو
عليه السلام بعلو معجزته اذ هي سماوية ومعجزاتهم ما منها الا ارضية
والله اعلم وبعبارة يحتمل ان يكون المراد بالعشاء كلام الشيخ
عشا فما به الا في الشاذ البعد امنيه اذ وليا مرادا في المذاهب فلم يبلغ احد
منهم مرام الشيخ وقد حاول ذلك قبله ذو الكل ولي يتكلم بلسان نبيه بالوراثة
فقد روا ان نبينا عليهم السلام كلم نوابه عليه السلام فقال
البوصيري رحمه الله

* فائق شمس فضل هم كواكبها * يظهرن انوارها للناس في الظلم *
* حتى اذا طلعت في الافق عمهما * نور العالمين واخفى سائر القمم *

ثم قال رضي الله عنه

* ما ملت بما عنه قلمي ارغما * ومحت بما وجرا ما ول نكرتي *
* وما ازل فشغلها شمس وجهها * الى ان تراءت من طوالع صورتي *
* فغاب جميعي في لطافة حسنها * فلا زلت مشغوفا بها قبل نشاتي *

اخبر البشير رضي الله عنه عن مآله مع ليلى المخبوبة ابتداء
وتوسطا وانتهاء فعسى ابتداء امر متعلق الزمول بالنكرة الاولى
وما ول المرة اول نكرة بسابق الفضل وطالعة امر والى الله يشير بقوله
* واوقعت نكرا منها على غلط * فعارة ولد من نكرة بغلط *
والازار بالزمول عنه الولد والزوبار بنار بجمعها كما قال *

* ٭ عتب ارة ابن مرنار الغرام ومن ينفي من الكور اذ يبدو واحيانا ٭ *
* ٭ وكيف يستطيع اخفاء الغرام وفتق رداسناد ولوم كما وسنا ٭ *
* ٭ ولهذا يشير ابن الفارض بقوله رضي الله عنه ٭ *
* ٭ عفت ثمنيا الحب راحة بغلتي وكاسي محيا من عز الخمر جلت ٭ *
* ٭ وقال الشيخ رضي الله عنه ٭ *
* ٭ كم بنا بين نكرة فراسكرت ٭ جمرا نار الغرام من كل حشى ٭ *
* ٭ وعن نار الفكرة يعبر وربا لزوم بها في قوله ٭ *
* ٭ دع عنك تغنيي وذو كم لهوي واذا عشقت فيغرد لية عنه ٭ *
* ٭ ووسط الشيخ رضي الله عنه الغلو على ذم مولد وميمانه ورويه ٭ *
* ٭ رد وبانه ومازال يستهلعا شمر وجمعا وانوار مراجعتها ومتعكشا ٭ *
* ٭ لزالك ومتعشقا غاية الى ان قرات له بر وها لع هو رتيا : مكالع مني ٭ *
* ٭ هو رتيه قالة غابة بيانية ولزالك يشير ابن الفارض بقوله ٭ *
* ٭ من البرزا وعابا وذاة سماؤما سمت بالينا سمت جيرسمت ٭ *
* ٭ منازبنا بين الزراع توشحا وقلبي وكبدي ابهنتا وتقلبت ٭ *
* ٭ وفي الحديث ان الله خلق ادم على صورته قال بعض الشراح اي على ٭ *
* ٭ هيئته وضمير صورته عائد الى الله سبحانه لا على ادم عليه السلام ٭ *
* ٭ بشهادة الرواية الاخرى ان الله خلق ادم على صورة الرحمان وعن هذا التوسع ٭ *
* ٭ يعبر القوم بالشرب كما في قول ابن الفارض رضي الله عنه ٭ *
* ٭ شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم ٭ *
* ٭ واما انتهاء الامر واز الى ربك المنتهى وليس لعبد تنتهي هو ارتما ٭ *
* ٭ جميعه بالمكافاة حسنها واجتلبت فيه صورتها فانتسخ بانيا تها كما قال ٭ *
* ٭ رضي الله عنه ٭ *
* ٭ يا ابنا بن شمس حسر اشرقت ثم يكن هو هو ما والله فبي ٭ *
* ٭ نسخت ذاتها ذاي السرى اذ سرت من لحمها في كل شي ٭ *

لست

* لست بالعير ولا الاريك * اذ غزت للكل عينا يا اخي *

وعنى بذا الانتماء يعبرون بالروية نهاية لدى الغناء عند من القد
مر فارولز الدفال النفشسر ذ رضي الله عنه عنده

* وذو الصبابة لن تشفى عن غرره * الا بغاير والنور كما سر ليشرح وجده *

اي ليس يرطه نهاية زيد الروية نهاية لدى وقال ابن الفارض

* وان اكتبوا غيري بحبي خيالة * فانا الذي بوصالكم اتبعي *

وقال الشيخ وانعم يتنا مرلزاد تا ج الدين قلبر فارفلت الشورى
تما مطلع واجر والشيخ اثبت تما مكما نع الجراب ان تنا مطالع وهي الزراع
والغلب والظهر بغزرة اذ ايا تنا ه افاول نبسيد اوان الشيخ رضي الله عنه
لما تر في روح هذا المقام هارئ مرورته روح الدكوان وشر الاشرار
بالورائة المحمدية قال الكوان كلما مرورته وهارا زاد اذ ذاتا تما الا كوان
اسماء لما قال

* شمس مشرقة بغفل شارينا يصير واتا نما الا كوان اسما *

فرد اذ ايا تما ه افاول الكوان قال تعلى شتريم ايا تنا ه افاورد
انفسيم حتى تتبين لهم انه الحق ومن مقام النفسيما نية والخلافة عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبحر وزرع شهور ذ الله عنه وحير العبد ه
ازهد ومطلع شمس الشريعة وشمس الحقيقة لما قال رضي الله عنه

* وان والله وحرى * مطلع الشمسين *

يعني لو ان يقول

* برحيرة كل كيب عبقا * بمنزل رفا في *

وان يقول فانا بن بر عمر * فلولي شرع منيا
ثم يزل حبه بصدري * وسر الا الغلب بجده
فاز مراهمي يسراه * وانكرت عنده الجهد

وقوله * زكمت مشغوفا بها قبل نشاتي اذا ذاك عشقه ليلى

وشعبه بما بعد النشأة الأخرى في عالم الاشباح بملئه وسيعد تفرده في عالم
الارواح فيبرز العشق الذي هو على وفق العشق السابق لإبراز المقادير العجيبة
غير السابق من الرب سبحانه فتفصيل عشقه وعجائبه في عالم الشهادة له
والاذكار على وفق سبوحية في عالم الغيب وكان فالاذكار موافق لما كان
وليبرأ ابرع منه كما قال الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان وابدع بالنصب
خبر ليس وفي الامكان يتعلق بمحذوف واسم ليس والمعنى ليس الموجود في
الاذكار الذي في عالم الشهادة بابدع مما كان في عالم الغيب ويصح رفع
ابدع وهو الاولى والدليل عربية على انه اسم ليس وخبرها في المجرور بعده
والمعنى ليس ابدع فيما كان كائنا في الاذكار ضرورة موافقة عالم الغيب لعالم
الشهادة فليس احدهما بابدع من الاخر وهذا دليل على كمال قدرة العبد
وارادته وعلمه بخلاف المجلوز فيقدر بعض الاشياء على صفة مخصوصة
قبل وقوعها ثم ان برز تلك الاشياء برز نائبا افعل واحدا واعلى
وابدع رتبة مما كان فرز بنا على تلك الرتبة دليل على نفس قدرته وارادته
وعلمه وانه لا تصرف له وانما التصرف به دليل على ان قدرة العبد ليست
له على سبيل الخليفة وانما هي على سبيل المجاز بالنسبة الى الله وقد قيل
لبعضهم بم عرفت ربك فقال بسر وا العزائم وفي الحديث الغريب بمن
تريد وان تزوده يقول الله اريد وفي الحديث ايضا فرغ ربك من اربع خلق
وخلق ورزق واجل اذكما قال الله تعالى وسلم فسبحان من قدر الاشياء
عالم الغيب فمن رأيته في عالم الشهادة قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى فلا يخرج احد عن اسرار الله قدرا قال في الحكم
ما استودع في غيب السرائر ظهر في شهادة الظواهر وعليه فتشعبه
وهي اللغة عند بلبل العزيزة قريب بالنسبة لتعلو العلم الغريب جدا
ولذا قال

* * *

* فرما تغرت بحبه دينا لنا * وشرد من شعبه عليه خصيم *

وقال ابن الخباز سكرت بما بين قبل أن يخلو الكرم . وإذا كان
عشقه بما سبق به علم الله سبحانه وتعالى مكلفا بعلمه وقوعا كان فلذلك
عزه الله وعزه عدل ولزاما

* فرع عاد به فيما الملام فإنما عزاه بما عزى وناري هنتي *

ثم بعد كتب تعزى العباد فتح على بعبارة أخرى وهي منه أو بعبارة
أخرى فقوله ملت بما عشقت من استئناف بيانية جواب عن سؤال مقدر كأنه
قيل فما قال الشيخ بما حملت عزى مقدر عليها فكيف كان حالك إذ ذاك
بعد فأجاب رضي الله عنه أنه عمل بما عز نفسه وتم بذلك
شعور بنفسه بما أي بسببها أي بسبب زوجتها وعاد بها وجد
وعاد وعفيفة فورة ودعوى وذلك الميام بأول نكهة من مزة
الخمر سبحانه تعالى عز كل ما سواه بزوال العقل وبثت مع الغريم ومحال
أن تشعر وتشعر بعد غيرا كما قال الشيخ رضي الله عنه *

* كيف تشعر للعقول سواه * وسنا كسى العوالم جملة *

وكما قال الفاضل *

* فمن رأيت الدنيا لم ير غيرا * وكل الغير عنه ممنوع *

وقوله نكهة أي إلى شمر وجمها بدليل فابتعدا وما ذا الزميل
إلى حصل له بما عز نفسه به وقام البغاء بهما ولذلك قال فلم ير
غيرهما ولذلك يشير الشيخ رضي الله عنه بقوله

* من بهيم به جمادي . ويعول على بديري فيه غيره لويزوروا منيا *

وصار الشيخ يرى الحور قبل الدوار بالفبلية وهذا مقام به
الوصول سمي مقام البقاء به الله ثم اختبر أنه ثبت به مزال المقام
وقال ناظرا إليهما بقوله وما زال مبتسما كلما تبسما وجهها قال
تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله الوان ترفي عن مقام البقاء بهما إلى
مقام البقاء بهما بقوله إلى آخر قراءتي بن بعد ما مر وذلك أي هذا يجري

الجمع بمزة العروض المخففة بمزة الشريعة فعار يرى المكور بمزة الدلالة بلا همزية ومزة حالة الاوساط بمزة العار يير بمزة ما تلوح بمليم الشعرة المخففة ومزة مقام في الوصول الى قع بمزة الاول ومزة مقام البقاء ثم اخبر رضي الله عنه انه اذا ابغت مزة المقام بمقام المكر منه وترقى اليه بلا مهلة بشهادة الباء بقولهِ بقاب جميع في الخافقة حسنها عار يرى الخافقة في الكثافة والجمع في العروض بمزة الشريعة في المخففة او نقول ير المكور في الكوار بلا كهربية كما قال المجزوم رضي الله عنه الخلق كلهم نوار وان ربيت بيهم ثم المجزوم الكبار والمزمل الابيهم ومزة حالة الكمار بمزة الواصلين كما سياتي لرى قولهِ

وتبصر بها فز احاطة بما ترى ... وخذ ما على التخفيف من غير مرية
وتبصر نور الفا بمقام مخففة ... تلور انوارا بكنها رحمتي
وتعلم ان النور ليس بكابس ... بل جل خول الكل تحت الناسية

فاذا اتبعت ازبع ثلاث بمثل الشهود والعيار وامرار بهل الليل والنهار فالثلاث اولها مرتبة امثل البقاء الزير يزوز المكور فبل الكوار من نشرب اسمهِ تعلى بمزة الاول والثانية مرتبة امثل البقاء الزير يزوز المكور بمزة الكوار من نشرب اسمهِ تعلى البا بمن والثالثة مرتبة امثل بقاء البقا الزير يزوز المكور بالكوار من نشرب اسمهِ تعلى القائم بالفعلية وبالعبرية وبالكهربية والى قبة الرابعة فبل بمزة الثلاث وهي مرتبة امثل الليل والنهار الزير يزوز المكور بمزة الكوار بلا بعدية من نشرب اسمهِ تعلى الاخر بمنزلة بالكوار على المكور وهي فاتنة بمنزلة الفراتين فاذا جمعت بمد شموس المغار ير والكوار بسعب الله تاركما قال في الحكم النور كله كلمة والمنار النور كهور المخروط بمزة الكوار وهي يشهد فيه او يمد او فبله

او بعده فقد اغرز وجوده الا نزار وجعلت عنده شمس المعارف بسبب
الاثار وابن عمكاء وهي الله عنه بهذا الكلام النفيس يرموز وغرائب
تعلى بمزاله وزواله خبر وا الكامل وا الباهر وا اشعار الشيخ رضي الله عنه
الى مرتبة اهل التزليل والتنزيل بقوله ٭ وكنت مشغوفا بنا قبل نشاتي
اي انا نشات مع اهل المشهود والعيان وولدت في بلد اهل التراتب الثلاث
المذكورات نشاة وولادة ثانية او تعشق في بلد المعاني ٭ وكنت مشغوفا
بنا وبحبنا قبل غلبة الكاسير كنت في بلد اهل التزليل والتنزيل او تعشق
بلد الحسن بحبة هادفة قال الفاضل *
* ٭ سر العقد هو القلب ثم زيد في اضحابه من النعيب *
ولا يستغرب في عاد والمحبة اذ راد الغرام ولا ينشر فيه من النظام *
* كيف الوصول الى سعاد ودونها قنن الجبال وذو ونفر حتوف *
* الرجل حاوية وما ابقى مركب والكف معبر والكريم مخوف *
ففي اجاب عنده بقوله رضي الله عنه العلامة ابو جعفر العباسي رحمه
الله بقوله *
* الشوق ينعش بالبعث ويسرفه نحو الحمى تسعى به وتقوف *
* هو المحبة سلم فاعلون به قنن الغرام فلا يمولة مخوف *
كما اجاب عنده ايضا العلامة شيخ شيخنا ابن عبد القادر
ابن شقرون رحمه الله بقوله *
* ٭ يا سائلي عن الوصول الى منى هو المحبة مركب ومخوف *
* الكل سهل ان حملت بمنى فانهض بشوق والكريم رؤوف *
وكما اجاب عنده ايضا العارف بالله ابن الحسن ابن عبد
الشكور رحمه الله بقوله *
* ٭ عندنا غايات وشمس بها ٭ يغتبط بنا لو عملت كشوف *
وبعبارة اخرى قوله وعملت ٭ الابيات الثلاثة تفصيلها

تلميذ

بدم مزمزما مزالامر العظيم انما بل انزلوا الفي منده الكبابيع الاربع
فحرفنا وموا سقيناه بيتا جواب عمر شرالغرر وكان فابله فال لدوفا
بموماء الامر العظيم اي مدة من موامنا فقال موا الزمر الي البقاء وبعد
ثم البقاء بعاثم بقاء البقاء حتى عاز بزالبد فكب وقته وكا يبغض عليك
فوهم بسم البد بزالولي بمنزلة كرم انمو شجاعة وكما فرع الشيخ بزيا
حاله وتوهيم فاده بجمعا باعز فقاله شرع بيتا حاله وقع عمز البد

فقال

* فرع عماد بجمعا الملاح فانما * عزا بعاعز وقار وحنتي *
* وان شيبت ثم بعا فلست بساوع دمنة قلم يدكر اليد تلعتي *
* وكيف اصيغ للملاقة بالتي * علينا جيوب بالحفيفة زرتي *

دع اي اشرد وفاميد ودع فال تعلى فاود عمك رشد وفا فلي بفراد الشعبي
والعاذ بالزال المعجمة مزالملاذ اي بزيز هروب عمز المجنوب بزكر محاسن
والعزت الغلو بالمعجمة ايضا فال تعلى مزاعزب فراق ودمنت
بالبناء للمفعول اي اصبت مشتومز الرامية التي بمي المصيبة واصيح
بضم الهمزة مزالاصاخة اي الاستماع والجيوب جمع جيب ومو شوالقميص
مزناحية الصدر وزرقت اي شقت الجيوب بالازرار اي العقد اقاد
الشيخ مرحي الله عنه انده امز العاذ بترك العقد بجمعا فلم يلتفت
الشيخ رضي العقد عنده امز العاذ فلم يعمله فال وعقده بزالمو عمدة
نابعة عمل كل عامل كما بشعاره اي قوله تعلى تعكرو فوزنا العقد فعلكم
او تعزبمز عزابا شريرا فالوا فعقدوا الخ ركم ولعلهم يتفوز فالسز
ينهى عز الشر افضل وانتم خالا مز الزيادة ينهى وان كره الشر بفعله
بزليل بجانه كما فال تعلى انجينا الزين ينهون عز السوء واخزنا الزين عملوا
واما الطاعة الساكتة عز السوء مزدور ينهى عنده فسكتنا عنها
فيحتمل بجانها مثل الثامية عنده ويحتمل ملكنا مثل الفاجة والمحق

والقد اعلم التفصيل فيما فمن كان منهم راضيا بزالة الشرور ملة مع
انها الكبيرة ومن كان منهم ساخطا له بقلبه والعامل له على السكوت عن
النهي كمنه عدم افادة نهيه وعدم الاستماع لقوله فهو من الناجين من
النهي عن الشرور وتغيير المنكر على مراتب ثلاثة تغييره باليد وتغييره
باللسان وتغييره بالقلب ومن اضعف الايمان قالتغيير باليد للامراء
والتغيير باللسان للعلماء والتغيير بالقلب لعامة المؤمنين وشروط
تغيير المنكر ثلاثة الاجماع على حرمة فاعل المنكر وكون الافادة بالتغيير وان
لا يؤدي التغيير لمنكر اعظم او مساو ثم ذكر الشيخ رضي الله عنه عند للعلماء
خطاب العزل والعتاب وخروجه بذالك عن نهج السداد والصواب حيث كان
الجنة نارا والعذب عذابا وفوقا تع بادي رايه بقوله فانما عذابه بما عذب
ونار وجنته وبيان ان عذاب الشيخ لمحبوبته عذب وحلو وانه من ابراز الغيه
في ثمر لكم ومولد يليوه من ان شر العذاب القتل ومن هيا لة للمحبين لما قال
الفاضل ... المرء يحيا ما ... وفي حياتي فشله ... وقال الاخر
* روت الكئيب الصب بكى * عن هر فيه بالنهى وهو الحج *
فما يضمر للعاذل انه بخلاف موجب عذر الشيخ وايثار من الجمال في الجلال
الا الكمال مثل الشيخ رضي الله عنه عند وقوله وان شئت لم فيما له لعله
يتذكر او يخشى ولم يضمر من العاذل ان تراجع وبه رجوع لما له في العذل من
ابد ستحسان اياه ان لم ترجع عن لومك وعذلك فلا ازجع عن هواي وامر اذ
ايضا من عدم الاستماع للوم ذا ان اجبت عن العزال في هم ولست بسامع فكا
سابقا سال الشيخ وقال له ذا شيب عذر سماعك للعاذل فاجاب
بقوله ... شيبت وا هبت ونعم شيبا فذالتي ونبهت شيبا فلم از غير مذ
لما قال
*
* جمعت بحسنك المثالب فما لنا للسرور نكهر *
* واذا كان الامر كما ذكر فلا يمكن الى العاذل تلبيت من الشيخ رضي

العقد عنده وتتبعته للعاذل خارج عن دائرة الانكار وهما مشتبهان بما عرض
مرة اميته واصابته مقاتله بهما حتى صار فاعلا بهما فعلا وصفة وذاقا
فتتبعته للعاذل من ابعد الامور في جميع الرسوم ولزالة استبعاد وقال وكيف
اصيح للملامة بالتي وكيف استبعاد للاستبعاد والانكار ايه اصيح وما
استمع للملامة من العاذل في الجمبوذية التي زرت جيبوه وشرت عليها بالخفيفة
وان قام بها بالخفيفة كما قاله الفصيح المشهور والازار بالبسه والحركة له
الابلة بسه وبه بسبعار من هم الالباب والكمر من ابتراع العجب العجاب
اذا هم نزوا في نهار الاغيار والكمر الجمبوذ في قالب الاختيار وكنه بسهوة
الخفيفة من رسوم الافعال فتوهما بحكمة الشريعة رسوم الافعال فان
يزعم لنفسه الاقبال والادبار ويزعم بغبش النسبة اليه المعبر عنه
بالكتاب انه مع مولاه موجود اذ قال مولاه سبحانه انه معه بالعلى
والاسرار وفاده ان تلك المعية تغير تلك الشبه بغير الوجود وان المقصود
منها الدلالة على تغيير الانبراء ليعبد بمحض الكرم والجود والافاني يجتمع الليل والنهار ومتى توجد الظلال مع طلوع الشموس والاقمار تاهيك كيف يكمن
الوجود في العدم او كيف يثبت الحدوث مع قوله وصف القديم بدوام ثبوت
الشيء زهي لغة عنده وبعبارة اخرى الكلام مع العاذل متسع
جدا ومنتشر عكسا وكرها ولذلك كثرت عبارات الشيخ وتعددت عبارته فتدبر
لعله يفهم من بعض تلك العبارات ويستغير من تلك العبارات فمنها قوله *
* بي المعاتب في لوم وقلت له * دع عنك لومي فان اللوم اغراء *
*
ومنها قوله
* ما الحب الا اغراما للوم يوذيني اليس يعلم في سمع الورى بيني *
*
ومنها قوله
* عفوا باخلاق الغرام فانها * ثمن يزين الوزر من ساتره *
* ان لم يهب يا عاذلي بكفه به * شمرت على ذيل شموه كفوا مبرده *

* اكثر العاد لورديك ملاحه * علمهم يعبثون نار غرامه *
وكقوله في الزاهيه
* فدعني يا عزوز في هواها * كعبي شغف بمرامي اغتزارا *
وهما كان العاذل مجربا بتعسسه وتنسمه بحدسه وحسه وقد مع كتابه الكواسر وقاده ازمناد لكتايب الستر ابروزه الكمار البشرية وما علم انما جناب لسر الخمر هية فصار يعذل ويلوم ويسبه في فنا يعه ويعوم والمحب زه الستر ابر فلم تجبه الكواسر ومن عرف فاقصر صار يعذله ما وجد زه الجميع في غاية الانكار والاحكام فلم يلتفت للعذل والملام قال الجميل زهي الفه عنده
* وكل قبيح ان نسبت لفعله * اتت دعاني الحسن فيه تسارع *
* يكمل نقصان القبيح جماله * كما تم نقصان وثم باشع *
واعلم ان الناس قسمان منهم الغالب ليلوى من غير هر يغما ومنهم العاذل فيهما وما تان انعرفتان يرجى بهما الخير فلزالد از شرهما الشيخ الي كم يرى الكواكب وازالة ما يجبهما عنها بزاوما لام وازتيا جنبه الاول على كره الغير لما بزلغاز الغير غير الفصيحة وامر الثانية بترك العزل واستفهم عليه بيبان حاله بوعده بانحال انعزا لمغال وفزفيل ان وعده رجل الى رجل بانحال انبع مروعده الى رجل واحر بانمغال فمر العزا لبزا شتغال الى ملاح مزج بده في حضرة البلاح فانقلب عزله عزرا وكم يصبر على تلخ يده بدخز الكما قال الشيخ زهي الفه عنده
* تزل الغزام بعاذ في ورديه * فاذا تحلا كينه كار مزيبي *
* فرعيرانه في الهوى فازا مما * ما كان مزيعنه التغزيب *
* وعزا مما شغفي وفا فرها بني * مزهو كل في وجود حبيبي *
* وكزا الهوى بعزا بن فزيشتفي * في حالة البلوى وكل كيبي *
* فتنميا عني وزال النعيم عني * شمس الوصال بيمجنة التغريب *

والطالب لما اقرب من العاذل عليهما فهو جعل له الخبر اكثر ومنهم
المرعي للوصال ومنهم الغالب من الناس حيث قيل يقال
* وكل يدعي وصلا بليلى * وليلى لا تقر لهم بذاك *
ومن المذموم والعياذ بالله تعالى بعير فيه شيء غالبا ان يشتغل
بعالم او بغيره في بحور اعماله وارضاء على نفسه وارضى على النفس
اصل كل غفلة وشهوة ومعصية ومن المواعاسر ان يحب كثير البر
عنده بحيث لا يرجى له ابدا دواء كما قال العاذل
* كل العداوة قد ترجى مودتها * الا عداوة من عاداك عن حسد *
فعاقلنا الشيخ رضي الله عنه بقوله
* وعلمتها عني بثوب عزاها * وعرجا سيها الشر غير تبي *
ومنهم الطالب لما من كمن فيها المستغيم ومنهم الغويم ومنهم
من يخرج من نفسه وقبل التصفية من امر شريرة من اثناء جنسه بخرج عن
تغليب نفسه الى تغليب جنسه ومن الخروج اول الخصوصية كما قال
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اللهم انا اعتسلت من علمي وعملي
الا ما يتبين من قبل من الشيخ يعني الشيخ مولاي عبد السلام بن
مشيش نفعنا الله به قلت اشك ان مرسار على الرد وصل ومن خالفه
فوقا كان معهم او نال منهم وما افلح من افلح الا بصحبة من افلح ومنهم
الواصلون بها بغير سلوك كمريدو هو منها ومنهم المرشدون رضي الله عنهم
ومن اجلهم الشيخ رضي الله عنه وامره دليل على من فهم عزم الانعزال
عنها بعزل عاذل لا يزداد بالعزل الا لوعا وبه سماء فغربتها لوعا ولبه
ذر ابن الفارض حيث يقول
* اذا ذكر من امسى ولو بملام * بان احاديث الصبابة مزاح *
* ليشهد سمعي من احب وانني * بعيب ملام لا بطيب مباح *
* فلي ذكر ما يحلو اعلى كل هيئة * وان مزجوا عذلا به بنصاح *

جعلنا

جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه امين وقوله
تضمن قوله عليهما جميعا بالخفيفة زين ادعاء العير وزال تعمة
الغير بين مناهم يفد وهم بغير الخفيفة وهو شرح نحن لا يزال الغير
يتغرب النوا بالنوا حتى واجبة بفعال

* وكنت بما تغرى ارامما حبيبة اذا انما والله غير خفيفتي *
* وبما ادعيت العير في مذهب امرئ وقعت راسب من الصخ جيفتي *
* وامسحت مغشوفا وفزكنت عاشقا لاذ مهنوء ما اغم زلتي *

قوله تغرى بفتح التاء منونا اي مولعا بما اي كنت لا شغل لي
بما فكنت ارامما والله انما حبيبة اي محبوبة اي والله نحسب حبها ومنزا
قبل وبنا به بما بل حير السلوك والتغرب اليها بالنوا بل فلما رسخ
الشيخ في منزا المغلم وبعد للمقام اي في وفده ومنزا الغناء وبها المشار
له بحرف اذا الخيبة كنت سمعه اي يسمع به بمعنى المحب في المحبب
واستولى سلطان المحبوبية على المحبية وغاب الشيخ في لطافة حسنها
فشاهد ما غير خفيفته وباجاله منزا الشهود اشارة الى ان في قول
الغمرة بعض المدة الرمان واما الكتاب وتعالى الله نبأ وغايته
الوصول للنبأ وقوله وبما ادعيت اي حيث اقسم بالله انها
غير خفيفته وذلك في مذهب امرئ اي امرئ الكامل وهم الغاربون
المغربون انها معرون بين الشريعة والخفيفة المشتهرون للخفيفة
بالشريعة وللشريعة بالخفيفة فلا محذور في ذلك اذ دعاء اذ
يلزم عليه اتحاد وحلول كما اشار لزال اليه بقوله

حكيت وجمدك في مرتع الوجود بما ابريت الدك في الحمى والحاكي
فلم يتحر وجمها فغ امرئ بمعنى المزج والخلط وحل وجمها في
امرئ بل انما تجلى الوجد في مرئ الوجود والكون وكمنهو رما في مرئ
الوجود لا يلزم منه انما حلت فيما بل كمن فيما من غير حلول ولا يلزم

اتحاد

منها انما اقترن بالموجودات بل كثيرة منها قد يقترن باتحاد وقد يمزج فاما
عنبر فمزج به من العنبر والعنبر ليس بمعنى المحلول فيه بمعنى المزج بل
بمعنى الاجتلاء وعليه قول ابن الغارض رضي الله عنه

* فتى جلت عن فرقة الناس فاصلا * وحاضر بمثلي انما هي جلت *

وقوله ايضا

* تحققت انا الخفيفة واسمي * واثبت اسمي الجمع اسم التشتت *

وقوله ايضا

* وجاء حرين بالاتحاد ثابت * روايته بالنقل غير شنيعة *
* يشير بحب الخمر بعد تقرب * اليه بنقل الاداء قريحة *
* ومزجهم تنبيه الاشارة انها * مركبة كالسمع اكثر الكثيرة *

وقول الشيخ رضي الله عنه

* فزاشة دفيولست تزدري * لزفته المشيرة المشارا *
* بدهارا التعرد ذا اتحاد * بلا مزج فزاشة احارا *

وقوله ايضا

* تغرث حتى هاز متحد ابد * فاضح بكل المدامع يشهر *

وقوله وفكعت رسمي اي محت المرأة بالرسم وجوده المتوهم فكمع رسم وجوده بتصميم همته على شهوده يعني انه عند الشهود لم يبق وجود بل شاهد ذاته الوجود لعبده وحل كما يشاهد الغافل اذا افاق حسا فوتا كبيعيا فيه انعدام شاهد وجوده وزوال كما قال

* وعزلتم عن الوجوه وجوه * بشهود وجودكم بانعدام *

فقوله بانعدامي يتعلق بشهود فاحصل ان الشهود حتى عاين انعدامه وفيا معه بوجوده وبه شهود كملح وجوده كما قال ابن الفارض رضي الله عنه

* وكماح وجود في شهود وشاهد عن وجود شهود وما هيا غير ثبتة *
وجيء بمن حجة الشيخ على ادعاء العينية لانه قلل شهر العين
في مولده كما قال الشيخ * *
فزغا في لا مولدنا سوتم * من بركة ذكر فلوبهم ايا *
وقوله واصبحت معشوقا اي لغيبة العاشق في المعشوق
وكمور العين في العين بزوال نقطة الغير وتفخيم رسم البين كمر الناسخ
في المنسوخ وكمر الكتيف في الكثيف حيث زال الحجاب الذي هو الوسم
بالاز تياب فاصبح العاشق معشوقا لتجليه فيه فكان في الابتداء محبا
فصار في الانتهاء محبوبا وقوله لا كمور اي لا كمور الشيء
عاشقا لا معشوقا هو غير البروز والحجاب وهو اعلم زلته بقوله لانه
علة لقوله وفكمت رسمه اي حصل له البقاء والغيبة عن رسم الذي هو
وجود الموسوم وكمور فللير في العير الدمن قلل شهر كمور ومحبت
زلته وهار لا يزر كمور لا نفس البين اي الكذب كما قال *
* لا نرى فيها كمورا * الا نفس البين *
* فهي من جسمي وزوجي * واحر في اثنين *
* احرزت لبعضا ومعنى * منى لا مرئين *
ثم قال *
* بما سمعت اذني وابصرنا كمرى * وعاينتها منها اليها تبدت *
* وفي خانها ازت على كوسها * فصرت بها اسمو على كل رتبة *
* وفا ابصرت عيناي للخمر جامها * وجامها منها لها غير حكمت *
* قلل لا منها كل شيء وبما ارى * سوى نورها الوفاد في كل وجهة *
لما فرغ الشيخ ان ليلى تراءت بمركمة العمورة وانها والعدد عين
حقيقة بين ذلك منا بقوله بما سمعت اذني ابصرنا اي فتراءت لنا
مركملة اذنه ومركملة فاكمرا اذ بما سمعت اذني وبما ابصرنا الناكم

بعاينها الشيخ اذ داك منهما اليهما فالمعاينة منهما بمعنى الرأى والمعاينة
اليهما بمعنى المرور كما قال الشيخ الشترى * الرأى مر * المرور ثم
شرى * وقوله تبترت اى تمهرت والجملة فى موضع الحال اى حال كونها
مبترية كما مرة وعبارة قوله بما سمعت به اشارة لقوله عليه السلام
فبى يسمع وبه يبصر به يحرث فجعل البخارى وغيره يتغرب
الرجال لتواصل حتى اجتبه فاذا اجتبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى عليها وان سألنى
اعطيته وان استعاذ بى لاعيذنه والمراد ان الله تعالى يتولى محبوبه
فى جميع احواله بحركاته وسكناته فبه تعلم ما ان هوى القلب تحبسها له
التى اسكنها الله فلو بها يتولى ان جميع احواله فلا يأكل الا ما
احل ولا يمشى الا بر جله الى غير ذلك وفى الحديث اللهم كلاءتك
كلاءة الوليد قال الشاعر

* سألت الله عافية وعفوا ووقاية كوقاية الوليد *

وقوله وبه فانما دارت على كوسها يشير الى انها لما تحلت به
شابهت ما به ذاته فزادته فانما واذنه وفاه ورجلاه ونحو ما كوسها المتحلية
بخمر شهوة ما المغيبة عن كل ما سواها فكان هو له فى جميع احواله
وافعاله واستكمل كثيرة حول وله قوله ابدا بالله حيث دخل جنة المعارف
وانشد السارح له قوله

* ما تراءى لى الا * اذ سكرت منه *

وقوله

* حتى غروت اخا مراس فارس * مزجت بخمر شهوة اوهابه *

وقول الفاضل

* فيه على * دارت كؤسى *

قال وجانبسكم اى لا تبصرون والمخمار موضع الخمار فلما دارت

عليه

عليه كؤوسها بدنانها فما زالوا يسعون بها على كل دورة لان من شرب منها شربة تمزاجها قد كربها بما ما قال

* وشربت من خمر الملاحة شربة ... منزوجة مزهرية بما اعطافي *

وقوله وما ابصرت عيناي للخمر جامها البيت اختصر انه ما دارت عليه الكؤوس في حانة فانها غاية للخمر جامها لان جامها اي فالكل خمر لان مادة الخمر الخمر الملاحة وانما لم يخرج الكلام عنها اذ هو في غاية الخمر والملاحة وانما لم تشميته كاسا انما هو بحسب حكمة لها وستر اعليها بسبعان من ستر فرد قد بحكمته وسيغفر لي بما يأتي

* ومن عجب كاس هوا الخمر عينها * ولكنه يدعى على شكل دنه *

وقال الناظم رضي الله عنه

* يا سمي يا ابن سابي * كلما هو الخمر *

وقال ايضا

* كل شيء عند جوهر * حلية الخمر الخمر *

ولذلك قال لذلك كل شيء اي استنارت الاشياء بانوار وذاته صلى الله عليه وسلم التي هي اول الوجوه فبقية من نور الخمر وهو الاكوان كلها افتبست من نوره صلى الله عليه وسلم كما قال البوصيري رحمه الله

* انت مصباح كل فضل فما قصر عن غرزيه اي هواه *

وصار الشيخ رضي الله عنه يرى في كل وجنة سوى نور ما الوفاء اي الكثير الوفوه الشريف الاستضاءة به ويشاهد معها غير ما وقف قال الشاذلي رضي الله عنه ان قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو جميع الاشياء قيل له اين الخلق فقال اشاهدهم كنباتيب كوة الشمس بهم في الشهود موجود وبه الوجود بقعود ورق فلو فقت عليهم ما وجدت شيئا وقال الشيخ رضي الله عنه

* ولو فتحا بصراي * بما ترا ه كواي *

وبه يشاهد نور بما في كل شيء الا مرصعة سريرته وانجلت عنه ظلمته وصحت
بصيرته كما سيقول

* يحسبه الرائي وغير مراقبه * لشرة اباق بعير البعيرة *
* ولو صعقت الا سرار منهم لابصروا * لغايات انوار باشكل فورية *

وقال العارف بالله الشريف المنيف بركة عبر الوهاب الشوبري
اليماني في ديوانه في النصوف من المغني رضي الله عنه

* لو تجلت عنهم كظلم * وانصحوا عن عالم الصور *
* شاهدوا معنا كه منبسطا سارياً في سائر العصر *
* وهروا ان انجاب عم * عن جمال المنكر النكر *
* وقضى بغفوة حاجته * وانتهى زير الى الوكر *

ولما فرغ الشيخ رضي الله عنه انشد ادار عليه كؤوسها في خاتمها
واستلزم ذلك انه شربها وغاب بها عن غيرها بشهادة قوله فيما ارى بنور
ربه فكان قابلا قال للشيخ مثل اباح لك الساقة شربها مرة واحدة
او على انه مستمر وارد الروادف وقال

* اباح لي الخمار منه تبعضا * جناها فصار الشرب ديني وملتي *
* فان شئتما هم باشربت وان شاء مزجت فذاك الذي هم فيه منيتي *
* وان شئت اهوى الكون كيلا وان شاء شربت جميع الكائنات بنكرتي *
* شربت صفاء في صفاء بصفاء بحر الغيوم شربا لم يجز غير فعلتي *

والمعنى ان الخمار تفضل على الشيخ بالشرب واباح له اتخاذها وتناولها اباحة
تشريع وتفويض مزاوم بها بصار الشرب بصيرة وعادته وديدنه وملته
فان مقام الشهود والعيان ينتقل عنه مقام الدليل والبرهان ومقام
الدليل مقام الغيبة وبغتة الزفي عنده تزلزل اليقين ليس الخبر كالمعاينة
والكريم يستحي عاريب قال القائل

* نسيت كلامي يوم كنت اغربها * الا كم يفاتوديني لربعكم *

وقال الآخر

* من رأيت الدنّ الوارغيرا * وكذا الغيم عندنا ممنوع *
* من تجمعت فاخشيت افترافا * فانا اليوم واصل مجموع *

فلذلك هار الشرب دير الشيخ وملته وبه بقاروه عنده وهاشاه من تركه ان تركه رده كما قال ابن العارض فرد الله سره

* ولو خكمت بي سواد اراده * على خاطري يوما فقيت برد تي *

قال الشيخ رضي الله عنه جاء الخمور مع مزه لا سبحانه بل العارف يكون مع غير الله فراراً كما انه يزول الخمار وغير الخمور يعبر عنه الغوم ولذا قال عز الدين ابن عبد السلام رضي الله عنه

* اينا العاشو وعنى حسنا * من رنا غال لنا يخلبنا *
* جسده مفتر وروح العنا * وجبون تروو الوسنا *

وقوله فان شئتما مرها شربت الى البيت من قبيل الاجمال الشرب قبل الزمار عنده وملته فاذا اراد انه نوعان شربنا مرها وشربنا مزجا والكل كفر فنضته بانا خذ الحال ذلك له تفصيل عنده سبحانه فالشرب لهما مرها مزوا العناء والزاي قلبوا له كوارا انما يرى المكروه زاله كوار مفعوله باحريته ذاته والشرب لهما مزوجة مزوا العنا والعقاب فيروا له كوار بالمكروه زال كوارها بته بانا ته زوجه تعلى بانا خالو بيت الخلوه وجه سبحانه بالرزاوين بيت الفرزوه ومكزا قال الشيخ رضي الله عنه

* حكفة الشرع اثبتني لما * سمت الثور كلد باسانيه *
* وبي جملتي انمرادي بالله * ت واله وعالوا النعوت العظام *
* واذا كنت بالخفيفة فرد ا * استعالت خفا بوا له فناع *

وقوله وان شئت امرى الثور كميا بارة يشا بيرا له المكروه فرد الحمرا سبحانه ومزا راجع للشرب مرها وقوله وان شئ

بالوشي والشوي

نشرب جميع العالمين بان يشاهدوا كون بعضهم وبعضهم راجع لشربنا ممزوجة
وقوله بنصرة بينا زيدا اكرمه ونشرب باعمال الثلاثة لفريد اعمل الاول
بضمير ثم حزن وقوله شربت صفاء بصفاء اشار الشيخ رضي
الله عنه ان كلا المشربين الصرف والممزج صفاء فاذا تنزلي من المشرب الصرف
للممزج او ترقي من المشرب الممزج للصرف فشرب صفاء بصفاء وان كان الصرف
اصفى والممزج اكمل واوفى وذالك كله ببركة الاقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم والى الصرف يشير صلى الله عليه وسلم بقوله في وقت يسعني
فيه غير ربي عز وجل وبما يشير اليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اني
ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني والله اعلم وقوله بمزوجة من الصرف
اشار رضي الله عنه الى ان مزاجه من الصرف الساكر شرب خمرة المحبة
والوداد وترفيه بعد بعد نهاية الفرد وانتهاء سلوكه وسيره الى الله شرابه
الذي شربه اما الممزج او الصرف او مما قبل بعد غير فعلته من الفراد
بالصرف الساكر بعد ان شربه منتشيا وسروره في الله عند تفرغ
عليهم وصل فبلهم وشرب المشربين قبلهم تفضل عليهم فالله ذو الخمرة
الاولى بالنسبة لنا هو شهاد بادة ان المعنى واحد انما كان تفضل
عليه وجود شرب قبلهم المشربين وسقيهم بالصفا من ربهم وملوا الى
بعضلته وقد انتهوا الى السرور شربته وسرور المؤمن شفاء والبعضلة
للفضل وصاف الصرف اولهم شربا لما جاء في حديث وفي حديث اخر ساقي
القوم اخرهم شربا وجبت عن الصفا رضي بينهما بان القوم ان تمموا الشفا
وسكوا بالخمر شرابه يكون اولهم شربا ان لم تشكروا والا فيكون اخرهم شربا
ايثارا لهم وبعبارة يحتمل ان يكون المراد بالقوم اتباع الشيخ والمغنى
كما مر ايضا عليه ومنزاحا رحله بمعنى الغاء مرفوع وكل شيء علم عليم وشمس
العلم الى الله العظيم ثم قال

تقرو في عنز انهيم سابو ... من البعظ وا شتر ها الحكم المشيئة

* فلي عز الملك الغريم لذتي * بعز ربي ذي العوالم عزتي *
* وفي مقعد التنزيه عز كل حادث وفي حضرة التحرير عز كل شركتي *
* جلست بكرسي التجرد فاستوى من المجد عرشي على ماء فرقتي *

اقاد الشيخ رضي الله عنه ان جميع ما نالته من المزايا وكتبه من العطايا انما هو بالفضل من المتمم سبحانه اي المطلع الشامل منه بسبب عمل صدر منه اذ هذا الفضل سابق على عمله بل وعلى وجوده وهذا معنى قولهم الفضل الاهي المشيئة اذ هو الموجد للعلم الغريزي فان تعلق الغريزي عملي وهو المشيئة وسببي عملي وهو العلم بمعنى ان ما سبق في علم الله وقوعه اراده المولى وقوعه وان ما اراد المولى وقوعه تعلقت القدرة به فاوجده سبحانه بقدرته فهو الفاعل المختار يفعل من يشاء ويحكم ما يشاء

* بسابق فضل منه * قربا وخالص قسمي *
* ليشرف العلم من اتقانه * يا عز من منازل الاجلال *

قال البوميري رضي الله عنه

* بما نال الفضل الذي ابتغى *

وفي الحكم جل حكم الازل ان ينتهي الى العلل الى المشيئة يستند كل شيء وهو تستند اليه اشياء واعلم ان من كمر عليه بفضل الله قلل عمره ليزيده فسأل في الحكم وهو تفرغ من ايجاد ان كمر جوده عليه ولزلك قال الشيخ قلي عز الملك البيت فلما تفضل المولى سبحانه علي عبده بعزته واستولى هذا الوصف العزيز على العبد ولته كمر العبد اذ ذاك وصيح الفقر في العوالم كلها وفي الجامع باشرها كما قال

* بهم نلت العز والعز بهم * كمر وصيح الفقر في كل مجمع *

وقوله وفي مقعد التنزيه عز كل حادث اي افاده الشيخ رضي الله عنه ان جعلة بفضل الله عليه ان اهل الله الذين لا يتغيرون فاقعده المولى سبحانه في مقعد تنزيهه عن كل حادث وفي حضرة التحرير عن كل شركة بان استعمله المولى لنفسه وخلصه من فاوث الشرك وشغايا الاغراض عليه من مواسبه

وعمايا العلم يشمل الجاهل مع الغريم وياعجبا كيف يثبت الجاهل مع من
الذوهو الغريم وهو اشر يكاله شبحانه وتعالى فلذلك يمتنع ان ومن اسم
كرسي التبعد اذ جلس به الشيخ رضي الله عنه حتى قال جلست بكرسي
التبعد واضافه كرسيه الى بعده ليزاضافة المشبه به للمشبه وعبر بالجلوس
عن تمكنه في منزل المقام فيكون الجلوس ترشيحا للتشبيه وقد يلاحظ المشبه
به وقد يكون الشيخ رضي الله عنه عند اشارته الى ذلك وقام الفصل بينه
وقوله باستوى اشارة الى انه لما جلس بكرسي التبعد وتحقق
في ذلك المقام ان تحقق بعد المقام الاستواء والبرزخية فصار غير الانوار
مصبوغا بنور المخيفة في شهوده الذات وقعبر عن البقاء في الفعال بقوله
وفي فعله التي هي عن كل حادث البينة وعبر عن البقاء في الصفات بالكرسي
الى كرسي على مزاجه وعبر عن البقاء في الذات الذي فسر بالعرش
او نقول شامخ في المقعر الذي ان اشار عمار بقاء حاجر وشامخ
في كرسي التبعد اذ الى زمار موصوف واجر وشامخ استواء العرش به
على ماء الغرقة وماء شهود الذات ان الماء واجر فتوضا اذ اداء بماء
الغيب من جنابة الفرق وحدث رؤية السوى وصلاة الانعار بين يدي
الزين ثم على صلاة التيمم اذا بقي فيكون رضي الله عنه عبر بالعرش عن
مقام ارفع من الكرسي وباستواء العرش به عن استقراره وتحققه في ذلك
المقام وبماء فرقته عن شهود الذات اذ ماء جميع الصفات من فرقة
الشيخ وغيره فمنه تستمد جميع الصفات وقد عبارة اضافة
ماء الغرقة من اضافة الجمع للمستمد من فرقة الشيخ مستمدة من ذلك
الماء اذ هو ماء شهود الذات فذلك الماء به يحال الاقتدار كما قال

بحال اقتداره في انتساب النبي * وكليم حياة بهم ومتعبي

واعلم ان العرش يطلق على جملة الكون عرضه واجر ومنزله الكواكب من
سماء وارض وغير ذلك فهو فرع منزرجة تحته بمن غيب فيه وهو مشتمل

عليها

عليهما وان شئت قلت مادة الفروج من سماء وازرقها بهما اذ عمود
ذالك فوائد التي قامت بها خفيفته بجميع الانوار من مسمى عرش
الكمثرى ممزوجا باسمه الكامر ويقابله لوح البكمر القائم باسمه
الباكمر والفروج جميعا واسطة بينهما من لوح البكمر الى عرش الكمثرى ومن
عرش الكمثرى الى لوح البكمر وقلم الغزة اعني القلم الذي من نفس الغز
كاتب مراده العلم المكنون بما كان وما يكون والكل من لوح وعرش وقلم غيب
وعالم الجمانية مجموع وجود الزات بجميعها وما مر معنى الانوار بالاثار
ومعنى الكل بجميعها الانوار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد من نسم الابعال بالابعال
والصفات بالصفات والاسماء بالاسماء والميا كل بالميا كل ومعنى الكل
بالحرية الزات فليس الامر

واذا كنت بالخفيفة فرد ✻ اشتمالك خفا بالانام ✻

وفي المناجات العجايبية يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار
العرش مجبولا برحمانيته بما صارت العوالم مجبولة بعرشه بحقت الاثار
بالاثار ومحوت الاغيار بجميعها افلاذ الانوار يا من احتجب بسرادقات
عزه عن ان تدركه الابصار يا من تعالى بكمال بهاء ذاته فتمنعت عن كنهه
القلوب والابصار كيف تخبر وانت الكامر الى كيف تغيب وانت الرقيب
الحاضر والشهيد الموفور بدا استعيرت قيمة اعلم ان الله تعالى جعل
عقل الانسان في جسمه بمنزلة الامير وانجوارح رعيته فلا يصدر
منها فعل ولا ترك الا بامره ونهيه فمن جانب اليسار امر على كرسي مملكة انجوا
رح ما يرتضيه عليه من قبل الحق سبحانه وبما فعلها وزواجر عليه استعمل
انجوارح على فانورنا امر بد ويحسب ما يليق بكل جارحة من فعل ومن الامتنا
المستحيلة على الجسم من قبل الله تعالى سبحانه ولزالك انما زال العقل
از تبع التكليف لانتفاء رعية الجسم بلا امير يدبر امرها ويقود الى
معالجها ويدفعها عن مضارها فمن اراد الله امره لنفسه لا يشتهي دونه

ح
لعله

تعلق سبحانه بتمام نور العقل والعقل اذا اقال النور الغريزي انقلع
بالمحالة عن تدبير تلك الجسم لشهود ما لا يسعه البقاء وبعد
عليه الوهم بل يتلاشى في شهود الغيوم وما ذا الا لنور غاية فطلوع
الشاهد ولزاله كثير وموقوف على كثرة الاذكار وحتى يلذ فيه النور الفريد
ولزاله قال زين الشعراء

* مجتنا تركنا انجاوموجنا * واذا

انقلع العقل بقي الجسم بالقد ليس له فؤاد يفاد به وله راس يحس به وله
ليد اذا زال العقل انكشفت للجسم فاذا خفيفة وجوده ومراين موقوفة
ومن كان له من موته فاذا موته من عدم فاذا العقل ليد اذا الجسم قلة شيء
الغدم والجسم وليس شيئه وبينه فرق بتغاير الصنعة فيصير الجسم عند
زوال الحواسة التي هي عقاله يفك العقل فهو فعول اذا ولا يكن
العقل اذا قال اذا فاذا له في عالم الكتابة فلا يسمعه احد من عالم
الكتابة والجسم اذا قال اذا فاذا له في عالم الكتابة يسمعونه يقول
اذا فينكرون عليه بما يرون وبعيد من اوهام الخلق والخلق ينتهم انما
موته شماتة لنور العقل الهاصر فاذا انه ينكروا عليه شيئا ولزاله
قال زين العابدين رضي الله عنه

* دع عنك تعنيفي وقولي انهوى * فانا عشقت فيغرك لك عنيفي

وقال الشيخ رضي الله عنه

* لو ابصرت عيناك ما ابصرت قط * تعتب على وكنت حقا عاذري

ومن زاوية البراية زحال المعاد فتم لا يزال العقل يامر الجسم بكثم السر
واكتمار الغيوبية التي كان بها او للحتى يسكر ويرجح عن عراه كما
وان كان معروفا عنها بانها لزوال الحاجب الذي كان يحول بينه وبين عالم اهله
وموا العقل انه كان له عقالا عن موله هو وفي عبارة يختلف ان يكون
الشيخ اراد بالعرش الكفر وبناء الفرع البكور واراد بالعرش
الشريعة وبالبناء الخفيفة بمعنى رضي الله عنه جامع تبرا لا من

كما ينبغي ولزال قال

تراه يبغض الغيب اذا ما كان امرا ... وما ثم غير كما مر حين غيبتي

فاذا قال الشيخ رضي الله عنه انه لما اشتورد عن الشريعة على ما في الحقيقة والشريعة كما مر والحقيقة غيب والشيخ جامع بينهما تملى الوجد الاكمل لما تقدم وله عن المميمي سابور البقل ما زال الشيخ رضي الله عنه كما مر احيز غيبته وبا كمنا حيز كمنور فلا يجيبه بكونه عن كمنور ولا بكونه او فضول لا تجيبه شريعته عن حقيقته ولا حقيقته عن شريعته او فضول لا يجيبه برفه عن جمعه ولا جمعه عن فرقه فموا المتشرع المتمنع وزار واحر يعني كل حر حقه ولا يغيب باحد الرمعين عن الاخر فموا البا كمن في كمنور الكا مر في بكونه بمر بكملع الشمسين نعا شمس الحقيقة وشمس الشريعة وبعبارة في قوله تراه يبغض الغيب يحتمل انه تكلم على لسان المحبوبة حقيقة افعا بون لا تدعلب فيه سلطان المحبوبية على المحبة بحديث فاذا احببته كنت فيكون مع كلام الشيخ موافقا اشار له بقوله

ليس للغير ان كمنور وجود ... واذا ما بكنت انت فريد

كل من راه ان يرى كما مر اغيرا او بكمنا فعنه بعيد

فاذا كمنور فلا وجود لغيره بكمنا بل موالبا كمن حين كمنور واذا لم يكن موالمنفرد بالوجود ولا وجود لغيره كما مر بل موالكا مر حين بكونه ولزالدفال ابن الفارض

تجمعت الاضداد فيها لحكمة ... فهو منبحاث المنفرد بالوجود كمنور وبكونه موالكا مر لذاته بكونها والبا كمن عن ذاته كمنور ما بعو ليس معدا الا موتلعد كمنور بالبكمن بر شرة الكمنور بالحكمة حتى قيل انه موالاول وليس بعده سوا بر شرة تلعبد كمنور وتلعبد بالبكمن بالكمنور بس

شرة البطون بالغرة حتى رد معناه عمر مزاركه الدمام حتى بغيت
تتميم اس وزاد سراد والعظمة والكبرياء وعاجزا عن الله وزاد به الحسر والمغنى
وفي جميع الاحوال والعجز عن الله وزاد وه بس حكمة الفاد وافتتحت
الاول وزاد خره والباطر والكامن قمس سبحانه الاول به واخريته والاخر
باوليته والكامن بكمونه والباطن بكمونه اذ هو سبحانه لا يتغير
والا كوان تشكل الا فرزته بانوار ذاته فهو الاول به الا نتهاء والاخر به
الا بتداء وه الا بتداء وه الا نتهاء بسبحان من تجلى بما كان به تجليه بما يكون
وتجلى بما يكون به تجليه بما كان وهو الاول به واخريته بلا تغيير والاخر به
اوليته بلا تغيير وحاصل الامر انه بن لما الافتراق اجتمعت فيه
الا فراد وكمن حيث بكمون وبكمن حيث كمن وكان الا وله حيث هو الاخر وكان
الا خر حيث هو الاول ولا يظهر به مكامن الا فراد بحقيقته وامره
الا كامل الفرد الذي ليس به امكان الغفول ابدع ما كان وكمن به افتراز اته
سبحانه وتعالى وفوقه كمن سبحانه كل شيء باطنه الباطن والباطن
كل شيء باطنه الكامن وكل ذرة الغافل

البطن بطن على ما كان في فرع ... ان الفرد به افراح وانظار
اذا تجرد ذاته مزاج اجمعه ... وان تسكر به موج وه عار
قبلا تصرنه اشكال تشكلنا عجز تشكل فيما فنى استار

وقال الاخر

ما ذا الوجود وان تعدد كثرا وحيثما كنتم فانه انتم
انتم حقيقة كل موجود بدا ووجود ما في الكاينات توهم

ويمكن الاشارة بقوله

تجليت من لوح البطون ولم يكن ... تجلى منه بغير تغيير حكمتي
انا في قبل الكون اذا انا بعده ... ولم يك كون غير تلوين بهجتي
تجليت قبلا باسم لوح الغفائه ... تجليت بعدا باسم نار وجنتي

تراجم

تراءت بانوار المفاد يراتبي عجيب برتبي كثرة احريتي

اعلم ان الحق سبحانه وحد انية الذات والصفات والاسماء والافعال بمعنى ان كل شئ ونسب التي تميزه اتا او صفة او اسما او فعلا بنسبتها اليه مجازية لانها بالحقيقة عكوس انوار تجليات الذات والصفات الازلية والابدية اسماء والافعال الابدية بمعنى ان ما مر الكون وليس فيما مر منها شيئا منها حقيقة كما مر وان ما مر الصور المتجلية بها كما اشار اليه الشيخ بقوله

حكيت وجدك بمرآة الوجود بما ابرت الادلة بالحكمة والعلل

بالسمع والبصر وغيرهما من الصفات اي بصور كان مبرزا بعد حقيقة وهو قوله تعالى وهو السميع البصير اشارة الى تعميمه بالصفات والاسماء والافعال وهو تعالى سرادقات وحجباته بها ومكامر ابعالم يكن ذالك بخلاف ما عليه عليه قبل ذالك وهو ان يتجلى سبحانه باسمه الظاهر واخر الما كان متجليا باسمه الباطن اذ هو كما حكاه ابن العارض فرمز سره عن المعنوية بلسان الجمع في قوله

ومكامر في مبدا بروز وفي اثر على بطان قبل موطن برزتي

والى ذالك اشار الشيخ بقوله تجليت من لوح البكور الى لوح موت البكور بالاسماء فما قد بينا فيه ولم يكن ذالك التجلي غير تخفيض حقيقته وليس ذالك التجلي للكون كما عالم التكوين والاسكار خفيا عند بالازل قبل التكوين الذي يعبر عنه بكار قبل ما كان في عالم الغيب هو الذي برز في عالم الشهادة كما قال في الحكم ما استودع في غيب السر ابرز كنز في شهادة الكرامة وكما قال الغزالي رضي الله عنه ليس في الامكان ابدع مما كان يعني بل ما كان هو ابو ما في الامكان الكابر قبل الكون هو الكابر بعد الكون فما قال الشيخ بلسان الجمع في قبل الكون اذا بعد الكون وهو التخفيض الذي كان انما هي تخفيض بهجة المكون وحكمته فيه البكور تجلى باسم لوح الغفاب فغفى في ازله وغيب علمه بما يكون وفي الكثير تجلى باسم نار وجنة

فاكمر بما لا يزال ما فما له زلة والعجب كل العجب انه تعالى ما كمر شيئا
مرهما مر افعاله الا وفر احتجب به كما قال ابن الفارض فرس سر

برز باحتجاب واختبأت بكاسر على صيغ التكوين في كل برزة

فال تعالى صنعة الله وفر اخسر من الله صنعة وقد الذين زعموا ان صنعه
وبليغ حكمته بالغة وقد يعني الشيخ رضي الله عنه بالاسم
اللغة بل الزاي المزموزة بصنعة كالكيمياء والقمار ونحوه فزل من
قال الاسم غير المسمى والوجود غير الموجود وج فليس الا الانوار تراءت
بنا المقادير اتقانا بصنعة وتحقيقا بحجته وحكمته فيرى الكثرة في
الاحدية وبرز الحكمة في الغيرية منع الله الزاي اتقن كل شيء ومنه شيء وراء
الغين كما قال الشيخ

فراشة وعد في لبنة تزوه لزفته المشيرة والمشارا
به صار التعدد في اتحاد بلا مزج فراشة واحارا

وزيادة الميم في حضرة المذكورة الغين من حضرة التكوين نحو مستجير في حضرة
الانوار ومن فلر فكذا الدال مسجور كما قال الفاضل

وفي سرور الغين اورثه اسجنا
وفي ال

تجمعتنا فكم انجا ومن جمعنا

فكه يعمل من الحضرة المنزهة الامر خلف الغين وراءه ولزالة قال
الفاضل

من انوار ليلى فز برز فلسلب الغين يا فتاح تهدى
فالغين من سلبشه جملة الى تسلبه شيئا فشيئا

وقال المشير رضي الله عنه

واذ بليلى ما هيت مزلة وفز لزلة جمعا بالغين نهبى

وما زلت ولهانا لسير قمنته ... خليع عذار زاير النوم والنعب
وقال النابلسي رضي الله عنه
سقى الشمول تجلت بشمايلنا ... بكل عين تجليها وكل بـــم
ثم قال الشيخ رضي الله عنه
وخمر اثارت بالجميع ضياءها ... وحفا بانواع الوجود استبرقت
مرام تزيل الهم ومن يرتمها ... ويشرح كل الكون منها بنجعة
تراها بعشر الكاس ومن زجاجه ... ولونم تكن فيه لزاك بسرعتي
بنا موه مشهود وفر مسكت بد ... تلور كاس من تلور خمرتي

قوله وخمر اي التي سكرت بها وغبت بها عن الغوالم كلها بحيث يراى بكل وجهة سوى نورها ومن خمر المحبة والوداد وخمر المعاني كما قال النابلسي رضي الله عنه

خمرت خمر المعاني ... عتقت من قبل ادم

ولها نحن فعالي

واضيفت للمحبة اشارة الى كريوم طوبها وانها بينها الا المحبوب والمحبوب يريد واضيفت للمعاني اشارة الى ان المحبوب بحسوسها قد المغير بتيكل ذاته يشم بها رايحة وده يحس منها بغاديها ورايحة وقضاف للملاحة كما قال الشيخ

وشربت من خمر الملاحة شربة ... مزجت من كوثر بنا اعكابي
حتى غروب اخال من اموالفه ... مزجت بخمر شمولها اعكابي

بان الملاحة سبب المحبة والمحبة كريوم لخمر الربانية وانما كانت الملاحة سبب المحبة بان اسباب المحبة وان تعددت تجمعها الا مزين المحسن والاحسان وكلاهما ملاحة

الى تريها الغث عليك كما لها ... ولونم تغم بالذي منه اضمحلت

كذ

واما ذا بالخمر المذكورة شهود النور الرباني المتلاشي فيه فان من

قال منها نصيبا تحمل له الغيبة بالبعد عن كل ما يسوء الحبيب فيرى انه
ايانا اويزعم البعد الغائل

سلبت امورى كلها وانت محجب فكيف بمن يقوى اذا زالت انجب

وامنحت مغشور القلوب باسرها وذرة ج الكون اهل لها قلب

فان سكر العشاق كنت نديمهم فانت لهم ساق وانت لهم شرب

وان رمزوا الحان وقالوا حبابه فليس لهم خمر سواك ولا اريب

وقوله انارت ج الجميع فيها انما اراد فرق انوارها ج جميع الاكوان
باينما توجهت ثم انوارها وضيائها كما قال

تدل لنا منها كل شئ وانما يسير نورها الوقاد ج كل وجهة

وما اراد ضيائها وما عم الاكوان عبر عنها بالشمس لان انارتها تغيب
كما قال الغائل

ان شمس النهار تغرب ليلا وشموس القلوب ليست تغيب

فعبر عنها الشيخ رضى الله عنه بالشمس ج عز ما وامع من
كلا يد كقوله وما ازل مستكملا شمس وجهها وقوله

فتنسبها شمسا على البرية ارت

وقوله

شمس متى سطعت ج عقل شاربها يصير ذاتها انوار انعماه

وانما عبر عنها بالشمس لما بينهما من الجامع من ازال كلا ناسخ للظلام ج
والمعلم بتبدل الاوضاع التي كانت مخلقة قبل لها عنها بازهر مضيئة تبعد
اشراقها وكذلك ازهر النفوس تتبدل باشراقها عليها بنعيم مقيم من
كلمات ذواتها وتتبدل سماوات القلوب ابيتها كانت مضيئة بالكواكب
والانهار قبل طلوع الشمس عليها بسماء غاب فيها كواكبها وانهارها
ج نور شمسها وذلك علامة البروز لليد الواحد الغفار واذا برزت بها
نعيم المشاهدة قلبه قلا شك انه يصير خلد ابد ولذلك

قال

قال الشيخ

انى تكرت بغلة الى نعمان ... براينته والعذر عنى خلاب

لما اسوى حب انى امرؤ عملى ... كلى واكتب بالعرور اكتئاب

وقوله استبنت اى اختصت بانواع الوجوه اختصاصا خفيا فاذا بمزل الجملة ان الجملة فيلما على سبيل التخفيفة بان المراد بانواع الوجوه وبالجميع فيلد شئ واحد يغنى اثارت فيه ما فى جميع الموجودات وبه فيه الى فيه وما فى انما اختصت بانواع الموجودات باسرها اختصاصا خفيا فيه بحيث لم يخرج عنها نوع من انواع الموجودات بمعنى بامية تلك الانواع وكما لها وملاحتها استولت على الرفيع والوضيع حتى اثارت فيه ما فى الجميع وبه ينفى تم وبه نعم مع الملاحة والجمال لمن سكر بها فعل لهذا القرح على الكمال ولزالت قال براع تزيل انهم ومعى بن نبا وعلم ان مزل الخمر بن حيث انها محبة الى ميتة ومن غير المحبة الى زلية كما مزل بكما مر الى ثار الكوفية فشمس بجيم كمر نورها فى بدر ويجوز وذلك الكما مر غير البا كمر فى الماء من العبر غير الستا بوبر الرب ومن المشرو على جميع المزاهر ومن خمر الوجوه الحوول اختصاص الصرو شربه كل شئ من الى شيا فكمر بد الكلالة والى بناء بمعنى بحبة تنبت كل حبة ومن خمر بسكر عفل زرو عمز ومن وجوه يعيض انواع الكرم والجوه ومن خطاب ثم يذكور تتبعل بد كل حركة وسكور ومن ذات لغيام الى دات ومن مبنا وات واسماء كملا بس سليمى واسماء ومن بهم الاشارة اغنته عن كل عبارة وامل الى ذار يعمر ومعانى كاتبت فى الى ذار واذا شرارة فلوب الى حرار وقوله مداوم خبر ثالث عن فولد خمر بعد ما اخبر عنها بجملة اثارت وجملة استبرت بانواع الوجوه يعنى ان مزل الخمر الى مراد تزيل انهم والحالة مزل انبا بر نبا وما انبعلت عنه وذلك لمن شم رائحتها فلا ينفى له تم به نبا نور والهم كلفة وبه بقاء للكلية رفع النور وللزالك

قال الشيخ رضي الله عنه
بنا انبسطنا مع الاحباب اذ نشرت منا على علم الاكرار سراء
وقال ايضا
بخمر اللاس تغرب الافراح ٭ حتى يغدو الاس مردوغا بالراح
ومل يراود الاس كما تراود الراح
والاس اول الخمر والثاني نبات والثالث الكبيب وقال ابن الفارض
رضي الله عنه
بما سكنت والهم يزمر بالنوى ٭ كذا الدهر يسكر مع النغم الغم
فانما انا زنت ضياء منا في الجميع وتلالا منا كل شئ وحتره منا
اي مكسر منا فمن عاير انوار منا الانجة على منا فانه يغيب بتلك الانوار
عن جميع الاغيار وعن جميع العوالم وانا كرار تلو وعن جميع العوالم كما قال
الشيخ رضي الله عنه

واه روحي راح ٭ فراسكنت بزق
اعرمنا الله شربا ٭ عن العوالم يغنى

وقال

ما فيح الخمر من افحمن بنا ٭ مثل فراء مكرته بماء البشع انواء
يمزبا الرفر من اعماقه فرحا ٭ اياه ابزا بالراح خضراء
وقوله وينشع كل الكون منا بنجدة اشارة الى انا نزيل
الهم الا بنعمتنا واذا الزمخ تحمل له نعمتنا وتمخ يتعرض للنبعات فلا
زوال لهمه بل يزداد نما على نم وفرح بفعل الله له نورا بما لا يرى نور
قال ابن الفارض رضي الله عنه
على نفسه فليبك من ضاع عمره ٭ وليس له منها نصيب ولا سهم
وقوله تزانا بعشر الكلمة اتحاف للكمالات الثلاث والمحجب
العاشر البقاء مع الاتحاد والى قال الرمال بحيث يرى المغنى بغير موبة

الخيال دارت عليه كؤوسها وما ابصرت عيناه الخمر جامها فاندير امرها
أي الحرام المذكورة بوسع الكاس وانما قال بوسع الكاس الكاسية في كلامه في
الرؤية الكاملة وفي تكون الا بوسع الكاس وأما من حرمي التغربة والا براه
بلا رؤية كاملة لان صاحب التغربة غافل عنهما لا رؤية له وصاحب
الاول ذراه غايب فيهما عن كاسها فقول فيهما وقوله وفي زجاجه
لا فيها معنى والكاس حسي وكما ان المعنى محسوس بالحس وكذلك الحس محسوس ح
فيها فهم تبيين الباقي بقوله ولون فيه الخ أي يعني ان الخمر التي اشارت فيها تكل
الاكوان لو لم تكن انوارها في الكون التي هي كاسها الزال كاسها واضمحل
بسرعته وعاد الى ظلمة العدم حيث لم تكن فيها انوار الوجود فيها هو
محسوس من حيث انها نور الى الآفاق به وقد يمسكت به حيث كشف نورها
فيه كما قال الشيخ

ولولاها بــراق   في سائر الاكوان

او تقــول فيها هو محسوس لانها غير حقيقية وقد يمسكت به للانها
كمرت به فهو مظهر وتجلي لها تجلت فيه انوارها وتلون بالوانها ولذلك
قال التلون كاس من تلون خمرية كما ان النور اهتدا لنورانيته

رق الزجاج ورقت الخمر   فتشاكلا وتشابه الامر

فالكاس تابع لها ولذا لذلك قال

تلطف منها اذ سرى فيه نورها   فتحسبها شمسا على البدر دارت

أي تلطف واضاء واستنار الكاس أي الكون منها أي من الخمرة المذكورة
اذ سرى فيه نورها أي لانه سرى فيه نورها ووجودها لانه موجود بها
وهي عين حقيقته فلطفه من لطفها لما قال الابن الفارض قد سر سرها
ولكن الا وانه في الحقيقة تابع للطف المعاني والمعاني فيها تموا
وقوله فتحسبها أي خمر المعاني شمسا دارت بالمعجمة أي اشرقت
على البدرية من بدر الحس سماه كاس سرى فيه نور شمس المعاني فاستنا ر

بنا الكاس كما ان البدر اشتنار بنور الشمس ولذا شبهه منها وابدا
فهو ذا تد تركب معكم فيكون البدر كاسا لنا والشمس تد تمثلت
بنورنا كما قال ابن الفارض رضي الله عنه

لنا البدر كاس وهي شمس بدورنا هلال وكم يبدو اذا مزجت بنجم
واذا كان كاسنا قابعا لنا تلونه من تلونا ولكما قتد من لكما فتنا بهمزة
الخفيفة الخمر عينها ان ما الشمس عجمت ولزالك قال

ومن عجب كاس هنا الخمر عينها ولا كنه بند واعلى شكل در
لما كان الكاس من الخمرة ولا نا زجاجه كما تقدم بمن ممزوجا بنا بمعنى
لو لم تكن بيد لزاج بسرعة ولو لم تقم بالزاج بند انعملت عجب الشيخ
من ذالك واستغفر بقوله ومن عجب كاس الخ وقوله ولا كنه بند وابى
لا ند جلدة لنا وستر عليها واتقان لما يقطر على شكل درة على شكل
خمرة ليملك من ملك عرينة ويعيني من عيني عرينة ليعجب الغافل بمعنى
عنه ويشاهد الغارق ارجانا منها فالا كرار كما مر مرارا عرة وبا كمنا
عبرة فالنفس تنكر لكما مر عرتها والقلب ينكر لنا هر عبرتها

فلا تعرنك اشكال مشكلة عمن تشكل بيد بمعنى انتشار

وتعجب ايها المتعجل اذا علمت ان الحق جل جلاله كان ولم يزل ذاتا مقدسة
لطيفة خفية عن العقول نورانية متصفة بصفات الكمال ليس معنا
ربنا ولا اشكال ثم الخمر الحق تعالى فيه من نور احديته فغنوية
اذ لا خمر للمغنى الا باسم وقال لنا كونه خمرا بمعنى من جملة حسنا خمور
ومن جملة وغنانا الا نانية لنا متصلة بخمر المعاني الا ولى البرزخ بيننا
وما نسبتنا من ذاته الخمر من جملة حسنا الا خرة له المرئي وعلى اشار
ابن الفارض الى ما ذاته الخمر الا زلية بقوله

صفاة ولا ماء ولكن ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدم كل الكائنات عن يمنا فريدا ولا شكل لنا ولا رسم

وفاتته بها الأشياء ثم لحكمة بما اختصت عن كل من له قسم
قال ابن شكال الرسوم متفرعة من تلك الغنمة المجردة والغنمة
متفرعة من غير الخير والشر نهاية له قسمي منه صفيفة وما لهم تحريرها
الا برجعة حسها بمعنى كثلجة بحرفا ومما الباهر متصل بالبحر وكلام
مجرد مخصور قال شكال كلما غريغة بغير الخير بل هي عينها
البغض من الكل وذلك قال صاحب العينية
من العز شر والذل سر والمنكر البعض من السر والبه إليها المرجع
وقال أيضا
من الموجد الله شيء ومن وجوده ما وغير ذات الكل ومن الجوامع
باو ما عبد والاسم والاثر الزي من النور عن الزاي والعقد جامع
قال الكواشي ثابتة بالبناء تحمل باخرية ذاته فاعلم تعلق ما كان
شيء وبعد بمن الاثر لما كان اذا التغير بحقه تعلق محال وبه يعلم من
الاسرار الا من هجب الاخيار وحسب من ثم يفهم التسليم لما
رمزوا واشاروا اليه ه انكسر ابن عجيبة في التفسير لرمز قوله تعالى
وكان عرشه على الماء ثم قال

فيحتسب الزاء وغير مرادة لشرك وافات بغير البصيرة
ولو هجت الاسرار منهم بحرفها الكاتب انوارها شكال قدره
من بريا من الملك ازمرفا بها وبالوهم بندوا الزمر غير الحاسبة
اشار الشيخ زهير الفقه عنده الى ان الكاسر وان كان غير مراده
الا ان الزاء يزيله يكنونه غير مراده ويعتبرونه غير اصيغو بجمعهم
بحمزة الغصيرة تحتيه ثم الغبيرة وتقول لهم

اتهلب ليلى ومن بيدك تجلت وتحسبها غيرا وغيرك لبست
فزابلة بلدة الحب كما هر فكرفا هنا فالغير غير الغصيبة
ثم يرتسيب خكمام الاله عتغاد وموجب البداء بفرك لشرك افلح

الحمد لله بصرية

فالراء ورد الكاسر غير مرامه التأثير وغبار الضلالة والمعاصي ثم الزين
تكرر صفاء سريرتهم وانكسرت عين بصيرتهم ثم بهم مجنون عمر رؤية الكمال فضلوا
عن سبيل الرشاد أموا على اعتقادهم لغير تغور الرؤية الرفيعة لأن الغير
غير الغضيعة قال في الحكم كيف يشعر وقلب صور الأكوان منكبعة في
مرآته رواية عين البصيرة هو المعبر عنها بما يأتي بالغين المعجمة
حيث قال

براعيهم مرعيهم فتواترت ... عليهم سماء البين من عين غفلة

ولزجر دوام نعمة الغير عينهم لعجاز وا بتغرير به الزات جلت
واعلم ان رواية عين البصيرة هو ارجح يعمروها جميعا بعمرو يتد
لعبد تعلق بان يثبت الاوصاف الابد بية او شيئا منها لنفسه بخفيفة
من الوجود والغنى والقوة والعزة فيدعي الشركة مع الله تعالى فيعذ
بان تلك الاوصاف بالخفيفة انما هي لله تعالى وحده لا شريك له فيها
ولا بشيء من ملكه وقاف البصيرة الزعارى والعريضة من القلوب
المريضة وهو هنا الحكيم الترمذي عرضة الخلوق فارضعف
كما مر وعمرو عمر يضة قال في الحكم منعك ان ترعى ما ليس لك مما للمخلوقين
أبيح لك ان ترعى وحده ومرعى الغافلين والرذيل على ان تلك الاوصاف
المذكورة لعبد وخبر قوله تعالى كل شيء ما لك الا وجهه وقوله
يا ايتها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقوله
وان الله لله جميعا وقوله فلله العزة ولله العزة جميعا وقوله
ولو صحت الاسرار ضم الاسرار جمع سر ومرباها هو القلب كما ان القلب
باطن النفس اي لو صحت اسرارهم وانوار بصائرهم اي من تلك الاوصاف بان
يعمروا بعمرو يتم لعبد تعلق بان يروا بغير البصائر ان كل ما لهم من
لعبد وخبره اذ العبد وما اكتسب لعبد ليروا تم لعبد وخبره جميعا تم لعبد
وحسروا بعا تم لعبد وخبره قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ

وَاتِ الرِّمَارِ عَبْرًا وَقَالَ تَعَالَى وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ فَالْعَبْرِ مِيَّةُ
مُجْتَمِعَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ قَلِيلًا مَثَلُكَ مَعَ سَيْرِهِ شَيْئًا هُ مَرَارَةٌ نَفْعًا وَلَهُ مُرَّةٌ
وَلَهُ حِينًا لَوْنَهُ نَشْرًا وَقَالَ الشَّيْخُ

أَخُ مُرِّمَا أَلْقَتْ عَلَيْكَ جِمَالُهَا وَلَوْنُ تَقُمْ بِالزَّادِ مِنْكَ انْمَحَلَّتِ

فَيَسْرِي الْأَمْرُ يُوَقِّيهِ لِعَهْدٍ وَمَا لَكَ مَطْلَبُ الْعَارِفِينَ قَالَ الْحِكَمُ مَطْلَبُ
الْعَارِفِينَ الْعُبُودِيَّةُ وَالْفِنَاءُ مَغْفُورٌ الْبُوَيْنَةُ وَلَهُ رَبِيعٌ مِنْ
صَعْبَةٍ سَيْرِيَّةٍ مُرَادٌ مَاءٌ فَالنَّسْرُ لَهُ يَسْمُ اللَّهُ نَوَارُ اللَّكِيغَةِ بِاشْكَالِ
الْغَرَزِ فَيَنْشَابِهِ الْكُلُّ مِنَ الْعَهْدِ وَلَهُ شَرِيكُهُ بِمَنْعِ الْغَرَزِ وَتَزُولُ عَنْ قَلْبِهِ
أَمْرَاضُ الْبَاطِنِ وَمَامُ النَّاشِئَةِ فِيهِ مِنْ ثَوْمٍ فَالْيَسْرُ لَهُ أَنَّهُ لَهُ فَيَسْرِي الْمَاءُ
وَاجِرُ وَالْمِنْ النَّوَارِ وَلَزَالِكَ قَالَ بَرِيَامِنُ الْمَلِكِ هُ قَوْلُهُ بَرِّ أَيْ
كَمَرِّ بَرِيَامِنُ الْمَلِكِ أَيْ عَالِمُ الشَّمَادَةِ أَزْمَارُهَا بِهَا الْمَضَافَةُ أَزْمَارُ الْمَاءِ
مُضَافَةُ الْفَرْعِ لَهُ فَلِيلًا أَيْ الْأَزْمَارُ الَّتِي مِنْ يَرْزَعُ مَاءَ تِلْكَ الْخَمْرَةِ فَأَزْمَارُ رِيمَا
هُكَامِرِيمَا أَوْ نَقُولُ فَالْأَزْمَارُ أَشْكَالُ الْغَرَزِ وَلَكَ بِعَ أَنْوَارُهَا
خَفِيفَةٌ فَابِيَتُهَا تَحْيَتُ لَوْفَارَقَتْهَا الْمَابِيَةُ لَفَارَقَهَا نُورُهَا إِلَى نَمْوِ
وُجُودِهَا وَرُجِعَتْ لَعْلَمِهَا الَّتِي مِنَ الْعَزْمِ وَلَوْنُ تَقُمْ بِالزَّادِ مِنْهَا
انْمَحَلَّتْ فَالزَّمِنُ صَعْبَتْ أَشْرَارِيعَ عَبْرًا وَمَامُ يَرْوِزَالُ أَزْمَارُ عَيْنِ الْمَابِيَةِ
فَارِ خَفِيفَةٌ الْأَزْمَارُ عَلَى اخْتِلَافِ أَشْكَالِهَا وَالْوَانِهَا مُنْوَالْمَاءِ مُنْكَرُوا
لِسَبَبِهِمْ عَبْرَتِهَا وَأَقَامَ مُجْتَمِعَةٌ بِصَيْرَتِهِ بِالْأَوْمَامِ فَيَرْوِي الزَّمِنُ غَيْرُ الْمَابِيَةِ
وَفَرَقَ مَعَ كَامِرِ غَرَتِهَا مُعَزَّزٌ مُجَزَّزٌ عَنْ شَمْرِهِ الْخَفِيفَةِ بِالْعِيَارِ وَفَرَقَ مَعَ
كَامِرِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ قَالَ ابْنُ الْغَارِضِ فَرِيرِ بِيرُ

وَفَزْ وَفَعَ التَّغْرِيرُ الْكُلُّ وَاجِرٌ جَازَ وَاحِنًا خَمْرٌ وَاشْبَاحُهَا نَسْرُ فَ

وَقَالَ الْآخَرُ

عَنْصَرُ الْأَنْفَاسِ رِيمَا وَاجِرٌ وَكَزَالَ الْمِسْكِ جِسْمٌ عَمَمَا

فَالنَّصَابِيَةُ بَصِيرَتُهَا وَيَنْوِرُ سَيْرِيرَتُهَا حَشْرُ فَرِ الْخَمْرِ حَفَا وَالْبَابِلِ

بالكلية ثم قال

فان شئت ان تنعيد فاترك كنوا بكم ... تقول بعزيمة تكن في الخفيفة
وقد قرأت بن عالم الحسر فاستوت ... على القلب غيما ومن عالم غفلة
وهم عرجيا في التذكر في الورى ... لكنه ترى مستنز فعالم تفعلة

وقد قرأ الشيخ رضي الله عنه عند العابر عن الرموز الذي وسم انه لينسر لك انه لك او تقول وسم حريتك وعمر عنبر دينك وانه مسو العار لك عن الرموز على خفيفة الا شيئا او تقول على الغايب الانوار او تقول على نار بهم عبرة الا شيئا كما قال في الحكم فافاده شيئا مثل الوسم وتيقن الكاتب المداد والمخلص من ذلك الوسم من نبيه كله وازاله بن اغلبه وقد ترجم في السبيل لزاله ان شرح الشيخ رضي الله عنه عنه الى بيان كهيئة الخلاص واوضحه له ليتلا يقول وقد جين مناهم ففا اما ان شئت ان تنعيد بها اي ان شئت ان تنعيد الوسم الذي يمر بك عن الخفيفة وترى بيد اسما فاترك اشباهه واعرض عنها وهي الكنوا بكم التي تقول في ذكره وتحكم في غفلة التي لم تكن في خفيفة الا شيئا ولها بعد انوار ما وقد ترى كانت واثنتين كنوا بكم الا شيئا الجملة مسوسة اي من عالم الحسر اي الاجرام واوهامها ومن عالم غفلة عن الخفيفة وعالم كلمة فترا مت تلك الكنوا بكم الكلمة نيه عن القلب الزلة الا وابة دبارقا دبزكا استوت عليه غيما وسحابا وحجابا وذا لك ابقة عن البصيرة فصار حاجبه له بصره وبصيرته له فقال تعلى وترا هم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعلى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقد ترك الشيخ رضي الله عنه عنده بترك من الكنوا بكم لتسلم من عرا بلها وتخرج من سجر حجابها وغيمها وسحابها الخواطر افكارا او شيعا في وكل فا يشغل عن الله اي عن شهوده وعن العناء عنده فيه اي عن الفناء عن بقائه في بقائه وعن صفاته في صفاته

وعن ذاته بذاته أي عن وجوده بوجوده لا عن الوجود غير الموجود
فهو شيخنا هذا أي فيبعد عن الحق وحاجب وقاطع عنه وقال وممن
أنكر الكرامات ينشأ توهم غير الحاسبة انتهى من علم الحس أي الكرامات الخمسة
الظاهرة بالكون كلمة كما قال في الحكم وإنما الآيات وجود الخصوص
فيه من غير كيفية بمن شاء من الكون وهي يشهد الحق فيه فهو رافع
الحجب والعوائق وقاتل شهود الأنوار الساترة فاستوت تلك
الخوارق واستقرت على القلب وعلى عين بصيرته غيبا أي حجابا عن شهود
الحق وذاته بعد الخوارق الضلال وعالم الحس أي عالم الكرامات عالم غفلة
وحجاب فاترك تلك الخوارق راسا واعرض عنها بعزم فعنى وحسبا قال التفتازاني
في الزوراء والمخلوقات وكرامات الخمسة سبعة اشراك وحبالة تكبر بين
الخفيفة سبعة فكر عنها وبر الى الله منها لكيلا ترى مستوثقا
ومكتوبا بمالح قبلت برا شتبا كما وتمرر مرفها فانشحرما انتهى منه أي
وعبر فيها انتهى بيد كما بع

انت القتيل بأي من أحبيته ... فاختر لنفسك في الهوى من تصطبر

وقوله عن حبالة التفكر من غابة المشبه به للمشبه أي
التفكر الذي هو كالحبالة جمع حبالة وهي الشبكة التي يصطاد بها
وقوله لكيلا ترى مستوثقا اشارة لتوجيه الشبه أو ترشيح
وأن الخوارق الباطلة هو المثل الأعلى الظاهر الشيخان وبر شرله فقوله شبحا
ليس كمثله شيء وكل ظاهر كان مثله شيء وهو به غير الخفية وهو
شيخنا فاعرض عنه وكن عن حبالته وبر عن ساحته وبين لك السبيل
بقوله الآتي

وكم بناء الزور قلبك جامدا ... بمر والنجاء واغسله من كل علة

إلى أن ترى ربا أحاط بما ترى ... وجود أعلى التحقيق من غير مرية

واعلم أن الشيخ رضي الله عنه اتحفك بزواه بأهمك وهو تفريغ

قلبك بزواجر الحكم الملقانية والاغيار ليتأتى اقتلاؤه بالمعارف
والاسرار حتى لا تحجب بالكوامن عن الظواهر ولا تقصر اشكال
الغرة عن الكواكب انوارها واما القلب الذي تقوم فيه تلك الخواطر الملقاة
والاغيار فلا متسع فيه للاسرار النورانية قربها وردت الا انوار على
القلوب فربما تنشوه بعمور الاثار فرجعت من حيث اقبلت كما قال
واعلم ان افعال المريد ثلاثة اقسام كما عات وفعاهي وتباحات
ولكل قسم آداب واجبات فالواجب عليه في المعاهي التباعد منها
حالا واستقبالا والتوبة عما مضى له منها فان فعاهي كما مر اما ان تكون
واما المباحات فالواجب عليه باعتبار تركها مرارا واعتبار
التبقر فيها ويستلزم ذلك تركها كما مر ايضا فان فعل ولا تحزن عليه
اني فاتحتك به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وقال تعالى
ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم واما الطاعات
فالواجب التلبس بها كما مر وتعليمه بها والتجرد منها باعتبار والتعلق
عنها وعن التبقر فيها فان الحكم متى رزقك الكاعة كما مر والغنى به
عنها باعتبار فقد اسبغ عليك نعمه كما مر وباعتبار وذلك اخس
الاحوال كما قال الشيخ رضي الله عنه

واخسر احوالي وثوب يعطلكم ... واني على انوابكم اتملق

وقد ذكر الشيخ ادب المباحات وذكر ادب الكاعات بقوله

وكم مباحات ارتجال يكامر ... وانت بوقاحزو كل بعكرة

فكن زامر الغالب اليل زمده ... لتعزف فيه اتا له بمكفة

وكاعة فصت جواهره بنا وعين عن الحرفي بلحمة التفصيلة

لما امر الشيخ رضي الله عنه بترك الخواطر الجسية الزينية وقد
وقع تكرر وكما كان فيه امر منا بترك التبقر في الامور الاخروية ليحصل
لتارك الجميع عبدة الحرية كما قال القائل وعن الكونين كن منخلعا

وليس حمل هذا التنوين الى المذكور قولك وكم مغانات الرجال بقاعها
اي كم بقاعها مرد مع مغانات الرجال من نصب وتوكيل وجر وشكر بان تكون
تلك الصيغ عملى بقاعها مرد موجودة يعني مستشهدا لغة بتكرار الشرح
في بقاعها موجودة والصفيغة في بانكنت مشهورة قولك وقد تنوز
حزوكل بعكة اي قد تكرر تبعكر اي شيء من مغانات الرجال التي تلبست
بها بقاعها مرا ان الغلب انها لدوجمة واجرة فلو تبعكر في المغانات لدان
مع ظاهر الصيغة ان تغرب بعكر قد وبانكنت ساحة مقام من تلك
المغانات اي اترك التبعكر بهذا الحال من مزدك وهذا ما اشتشهر
على ان التبعكر في المرار الاخر وقد وقوف الغلوب مع ان نوار حاجة
لنا كما تجيبها الكتائب وان غيار بقوله فكم زابر الغانات اليم من
البغر والمزاد بدبغر ان كوار فكار زند ان سنينا في الرمي بد بغر ان كوار
تتلاهم عليه انواع التفكيعة والمسرار فلم يحمل لشاحل انبغا ان وقد
تعلم من حيث ان التبعكر في المغانات قال انا ان التبعكر فيها بانغلقات كما
قال تبعكر فيد انا بكلمة ان التبعكر فيها وقوف وحما والوقوف غير
واحل وفرح يكن في ازدياد فهو فنتظر واستشهر ايضا بقوله وفي
كما عمة فمت جوانحد بنا اي جوانحد التي يكبر بنا عن حفيض شهود
كما عتد عند الى اوج شهود منابر الغد اليد قال في انجلم ان تعرج
بالظلمة ان نابرز من عندك ص ارج بنا ان نابرز من الغد اليه
قال بفضل الغد وبرحمتد ويزالك فليفرحوا بمس فضل الغد على الغد
ان خلق سبحانه الخلائق ونسبها اليد قولك بنا يتعلق بفعت
اي بلمح فضيلتها المذكور عافد عن المولى ان رفعة الفضيلة من ذراه
التكوير وان نوار الزاهب في ان كوار كحمار الرحى وانت فع ان كوار با
في تشهر المكور فاذا شامن المكور وانت ان كوار فعت وبعبارة
قولك بنا اي برؤيته كما عتد انها حاد ثة عند لبد تعلى وانفعل

فضيلة له يستحق عليهما الثواب من الله تعالى جميع عمر المرء في جملة من
الفضيلة التي اثبتها لنفسه ويحق الثواب الذي استحقه أنه يستحقه
فمن ان قيل الكاهة برزخ من العبد الذي هي مخلوقة لعبد تعالى قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل لمن عمر العبد وله بل المولى
تفضل عليك بذا أي بنسبتها اليك فسماك بها فجميعا واذا تحققت
انما لينسب بقوتك وهذه قوله لا بالله فحينئذ تعرفها منه من الله عليك
بل الله يمن عليك أن هداكم وهذه يحكم على قلبك استحقاق وثواب كما قال في
الحكمة تقلب عوضا على عمل ليست له فاعلا يجب من الجزاء لك على العمل
ان كان له قابلا واعلم ان العمل يضاف لعبد تعالى خلقا وايجادا وللعبد
كسبا واستنادا بالله فالله فاعل للعمل مكتسب والعبد مكتسب للعمل
فاعل هذا اشكال فتحقق ان من تفكر في زمن يجيء اثبت لنفسه
زمنا وفضيلة ان تفكر في كما عتيد وزرا ما بارز الله وفضيلة له
هو مغرور محجوب برؤية نفسه فلم يعمل له زمنه ولم يتعلم له عمل
ولزالك قال

ولم يعمل زمنه وهذه عمل من	يرى نفسه في زمنها فترفعه
هو الذي يأتي ويرى هذه	بدا الله ذاتي فاتح باب جنته
ولم يعمل أي يتعلم من الجهل ان	ولم يعلم انه غيام سبب ربه

يعني ان الزاهد الحقيقي هو يعلم انه مقام ان يعمل عمل العالم
اذا رأى نفسه ترفعت في زمنها الذي حصل لها الترفي والعلو في زمنها
او نسيته من المفقود ان تشتهي نفسه بموجوده العكس وان زاد
فمع النزاع يتبين ويتبين نفسه فامر الى العبد منها وشاهد الكل
منه هو الذي يأتي بالبر وانها عنات وهذه يرى ان العبد تعلى مولاه في نزلك
والخالق لزالك البر فانه في منته عظيمة حيث اقتدامه من المولى
سبحانه وافضل عليها بكليته وامر من عمر فوجده الذي امتن بها عليه فهو

مفتون بالنعمة عن المنعم بمن المحزن ولين والعياذ بالله ﷻ المؤيد
ﷻ يغيب بالنعم ﷻ يعتر بالله ﷻ وانكر ﷻ يوب وسليمان عليهما السلام
قبل يصبوا افرح بالجمل فان من اثبت لنفسه ترفيا بمن المتنزه لما ان من
اثبت لنفسه تواضعا بمن المتكبر بن حيث ﷻ يشعر بمن جاهل وجاهل
انه جاهل بجعله مركب ﷻ تجر الله ﷻ غيامب الربيعة وخلفات الشكو
راله ومتاع ﷻ يغير بحزن ولزاشر وبه نزول التغيير لوقد على التخفيف
ولزوال الحزن افرح اليه من ازيزحل اليها وعاير المتد لبعد الزاجر
الغمار وجز نفسه ﷻ يوم الزير وما ادراك ما يوم الزير يزم ﷻ تمدد
نفس لتعبير شيئا والله من يوفيه لعبد ومتى كان الامر لغير لوزه الرعاء
العريضة من الغلو افر يضة وبجعبا من رؤية النعيم وانما
متر فيه ﷻ زمر مما من البتة بعينها ﷻ زاضل كل غبلة وكل مغيضة
وشموة الرضى عن النعيم ومن الرضى عن النعيم ازيفقد المريد بعض تحبير
اعمال الدور الى انتهاء الى الله تعلى وجاهل ﷻ يرضى عن نفسه خير من
عالم يزضى عن نفسه فاي جهل بجاهل ﷻ يرضى عن نفسه وراي علم لعالم
يرضى عن نفسه فمن نكر لنفسه بعين الكمال لم يصف امره اي يخلص
من الجهل ولم يلف اي يرجع الله ﷻ غيامب الربيعة وخلفات البتة ـ
والشك بالمعبود ﷻ كل وجهة كما قال

ﷻ رجعلنا فالم تر الله فاعلة	على الشك بالمعبود ﷻ كل وجهة
لغفران الخلائق بيد الله امر	وذالك افراد الله بالخزمة
ولم يدر الله جزاء يوما لعامل	اذا نفسه ﷻ ذالك البعل همة
ﷻ راله العرش عم وجوده	ولما يكن شيء سوى المنبة
ولم يخصر الله عمال بالله من يزر	شريكا له فيما يجتفل ذو له

قوله ﷻ رجعلنا علة لقوله ولم يلف الله ﷻ غيامب ربيعة يعني
ان رجعنا اذا لم تر الله فاعلا اياما اي اذا لم نعتقد ان الله هو

الموجد والخالق له وان نسبة ذلك الفعل اليه اضافة التيا تسمية
وكرامة من الله سبحانه لعبده فاذا اراد العبد فعل شيء من عمل الشد بالمغ
به عمل الله خلقا له وقوله في كل واحد يتعلق بالمقدور قال تعالى
ولكل وجهة هو موليها فايما تولوا فثم وجه الله يعني كان وجهة العمل
وهي يشهد موليها سبحانه او قول مولى من اقبل العمل وهي يشهد ثم
وجه الله تعالى فالله خلقه له بان الله خلقه اراد ان به اخترعه وان العمل
الذي باجاده منا هو الموجد لنا وخلقا وان ذلك قال العبد ان الله خلقه هي بالعمل به
الخلق بحيث بلا روح فمن قبيل الهيئة كما في الحكم ان عما اخترعه فاجمة
وان واحدا وجوده سر الله خلقه فيها او قول العمل بالله الخلق
بالعمل بان الله خلقه اراد الله تعالى وهي يأمر بالعمل يريد امر الله الخلق
قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واذا علمت
حقيقة الله خلقه وانه اراد ان به اخترعه بان يشاء سر ان الحق
سبحانه من المنبرد بخلق من اخترعه ومن ذا العمل وله شريك له في التاثير
والايجاد بمثال له في بصرعنك وعرفت له نفسه في عمل من الله عمال بان
شاء من العمل او شيئا تنه صر رمنها قبل الخلق فعد وله يمكنه الا خلق
مع عروض النفس له في ذلك الفعل فيصعا كما قال رضي الله عنه
ولم يمكن الا خلق من قول العامل اذا نفسه في ذلك الفعل عنتي
وذلك بان الله شيئا الموجودة كلها ذواتا وصفاتا وافعالا وجوده ما
بالله سبحانه وحده وله شريك فعد في الوجوده نفس العامل وله
غير ما قبل نفس العامل وجوده ما بالغير وغير فوجوده عم الله كوان كلما
واذا كان العامل لم يوجد نفسه فكيف يوجد غيره ولو عمله فالله شيئا
كلها فاقمة بامره وقامت بربنا الله شيئا ولنفس شيء سوى الله
لمثبت الله باثباته الله ان كوان محوة باحدية ذاته ومثبته باثباته
ولذلك قال الله ان الله العرش عم اذا علمت مرادكل من يغتغرا ة

الله تعالى كلما من الله خلقا وابتداء ومنه كسبا واستفادا فمن المخلص
الذي يكون عمله خالصا ما يكره من العجب والرياء والسمعة لان الخلاص
لا يعجب بعمل خلقه تعالى ولا يراءي به ولا يسمع به بخلاف من اعتقد
ان الله تعالى عمله وشاء منه بل نسبه مع ذلك الى نفسه مع علمه بالعجب والرياء
فيه فانه لا خلاص فيما فاذا اهلك الثواب على عمله كوجب بوجود
الصدور والاخلاص فيه فيجعل عمله هباء منثورا والعزم الاخلاص فيه فيجب
اذ ذاك السلامة له ثواب وله عليه عقاب فقد يجتمع فيما لا فيه
عامل واحد ثواب بعمل من حيث هو لله وعقاب من حيث اشراك نفسه
وقد يجتمعان ما ان قال فان قلت فما الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم ما يفعلون قلت اهل السلامة قد مر انهم اخرجوا به
الله تعالى ثواب بل كان يكتب المرء السلامة حينئذ اي من العامل
بعقله وبه ربه بعقله ان يهلك عليه ثوابا بل سلمه ان يستغفر
الله بعقله ويهلب السلامة من اخرجوا به لما قالت ربيعة العدوية
رضي الله عنهما استغفارنا يحتاج الى استغفار لعزوف النفس في
الاستغفار اول يحتاج الى استغفار اخر وهكذا حتى تعمل الغيبة
بالتوبة عما يتوب والمغفور والخلاص ان من يرى العمل منه فقد اشرك
مع الله في ملكه ومن يخصص الاعمال بالله بل راى العمل بنفسه
والعياذ بالله والى الله قال رضي الله عنه ومن يخصص الاعمال بالله
من يرى فقد تخلص ان الاخلاص في الاعمال شهود منا من الله تعالى
وخلقه وبه شريك له فيما يشاء ذو واعلم يا اخي ان الله تعالى
انما كلف عباده بهذه الاشكاليف الشرعية من صلاة وصيام وحج
وجهاد وترك الزنا والخمر وشرب الخمر الى غير ذلك من امتثال الاوامر واجب
واجتناب المنهيات يعجل الله به قوابد القلوب وتنحزم ما زاد المغفر
علام الغيوب حتى تعمل بها مغرقة في بحر التي من فاز برؤية ربه

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس اي
ليعرفون وفي الحديث القدسي كنت كنزا لم اعرف فخلقت الخلق لاعرف
فمن عرفني بمعاذ له الزاد واميز لزاد الفقراء من غيرهم ان تكون له معرفة بمعبوده
بقدرته وتنزيهه فابراز المعبود له وجوده له ومن تعرف بداءاته له وعلمه الى معرفة
ذاته وحصول الانس بقربه فطاعته معلولة واعماله مدخولة وفرحه بفرحه
الدنيا بالتعب والاخرة بشره المنقلب فتسهل الله الرشد لاقرب والعاقبة
واعلم ان الاخلاص سر بين العبد ومولاه لا يطلع عليه ملك فيكتبه
ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيشوبه وهو المعبر عنه بالشهود وبالتوحيد وبالفناء
وبالتقرير وبالمعرفة وبالعلم بالعبد وذاته لان الحق سبحانه وتعالى اذا اراد ان يتفضل على عبده بالدخول الى حضرة شهوده اكمله
سبحانه بفضله بزاد ناصر المخالفة والعصيان وافناه زجاجة
قلبه الكائنة في هشاشة باسم الرحيم الرحمن فجعله يرى بعين بصيرته
كل فائز من معاذ الله كوان وبصيرة انما هو من عين الفقر والافتقار و
العلم والفناء التي هي صفات الذات العلية وانوار صفاته السنية
المنزهة عن الله بعضا لذاتها السنية المتعالية كهو هو منا عن الحلول
والمماسة بالكلية فمن معاذ الله ان يبرز الله معاذ العبد بارزا عن الفقر
فان لا يكون موافقا لكنه البشر وينسب للجمال والاحسان وقد
لا يكون موافقا للكنه وينسب للجلال او هو القهر والغلبة فاذا
حصل العبد على معاذ الله فقد جعلت شاهد الجمال والاحسان
ان يبرز الله من الفقر ليرى عباده بارزا الخمسة الناشئة عن ذلك
الاحسان بصفة شهوده الكل من الفقر والغيبة عما سوا ما من
الاسباب والوسائط بفرح او افراح كثيرة وبينما هو كذلك اذ يزداد
افراحا بالغيبة في الصفات التي هي انوار الذات اذ عجبت عليه يا
الجلال فيخالف الكنه برد قد الفقر او يخافه في الجمال الذي

كان وجيه قبل منشا مزلة الجمال لتزيين عليه الى وراء كما قيل
كم رفعت فريدة والمرء قد يتضعضع والياس ينفع في والشر ينزين
فينتفي بين دافع الى اطلاع وراء الوراء الجمال يريده والجلال يبعده
ويغميه فاذا اراد المولى جل جلاله ان يرحمه جعله ينكر مزلة الجلال
الذي يغميه بعين الجمال الذي يزينه بان يريده اليه الجلال الذي ظهر من تحت سجف
الحكمة من حيث ان مبرز الحكيم سبحانه لا يضع الا شيئا الا محلنا اللا
بقة بما يتسكر حيث نفسه عن شهود الجلال الذي حمة شهود حكمة المحق
سبحانه فيه فينكر اليه ذلك عين الجمال فيستقبل جلاله جمالا ويكون
كما قيل ان الحكم انما استوحش الزهاد والعباد من كل شيء لغيبتهم عن
الله في كل شيء ولو شاهدوه في كل شيء فما استوحشوا من شيء فيجعل
اذا اديب بالريح ويدفع بحضرة الغيبة في شهود انوار الذات بكلتا
اليدين ثم لا يزال الذي يغلبه في كونه لا يرى ما مر زمرا الا نورا الا فانيا عن
شي
هيكات الذات حتى تحمل له الغيبة عن جميع الاسباب والابدية فتتلا
عمر الابد كوار لمحو النكر عنها وتعود غير البصيرة الى الحاضر وجوها
وعنايته فيه فيصير حينئذ يشاهد من السماع حاملا عن الغرق الذي
واذا ابصر ذكر الله واذا ابتهش ذكر الله ومثل ذلك اذا مشى يتحكم
الله سبحانه وهو مزلة العبد بوجده وقعوده بنعته ويكون كما
بالحريق فاذا حينئذ كنت سمعه الذي يسمع به وفي يحمل على
حقيقة التوحيد ويعتلي ذروة الاعلام والتقرير ميتات بالبرهان
والدعاوات ويرى ويشاهد من الله مزلة الاتي بما وتمر عند الافعال
ويرى ان الله تعالى هو الفاعل لها الخالق لها ويجريها على يديه خلقها ونسبها
اليه فاكمه فعله عليه فيتحصل ان من لم يزل حضرة الشهود
لم يمكنه الاعلام الكامل للمغيوب والشهود والاعلام والتوحيد
والتقرير والمعرفة والعلم بالله اسماء مسمى واحد والله اعلم بذلك

الا خلاص من ذا ليغير المعرف الخ يخالفه شرك وزلة شك وزلل قال
الشيخ زين الدين عنه فزل اقابل اللهم اعوذ بك من الشرك والشك
واستلك ليغير المعرف اي ان يغير المعرف اي اخالص من مقام الشهود
والعيان الموقن بغفران ذنوبنا وكفورنا وجودنا وجودنا وغفرنا وان شئت
قلت مستورين بكفورنا وكفورنا وكفورنا بكفورنا فيمن يا ممند
كما مر او كما مر بانا هنة واما مقام الاسلام فشرطه كما مر مع اعتقاد
الثاني وخفي مع الله مستناد للانبياء واما مقام الايمان فمن
مقام الزليل والخبر مار فشكره تعالى اذ هو مقام الزليل الا مع وجود
الشك وايضا الزليل يقتضي وجود الغيبة عن الله سبحانه اذ الم
المشاهدة يعم الزليل والله اعلم اشر ولزلك قال

فخر مذهب الكرام اذ له ... ان اغنا على الحبيب اذ له
كيف يكمن للغفر اسواه ... وسنا الكسر العزائم جمله
بقرا الله بشيء قراه ... فهو الكل والحاقا اجله
فافرد به عبادة وميثاقا ... انما الحب من يعيش مذله

ولما كان المقال اذا لم يعرفه شامر الحال بتعجيبه من صاحبه ولا
يلتفت منه اليه انشا متعجبا ذا لك وقال

ويا عجبا لمن ترى اخر يده ... ومن عمل التخفيف غاية وحزله
وما ترك اثنين والله غاية ... فكيف اذا اثبت نسبة كثرله
الم تر انه ينهى عن اثنين خلقه ... وشرك نفوس والتثليث باده مجتبى

اشار الشيخ زين الدين عنه الى ان من الغافل الذي عرضت له
نفسه بعمله بازراء اما غافلة ومن ان لم يمكنه الاخلاص كما تقدم
يتعجب من ازرائه وحوله ذا لك قد يزعم لبعد تعلق الاخرية ويغترا
شرك الاخلاص فيقول الله اخر مع ان الاخرية بين غاية الوحدة
واخص منها ومن اراح يرى مع موله سواه ولزعمه بسبيل الاستثناء

كقوله ممنوع وجوده بغير ارادة الله وادعاء المعتزلة عند كثير فيه عيبا في
قوله الله احرى به قوله بدا له ان الله وغيرهما ووجه التعجب
منه ان الله يريد الحرية ويرى نفسه عاملة وفاعلة كما يرى غيره له
سبحانه فاعلا مع ان المعتزلة اثبتت بالعاجل خروج عن الوحدة
فضلا عن الحرية التي هي غاية الوحدة بمعتزلة الاثنين ليس
بموحد بل ممن يشرك فزاشرك مع الله بسواه وفوق نهى الله تعالى
خلقه عن اثنين حيث قال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله
معتقد الثلاثة فكفر بداده وكلامه بحجة الفرار فان تعلق الكفر
الزيني قالوا ان الله ثالث ثلاثة فكيف اذا اثبت نسبة كثرة واعتقد
ان كل واحد عامل بنفسه او كل عمل عمله ممن بنفسه فغاد عمر شركا
كثيرة مع المولى الواحد الاحد ومن ادنى الشرك الخفي الذي هو في
امة اخفى من دبيب النمل عمل هم العباد ومن يا يكون عن الثلبة
بالشهادة يتوا الشرك الجلي فتل ذلك خلصنا الله منهما ومن
دفائهما والحاصل ان الشيخ رضي الله عنه فرق فمح المريد
عناية وازشره بزاية وغاية جبير له انه لم يمكنه الاخلاص الذي
امر الله به فاذا ثلثنا لنفسه ممزوج من عامة اهل الاسلام
واذا كان كذلك فكيف يرجى الوقوف لشهود الحرية الذي هو
مقام الخصاص مع انه في التحقيق غاية فمام شهود الوحدة الذي
هو مقام الايثار ومقام الايثار غاية مقام التوحيد الذي هو مقام
الاسلام ومن وفى المقامات الثلاثة اختار لها ابن مشيش رفوه
وزج به في بحار الحرية واغشلنا من اوحال التوحيد والمعرفة في غير
بحر الوحدة فاذا قبل الحرير الجميعة وتيقن ان دعوى الحرية
اذا لم يمكنه الاخلاص غير صحيحة اقلع اذا ذاك عن الرعوى وكلب
سلوك كبريل التقوى واسلم امره للشيخ وسلب له الارادة حقيقة

وكلب منه الكريمة بعض تلاميذ الشيخ وقال الفرع هو وبعبارة
العبد لم يترك شيئا وهلا قال تعالى ايحسب ابن نسناس ان يترك سدى وانما
خلق للعبادة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس
رضي الله عنهما اي ليعرفون والمعنى انه ليكملوا بعبادة الله ومعرفته
اياه فكمال العبادة والمعرفة راجع الى الخلق فمن لم يحصل له منهما ذلة الكمال
فهو ناقص فيجب حتى يتكمل بمعرفة الله وعبادته وانما المولى سبحانه وتعالى
الكمالات التي هي نهاية لها وهو الغني عن العالمين وعن عبادتهم يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ومرار العباد لا تعلق
الاخلاص قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان
وان اخلاص افراد الاله بالمعرفة والعبادة الى الله من اسوء الخشوس
مالك وليرد بل ومن نفسك ومما التبقت لنفسك بعمل فانك لست مخلصا
بعبد قال تعالى فروا الى الله اي من كل ما سواه ومن الاغيار مسوى
بالغلبة بالتسخير حتى يكون الغلب زلفة الى الكرار فارغا من جميع الاغيار
فيمتلئ اذا كدر بالمعارف والاسرار فمن عرف المولى بما له وعرفت له نفسه
وانعم له عمر بلسانه فرحي الاخرة لعبد تعلق بالاعتقاد لا يرى اثنين
حيث يرى نفسه والاخرية من غاية الوحدة وبداية الغة منها وليس بعد
اثنين وحدة فضلا عن غايتها فكيف بمن اثبت اكثر من اثنين كما تفرع فتعجب
الشيخ من مادة المستكبر الذي يعتقد انه مخلوق ومن غريب بحار الشرك انهم
ويتم له محل الحكم منه ولما استشعر الشيخ رضي الله عنه من مادة
المستكبر انه اغتر بالضلال الذي هو فيه غريق وانه غرق على العرار مولاه
من مادة المكار المتكبر يتم له اذا كان الكبر ليس تعني لزوال التعفير وبرأ
منها بالتحلية عن الرذائل اذ هي مغرقة عن التحلية بالفضائل فقال

فرع عندك افراده ترى اثنينا ... اخاكما يوما مرارا بقيعة
والولنا اذن الفؤاد فميضة ... وع القول مني واستمع لنصيحة

لما كان الخلاف في سراين الغنم وتزيد لم يكمل عليه فلذلك ينكتبه
وزيد شيئا فشيئا فيسر له وترك الشيخ رضي الله عنه حتى فقد فبذل
الثمن بيار وافاه عليه الملاح ليلا وتزيدا وكانت الفزال في ذاك كثيرة
والعبارات في الرسالة على هذين المختلفين في الشرح غزيرة الا انها
اذا اتيتها في حال تزيدك اخاها عكشانا فكشانا توقا بين الايام ووقعت
عليها كما معا في بلوغ المرام وازالة الحمأة والاوام وحبرتها سرابا بقيعة
والعزل المنظور وسيلة ودريعة امرك بتركها اساءة الاعزاز عنها
فغنى وحسنا وكذا قال رضي الله عنه عند قرع عند افراده اي اعتزل
افزال العرر كلما اتيته تزيل الحمأة تظلم من العمرة تذبح عليه
تلك الافزال فيا فسار غير نفيسة بغيرة وفي الخبر استغفت فلذلك
وازا فتوك وفي الجملة فتعب من ينمضد خالدة يزلك على العقد
مقالد باذا وجن بن نفسك عزم الخلاص جفالة من خالكتيم من
الاشتمام ٭ حين منام فاعتزل تلك العرر وكلما وعض بشعرة نفيسة
الشيخ زيد زاغلنا الى ازيا تيك اليتغير وتحصل على مقاء الشعراء
والصابير وقوله رضي الله عنه قرع عند امر بالتخلية عن
العوابر من تلك الافزال التي مي كالسراين مي افزال الغفراء الجاهلية
فقد قال الشيخ الكبير على الجمل رضي الله عنه يبعد كالب
الله الى العقد ٭ مثل جلوسه مع بغير جاهل الغير الجاهل افضل من
العالم الغافل بالعلم معه وقوله وانولنا افزال العواد ٭ انما امرك
بالغاء افزال العواد اليد ورمى الغزل منه وحفكه وباشتماع نفيسة
لتكون جليسه ٭ نده يغرب كالب الله الى العقد ٭ مثل جلوسه
مع عارف بالله بالجلوس معه افضل من العزلة والعزلة افضل من الجلوس
مع العواد الغافلين والجلوس مع العالم الغافل افضل من الجلوس مع
الغير الجاهل قلت ٭ الوجود يسوده قلب الحرير مثل جلسته مع

الفقير الجامل فكما ان الفقار بالفتح جمع بين الخرز وهو ذكر ان
وكذلك كذلك الفقير الجامل بالفتح هو الذي الخرز عن هو ذكر ان
كلمة بما فوقها اذا تركت تلك الاقوال التي هي بابزة تعتمد وهو جزء
وارد تحصيل البغاية وبلوغ الغاية الفقر وقال الشيخ اذا الفؤاد
وابعثها لتلقى العزائم المراد وبرع منك البنان واخبثه فاتلقى اليد من
الفقال والوافر الفؤاد صيغة واستمع سماع فبزل النصيحة والفاء امر
الشيخ رضي الله عنه بذلك ليتجرد الفاكهة من جميع الامور كلها ويتحلى
عن شوائب الاشرار لان التحلية تفيد على التخلية وازالة الاوزار مقدمة
على لبس الكتار فمن يفرغ قلبه من الاغيار يملأه بالفقار والاسرار ثم قال

اذا شئت ان تلقى السعادة والهنا وتبلغ ما عنده الرجال تقول
فكبر بماء الزكر قلبك جاهدا بصرف الهوى واغسله من كل علة
وكبر بكفي الشرع اذ كل فرقد فروعه ان لم تفعل الباب شرعي

اعلم ان الشيخ رضي الله عنه بين بما سبق سيرا الى المحبوب
وكيف حصل على المقصود من ورد كلمة وعبر عن ذلك بعبارات رائعة
انه شارع جزما عليك ايها الكالب ان تتحروا وتستعملا ستمد عن
زوفة الغيث لتفوز فعتد وعلوا فموق والله بغم الغرور من شرب شربه
واستغرق عليه وحلوا فمن حاد اذا به كبر يفيد حصل على مراده وتميز عن
بريفده وريفه ومن تحمر وتجلو وبادر من حضيضه فعروا خلو وكلب
فحاله ترتيب السلوك من اول امره الى نهاية علم ان شيخ الشيخ الى
مكلوم اله شم ان مراية الرجل الواحد احب من حمر النعم ورتب له
السلوك وشوقه اليه خوفا عليه من ان يغلبه عليه ذنب خفي
يكون هارقا له عن باب مولاه مع انه ربما يكون اخر ذنب فر عليه
فقال له اذا شئت ان تلقى كذا وكذا عبارة قال الشيخ رضي الله

عنه

عند يقول لها ذا انما كلبة تكلب ليلى بنت الاعرابي فرأيت ان يكلب
تجليما فيه وليست غيره ولو لم تغير بالزنا منذ انما قال تعلى
وبه انفسك ابدا ثبت عمرو وكذا قد يقول له ارجع لزانيك واعتبر انه
له غيار وادخل المضمار اروع من اكوار تروعبر فلم يفتح على هذا انما
بهذا الكلام وله شم منه رائحة الحرام فقال له الشيخ ان كنت كما قلت
وله بزنا كلب الشيء وبزوجه وكرير ومواليه لثابت البنت من بابه وبين
له وجه الكلب وكرير انحصول على الله ر بقوله فكم ير ما ذا الزكر
ر وبعبارة اخرى قال الشيخ قال لهذا الكلب تركك للغير افرب لك من
السير له قد له يوهلك السير ما دفت ترى الغير فترك الغير خير من
السير بل هو الكمال بخفيفة ومن ذا فهير فزل انجكم تشوفك الى ما ليس
فيكم بذكر الغير خير من تشوفك الى ما جب عنك بذكر الغير يعني به ان
الكلام عن الغير مع بقاء الغير غير مذكور فلا بد في تحصيل الايقاع
على الغير من بقي الغير وكذا لا بد في فناء الرؤية الغير عنه تام
فلا يذكر مع بقاء به الكلام على الغير من حضرة ليلى فترك الغير
افرب من السير قال بعض منه ذا السير ايضا يعني الشيخ وكر مع ما
من رؤية الكون كله ر بقوله انتبعة السير مع رؤية الغير له
يذكر قال في قوله السعادة وانتفى لهما الكمال اي السعادة الكاملة وهي
له ترقية التي له شقاوة بعرفها والمنع الكامل اتيه كلب يزا فيه
ومن هما فما نع تزركما الرجال او قولك عنهما ز اجعير بالخيبة وله قال
بقولها ما عنه قولك ماء وافعة على السعادة او المنع المذكور
وابرد الضمير في عنه من راجعة للتفكيم فقولها وتبلغ عمك
على تلقي من عمك التفسير او اللازم وقولها بماء الزكر من
اضافة المشبه به للمشبه اي الزكر الذي هو كالماء يجامع التعميم
بكل الزكر من اتب ذكر السار وذكر الغلب وذكر الروح وذكر السر

وكل واحد كم يرى ما يليه ويوصل اليه ويرفيك اليه فاذن مراتبه
الزكر النسانية بفتح فمزدكر الغلب ومناكزا فلا يترك الانسان الزكر
النساة الساجع لعزم حضور مع الله فيه انه كم يرى للزكر الذ
الغلب ومنوكم يرى للزكر الروحي قال الحكم انه تترك الزكر لعدم حضو ركر
مع الله فيه انه زغفلتك عن وجوده ذكر الاشر من غفلتك عن وجوده ذكر
بعسى ان يرفعك من ذكر مع وجوده غفلة الى ذكر مع وجوده يغفلك
ومن ذكر مع وجوده يغفلك الى ذكر مع وجوده حضور ومن ذكر مع وجوده حض ور
الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور فالمراتب اربع الاولى ذكر اللسان
وخرا ومنوذكر الكامر والثالثة الباقية ذكر الباطن ومنوالمصاحب
للبغفلة وذكر الروح ومنوالمصاحب للحضور وذكر السر ومنوالمصا حب
للغيبة عما سوى المذكور ومن مناية الزكر بصاحبه ذكر حتى غاب
فزكر الباطن ثلاثة الاولى يسمى شعاع البصيرة فيشمر ك قرب
المذكور منك من منشر ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والثانية يسمى
عين البصيرة فيشمر ك عزمك لوجوده من منشر كل شيء بما لك انه
وجمده والثالث حق البصيرة فيشمر ك وجوده انه عزمك وهو وهو
من منشر قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون والزكر اللساني
يحفوظ بقام الاسلام والزكر القلبي يحفوظ بقام الايمان والزكر الروحي
يحفوظ بقام المراقبة من مرتبتي الاحسان والزكر السر يحفوظ بقا
المشاهدة من مرتبتي الاحسان وهو اعلى ومهم بداية الزكر قلبك
انية الزكر حتى يتكسر قلبك من خوف المولى ومن جنابة روحية انسرى
فالحضرة المفرسة سكرة يزخلها انة المتكبر ورس الاحزان والمحن
قال الحكم كيف يشرق قلب مرآة كوار منكبعة بيزة انه اذا كيف
يزحل الى انه ومنو يقبل بشموا تداع كيف يزخل حضرة انه ومنو
ح يتكسر من جنابة عبقلة قد حصيب تحمير القلب انه كثار من

ذكر الله بذكر الله جلاء القلوب فزاكثر منه غاية حصل من الزعزعة
على النهاية بدل الكثرة من الزكر فكلوبة قال تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا فانوا كتب على الزكر ساير الى
موده فجلا اعز على الشاير من الغاء رحله وتضعيف ثغله فاذا قرن الزكر
للقلب الغى الخشاء والمنكر ورمى بذاته واذا قرن الزكر للروح رمى
بالمباح واذا قرن الزكر للسر رمى بالوجود الفاني شهود الوجود الباقي
قال الشاعر

الغى الجميعة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله الفاها

بتريد التضعيف بكرين الله يلغ جميعة الخشاء وزاد المباح ونعله
نفسه فاذا مر عزيزه واله نسار الغافل لا يستبعد الينكة بعده
عمر الغوم الغفلة ويشير لعزم الاستبعاد قول نوبة ناقته ستا اسما
زعم الزين كبروا ان ينبعثوا قل بلى وربي لتبعثن قال لينكة بعد الغفلة
فوق من البعث او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
والكبر وكل ما شان عن الغفلة والغائبية ومستدل عن الله تعالى
والبه يشير فزاد سيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استدل الله
عنزا الا منعه العلم والادب العلم بالعبد والادب مع الله لا ما يبعد
من مزاد الجريدة بغفر امل الغامرة وبعبارة فوله اذا شئت ان تلقى
السعادة فالسعادة اسم جامع لانواع الخيرات وهي خلاف
الشقاوة سعد وعنى فهو سعيد ومسعود واسعده الله بمسعود
ولا يقال سعد واسعد اعانه والمنى المرجع والمامول اذا اراد
السعادة والمنى ان ترجو وتوليه وتبلغ الشئ اليه كلمته الرجال
واملته ولم تركه وتولت عنه بالخيبة لعزقد وعبر عنه رضي الله
عنه بقوله لا قادة التعظيم والتفخيم اي تبلغ الامر العظيم
ليتم فتل اليه الرجال كما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم اي امر

عظيم وكعاد بغزاد وزاد الرزجة التي تزركها الرجال
وتنبي اليك بالانام رياسة فراستشعلت بعزما كل رتبة
ومنزل الامر بالمعبر عنده بعزا الغصيرا بليلى اني كلبه كما لبه
من غير تعريفه وابن زجاد الشيخ رضي الله عنه بيتا يعرفه بما ينبغي
وهي الكمارة الجسيمية والمغنوية وعلى ما فاسمع لما ذا الامر ان تجتمه
جيد وتحلي عن كل ما ينافيه من الاقوال النوابية الوضيعة التي من كسرا
بفيعة كما قال قبل

فرع عندا قوا لدتري ان تقيمها اخاكما يوما سرابا بفيعة

بان تحلي عن علمه وعمله ويغتسل منهما الا ما يرد عليه من قبل ما ذا
الشيخ كما موسنة الرحول الكريم عن ازياب التخفيو وعلى حسب
البرايات تكون النمايات وعلى فرز التحلي وفرز التجلي وذلك من الشيخ
رضي الله عنه اشارة الى الكمارة الجسيمية للجوارح الظاهرية كلها
واكتفى الشيخ رضي الله عنه بكمارة اللسان من قبله الا قوال عن كمارة
بفيعة الا زكان من اللسان رئيس الجوارح الظاهرة وكمارة الرويس
تفصل كمارة الفرد وسروحا كان ما ذا الامر الذي يطلبه من ذا الكمالب عظيما
بحيما الا فكبير بيد كمارة الظاهر بل الا بر فعما الى كمارة الباطن الغير
قال رضي الله عنه عنه فكمر بها ذا الذكر اشار الشيخ رضي الله
عنه الى الكمارة الباطنية التي الا بر فعما بكلب ليلى قامر رضي
الله عنه من الفرد بكمارة قلبه بغرا مر بكمارة لسانه وذلك
لان الفرد لسانه وقلبه كما قال القايل

لسان الفتى نصف ونصف فواده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وفرفيل ان الفتى الحكيم امر اسير الربع شالا وان يا تيه باكبيت نا فيما
فافتتل وا تا الا بلسانهما وقلبهما ثم امر اسير الثاني بربع شالا اخرى وان
يا تيه باخبث نا فيما فافتتل وا تا الا بلسانهما وقلبهما ايضا فقال لد

ذا الكسير فقد أل الفمار يا سيد مما اكتب تابع الجوارح بها واجعث فاعبد
ارجعها وفي الحديث إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله
وإذا فسدت فسد الجسد كله اه وسمي القلب فإن فقت الحديث
يعبر اللسان تابع للقلب وإن القلب سلطان الجوارح وبقية
الجسد رعيته وقد قرره في تسمية تمر اللسان وغيره فكيف يليق أن يقول
الشاعر لسان البقتي نعمه اللسان بالقلب فقال ما أفاده المحرر
مسلم والعزو للشاعر إن أقر القلب وعلمه يتكلم على اللسان بما قد
ترجمانه واللسان أمير الجوارح الكاتب اه تأمل صبح تناشد الله
تعالى في أفلاحها بالفلاح وينبغي أن يكون الشيخ رضي الله عنه أبا حامد
بقوله فرع عند أقول الأولى التجرد منها والتخلي عنها مرارا وكما
وبقوله وكم مر بنا في الذكر قلبه تعمير قلبه وتحليته بذكر الله وما
كانت التخلية عن تلك اه قوله التخلية خاصة بما وذاك يكفي قل
المخلوق التخلية العامة فقال واغسله من كل علة وعلل القلب غيبة
وأوهامه وعما الذي يعزب الكلام عليه بقوله إذا شئت أن تنعمه
أي الوهم فاذكر خواطر الخير أو بكم في تكرير الخفيفة

ولا تبرأ من عالم الحس فانتزع ... على القلب غيما ومن عالم غفلة

وتكلم عليه أيضا بقوله

ذكر حفيظ القلب أذوا ... يشعبه من اشغاله أو مآله

فبين أن اشغاله القلب أوهامه والذكر جلاؤه القلوب وبه يزول عنها
كما قال

بذكر الله يتال رهانه ... ويزول عن بصر الفؤاد عماه

واعلم أن الذكر افتقار ذكر اللسان وذكر الروح وذكر السر
فذكر اللسان المنال به منال وذكر القلب به منال وذكر
الروح للمنال المرتبة الأولى من مرتبتي الافتقار ومن المرافقة وذكر

السرى لأن المشاة من ابن قتيبة المسار وغيره الأشماء الذريعة
بابراز المسار بالنون لمسمى واحد وهو الغوث العافلة التي بها
يميز الدنيا ويزين المسرى والذكر اختلفت اسماؤها باختلاف مقامها
وقامها فيه فمقام الدلال تسمى تلك القوة نعساء وفي مقام الدلال
فلتاء وتمثلا وفي مقام المراقبة تسمى روحانية ومقام المشاة تسمى
سرا واشعارا قاح الاعمار جبر الى مراتب الذكر الذريعة بقوله اترك
الذكر لعدم حضورك مع العهد فيه لان غفلتك عن وجود ذكرك اشد من
غفلتك في وجود ذكرك فعسى ان يزعجك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر
مع وجود يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن
ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وذلك على الله
بعزيز فقوله بناء الذكر من اضافة المشبه به للمشبه اي
الذكر الذي هو كالبناء بجامع التقوية فانتبه وكل وقوله جامد حال
من فاعل كهما اشار الى ان كلا من الغلب لا تحط بالذكرين غير اجتماعا
وتكثيرا وذلك لان المطلوب بالذكر التكثير قال تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا والذاكرين الله كثيرا والفاتح يفتح سبحانه بين الذكر الدال بالكثير
لان الغلوب المذكور في قوالب الحروف لا تكاد تعالج لفهم حتى تلافيه
الدبكة لايراد علينا ولا تشرب منه حتى يغلب همته على نشر قابلي
فيه فالفاتح ينكر العدد اليه لما قاداه ذلك الحكمة عالم السري اله
والفتح سبحانه لا ينكر اليه لانه سبحانه يجاري الله بمراده انبت
السري بحكمته اذا ما ثمر ثابت بكثيرين والمجاز لا يكثر بين الحقيقة والممنع
في عالم الحس المثبت للسري من كثيرين الحقيقة لا ينكر العدد اليه ولا
الى ما انبته في نفسه حتى يتجرد منه والله سبيل الله الى ذلك من حيث
انه عالم عنده ليس موجبه الدباعة انه له على دوام ذكره الماحي
لما سوى المذكور صحوة الدبية وفاء ترياقية والدبكية يتجر

الاشماء

الانسان من عالم من مذكور عليه ومتلو وجيد ولا كر الله على كل شيء
قدير وقوله بعزوا للجا يتعلق بما مر اشار به الى ان الاجتهاد يتعلق
بعزوا الالتجاء والاضطرار الى الله ليس الزوا الذي الاضطرار له
جزاء من كل شيء والى الله وذا لك لان العز وصف الله الغالب مع
وقع على شيء والاضطرار كما قال المنفع

لا يعز من الله بعزوا لكلب كم ربه وبأضعابه من النعيب

ولزالك قيل من كلب وجر وجرواتا الالتجاء والاضطرار فقيل انه اسم الله
الاعظم وقد وجر الاضطرار بكلب الا تعففت الاجابة بما قال العز لله
شيخنا انه من يجيب المضطر اذا دعاه والالتجاء الى الله من المعز
عن كل ما سوا الله فيقبل على مولاه الذي في يده كل شيء وجمع بذا له
مولاه كما قال الشيخ رضي الله عنه

وانس بسيد كل شيء واجمع بذا تك امراك

فالذي على هذا الصفة لا يحتاج لخلوة لان الكون كله خلوته وزاويته
بعزوا خلوة ولو كان في جلوة فالفتح الذي ينتظر من خلوته يزركه مداد
الجهاد وهو في جلوته والله المستعان لا رب سواه فمر فال

وفكر بكفة الشرع امرك كله فروند ان تخ تفعل البا شرع

اشار رضي الله عنه الى ان الخير لا نزله من بناء امرك كله على ان
الشرع فيمكر امر بكه الشرع ويثبته باثبات الشريعة وبما نهى
وزجر اليه الشرع ويجتنب ما نهى عنه وما نزجر اليه الشرع وبما
عمل بما فيها ان فعلها مزكيا يغير الكبار بالجهاد الاصغر وكزالك
بالجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس من كل بعل غاضما بنيته عند
كلمة الله فهو عمل صالح مثل هزج عوا بر بنا بالتجاء والتوكل
جاز يلبس الخرفعة ويتسأل اقرانه تزل الدهم وغيرة اليه بما تر عوا الفزوز
اليه من شرايع الغوث بكم يغتنم رضي الله عنهم ولذا غيرا من عليهم

بشيء يزداد لنعم الكتاب والسنة عليه عموما فال تعلى ذالك
بانهم يعينهم كما وعد نصب وعد فمهمة في سبيل الله وعد يكفرون عنهم
يغفيك الكبائر وعد يتنا لورن عمر وينيلا الذكب ثم يد عمل صالح وفي
الحي حيث رجعنا من الجهاد الدهنغر الى الجهاد الاكبر وعد يرث بنو من
الشيخ بقعا افلح من افلح الا بمجتبة من افلح وارح يسلك به ازاد قد
على المنهاج الشرعي سرت بابا الزهراوي وقد اي اقامه قلا يدخل عمرا
الخفيفة بل الشريعة بابا الخفيفة ومرا عمر عن عمر البابا كيف يدخل
وداله بل الشريعة من نور محمد نار نور الله صلى الله عليه وسلم
فمن جعله نورا الرسول يخوض كل لجة من بحار شهود الخفيفة ومن قاته نور
الشريعة قاقرأه به مرأة الغور ضيعة كما سيقول الشيخ رضي الله
عنه

فمن جعله نورا الرسول يخوض ... بحار شهود الزاد به كل لجة
وتنسى اليه الله ناع رياسة ... فراستنبلت به عزما كل زينة
ومن قرأتي من غير نور محمد ... قاقرأه به مرأة الغور ذلة
يروم دخول الدار من غير بابها ... ويغلب مريا بالا نور المضلة

وفي الحكم من اشرفت بزايته اي بالشريعة اشرفت بنهايته اي
بالخفيفة ومن قله وذالك فيما اخاطر به الوهم التضيعه الا
وداله بل الشريعة من نور محمد نار نور الله صلى الله عليه وسلم
فمن جعله نورا الرسول يخوض كل لجة من بحار شهود الخفيفة ومن قاته نور
الشريعة قاقرأه به مرأة الغور ضيعة كما سيقول الشيخ رضي الله
عنه

فمن جعله نورا الرسول يخوض ... بحار شهود الزاد به كل لجة
وتنسى اليه الله ناع رياسة ... فراستنبلت به عزما كل زينة
ومن قرأتي من غير نور محمد ... قاقرأه به مرأة الغور ذلة
يروم دخول الدار من غير بابها ... ويغلب مريا بالا نور المضلة

وفي الحكم من اشرفت بزايته اي بالشريعة اشرفت بنهايته اي
بالخفيفة ومن قله وذالك فيما اخاطر به الوهم التضيعه الا

المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه ورمز الكف باثبات الكف للشرع
استعارة تخييلية قرينة على المكنية ثم قال

ودع ما قضى ان ثبت لا تكترث به وله قلت بيت ٤ كما عة مشربة
اراد الشيخ رضي الله عنه ان من اراد ان يمرن بناء امره كله على
الشرع كما تقدم ايضا وقال له ان مر له ستغاثة بما يستغيث فكان
المريد يغمس مشرشر البطاطا سلعة بندير المغاربة وتشرو لتينية
العمل به فقال له دع ما قضى ان ثبت ٤ اي اعرض عن ان له لتبات
ما قضى بندبر له عما ان ثبت عنده حيث بنيت امرك على اساس
الشرع به ان ستغاثة ان ثبت ينتج ان مر اجلة ما قبله لان له ستغاثة
به المستقبل هو غير التوبة بل هو التوبة الصحيح وان ما ثبت وقع
يستقيم بعد متوبته توبة الكذابين ويصح قراءة ان ثبت بكسر الهمزة
شرطية بما قبله وانما كان تركه المنافي وعزم المبالغة به بعد
التوبة من اذاية السلوك به ان له لتبعات بما يسوء الله اياكان
ماضيا او حاضرا او مستقبلا عاد من عمر الشيخ وعمر الشرفي ومن
السلوك فالمريد العادي والمريد قد له لتبعات له للمنافي وله المستقبل
كما قال الفاضل

فاقض ما فات والمزمل غيب وله الساعة التي انت فيها

وقوله له تكترث به اي قد بعد التوبة عزم به ان التائب من
الذنب كمن لا ذنب له والتائب محبوب سبقت له العناية فلا تضر
الجناية وقال الشيخ في حكمه التوبة اذا لم تسبقها ذنوب قاتم
نفسك على عزم الدخول فيها ومن امر بالعزم عزائم عزم المنافي
ثم اند يعزم المريد ايضا ان له لتبعات ما يستقبله ان جزء من
جزئيات المتوبة على ما عنده وسلوك مريد له ستغاثة وذا ان
له لتبعات ايضا عاد من عمر الشيخ وعمر الشمس المريد الى السلوك

فقال الشيخ رضي الله عنه ولا تلتفت بها عما تشرئبة يعني ازين
وآداب التحرير الاعراض عن المستقبل ولو فضيلة كما ان من آداب به اللغو
عن المنافي ولو رذيلة لان التحرير مسالك مكاسب بافاده وآداب وفته من
خفوق الوفاق وخفوق الوفاق كما قال اي الحكم خفوق الوفاق
يكن فضاء وما يغني كالعلة وخفوق الوفاق لا يكن فضاء وما كالهم
والشكر من العبودية اذ مر وفتا يرد الوليد عليك فيه حرير وانر
اكبر فكيف تقضي فيه حرير وانت لم تفرغ من الفقه فيه فاستمل
من الثبت على آدابي من آداب التحرير الاعراض عن المنافي من الموبقات
والاعراض عن المستقبل من المثوبات واعلم ان التوبة اول قدم بسير
الطريقة وهي تلك افضاع توبة العامة وهي من الزنوب والزلل
وتوبة الخاصة وهي التوبة من رؤية الحسنات وتوبة خاصة الخاصة
وهي التوبة من الغفلة فيما بالعبودية وآداء حقوق الربوبية
لا خوفا من العقاب ولا رغبة في ثواب فلا يتعلق بغير معبود من الاغيار
اذ التعلق بالاغيار من اشر الزنوب والعاد والمستاوح تكزله حاجة
الا المحب الخلو فرحه الانوار فانتج بالخلو بروح العرفان وتاب من
الزلل وتاب من رؤية الحسنات وتاب من الغفلة وانظر الى استغفار
سيد الاغيار من الغير اذ ان ران على قلبه صلى الله عليه وسلم من
الانوار كما جاء في حديث اذ ليغان على قلبي فاستغفر الله تعالى في اليوم
والليلة اكثر من سبعين مرة والمراد من ذلك انه دائم الترقي على الله
عليه وسلم وكان يستغفر الله من كل مقام ترقى عنده فان قلت
ما المراد بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قلنا المراد
ان المراد بهذا الخطاب وجميع العتاب انما عاتب الله تعالى عليه نبيه
عليه السلام غيره لامته فحويا ايما النبيه واثر الله لبس اشرك
ليتبعن محمد فكان من متوقد صلى الله عليه وسلم انه تحمل عن امته

صولة اجتماعهما وانوال العتاب فالعتاب له والمراد به غيره من باب اياك
اعني واسمعي يا جارة قال الشيخ رضي الله عنه لتوبة العزوم
بقوله ودع فاقضي ولتوبة الغراض بقوله وله تلتفت ولتوبة ضه
الخاتمة بقوله

وشمر ذيول العزم لعبد كما لبا ولا تقصر حكما بتيسير الكريفة

امر رضي الله عنه بتشمير ذيول العزم اي ازالة كل عما يرى عن العبد والاغراض
عن كل ما سوى الله لان اصل الفتوة بالله يشمر وليلة تشغلهم ذيولهم عما هم
فيه والذيول الاعراض الثوب والتشمير رفعها وضمها عن الانتشار
وفوله لبيد كما لبا اي لا تقصر في طلب الله وازعم كل ما سوى الله
كما قال لبيد رضي الله عنه

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وكطلب العزلي والاقبال عليه والاعراض عن كل ما سوى الله من سلوك
الكريفة ثم بين انحلالهما لان الانحلال من روح الاعمال بقوله
ولا تقصر حكما بتيسير الكريفة وما ذاك بتيسير لان تشمير ذيول العزم
والحكم لبيد وعمر لا يقصر حكما من حكمه بنفسه من دخول جنة ونجاة
من نار ومن قصر شيئا الى الدون كان تيسيره كما لبا لبيد وليس بتشمير اما التيسير
التسيير تبعة رضي الله عنهما

كلم يغبر وزر من خوض نار ✻ ويزور النجا الحكما جزيلا
او بار يشكنوا الجنان بمصر ✻ رياض وبشر ذا التسليما
ليسر في الجنان والنار رأى ✻ انا لا لا نقنع بحبة بقلا

وقال الحكم من عبر لشيء يزر انه اذا ليزع بها عبد وزر
العفو عنه بما قام بحقوقها قال الشيخ رضي الله عنه
شرح ما ذكره الحكمة والعبر الحقيقي من اعتبر الله سبحانه
مزدجرا من النار وزهد كمعاد الجنة بل فيما باذ وعاد العبودية زاد عانا

بالحكام الربوبية قلت وتشير بهذا المعنى قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وكذا قوله فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون وامثال ذلك من الآيات القرآنية فان سر الله تعالى عليه وعلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم اي الغني الذي تكون عبوديته مترفعة على اعطاء شيء من سيده ومولاه الخفيفة ليس عبد السيد بل مولى عبد للشيء المنعم اليه جعله يعمل ولو لا ما عمل ويرحل به بالاحرى من يكلب بالدين مثل الاعراب الدنيوية ولو لا ما تحصيلها ما عمل ومن اسر احواله ان يزاول الكلب الدوار فانه ينفر وكلب الشاة فانه يغفر وكلا هما جعل تحت كلمة عبودية فعلى العبد ان يتعلم عبودية بنية جيدة وكريمة اريبة واعلم ان الله سبحانه ثلاثة شريعة وكريمة وخفيفة فاشار الشيخ رضي الله عنه الى الشريعة بقوله ومن يكد الشرع ان كلد وللكريمة بقوله وتة فتصير حكما بسير الكريمة وللخفيفة بقوله الخ

اي ان قرى فانت من قبل عاريا بعد كه منه فصر عبد الخفيفة

والعبد في هذه الثلاثة مهما قال فهم الشريعة ان تعبد الله واما ان تقصر فالخفيفة ان تشمر لها بر والله اعلم او فضول الشريعة عبادة والكريمة عبودية والخفيفة عبودة

برغمه الفساد بل مرغما م توجم فتوا المغفور الرئيسة

ومن يشتغل غير الاله بسيره اليه قرا راجعا او رجعة

بان يشتغل للوهم والباطل اي له نفسه عبد البراية انتهى

ومن هم كانت عادة الله في نوع سره الا قاما فيما نيل حيثي

يعبر به ما لم اذ مؤمن يكون به يعلم لعبد من وفر نيتي

بل اعزم بعض ذاك يؤيده فمبغته والعبد اغسر هبغتي

ما كانت الا شيئا تتميز بأمراد ما وبين الشيخ رضي الله عنه
سلوك الطريقة على الوجه الا لمن مر اخلاص العمر لله تعالى عن
من حكم كذا التفسير بقوله ولا تقصر همتها بسير الطريقة واخلاص
العمر الى الله والمعبر عنه بعزم التوجه الى الله وهو الكيمياء والا
والاكسير والى كل الاعظم التكبير حتى قيل ان التصوف نفسه والكثير
الافوال راجعة اليه وقال الشيخ رضي الله عنه والله
والتصوف بمعنى والله اعلم وهو فخر الامة على بعض الرحمة اياك ان
تغتر واياك ان تستعين فيه الاية اشارة الى تلقين العبد انه لا بد
يكون عليها مع سيره وهو الاستعانة وتعلق فلت وقتي هو والتوجه
الى الله تعالى ولا تقصر همتك الا على الله بقية الشيخ رضي الله عنه
شرف من اخلص فخر اعيا رضي الله عنه تذكر ان كل من قصر بسير الطريقة همتها
من حكم نفسه لا يتنا الا الله الخبيثة والاجتياح ولا يحصل الغلام ولا
غلام فقال ابن عمد الصمد الذي من تميز بهم وتردد بهم قال من عمام
وانعمام بعير ثم ابتي تعرون بين انهوا الباكل وهو سم نجمة الحكم من
النفس انه الرتبة المضمحة الغرور المترتبة قال من يتلقى بمير
الله بسير ويقصر به سوء الترا راجعا على عقبه الى الباكل
السوء ان ابتغا الرجعة اي رجعة اي بالغة انتغا وانها فاضحة
الى مرتبة ادون منها ولا احط منها والعياذ بالله وذلك بان يشتغل
بسير اللوم والباكل ان ابتغا وقصرته نفسه وامته عند البرا
والشروع بالسير وكل ما سوى الله باكل فاذا بغل من اول الخلال
فرحلته من كون الى كون من سير الى سير الى الرضى بها ومن الى دوم
باكل الى باكل ومن سوى لسوى ومن كون لكون الله تشرد برا بقيته
باخلاص العمر لله والبرايا بجلت النهايات فلما قصر سوى الله
تعالى جعلت له الخيبة والعياذ بالله ومن اسند الله اليه

لما فكل عامل على بنيته في سيرورته وعلة بنيته لذلك فما جاء بالبناء
والما لكل امر ما نوى فما نوى بالمهاجر للسوء وما جر الى ما كل وهو والبناء
عروف اذا وصل ما اذا المهاجر الى مقصوده وجر اعرفا فيعرفه فاعلمه
لزيد اذ من عزم لم يكن فيه للعزم ولا يصل ما اذا المهاجر لعدم الخلل
بفريضته وقصر حيث لم يقصر بمجرته نوا الى السوء عزم محظور والمزوي
لم يقصر قلا شيء ذا تمزا المهاجر الا الخيبة فصيغته اخسر صيغة
وصيرا فيع سير بل لا تسير

فهم في السرو لم يتر خوا بين قائم وقاعد نوا في السير عنده وفز كلوا
وقصوله من عمده الغفلة بل من عمام توجسم فمزا المحظور الزينة
اذا ذا ان من توجد المحظور نفسه كالبناء معرضا عن حضور ربه المغلو
منه جانده عمدا اي متميز لذ يغيب عنى فمن فيل ان يتبعوز الذا لنفس
وان هم الا يغرصون نز زمم في كفينا نهم يغمضون بل هوا عمى بصر وعليه
قول الحكم اجتهاد وفيما هم لك وتغميرك فيما كلب ونك دليل على
انكماس البصيرة ونك وقوله المحظور عامة محظوظ الزينا
وبه شك في وصفها بالزفاة الزوا انها عن فز في عملي تغرير اذ زكاها زيادة
محظوظ الاجر كما فز تفوت الاشارة لزالك في قول الشيخ وفي
النفس عمده

فكم زامر القاد في البلد بمزمار تعكر فيه اتا له بكلعبة
وفي كاعة فضت جوانحه بها وعيون عن المولى بلحظ البغيضة

وانما كان التوجه للمحظوظ من عمى البصيرة الذي البصيرة يقع
بها التمييز بين المعروف والباطل وهذا الكاذب محضور فيها اعرض عن
شوا او عز حضوره لم يميز بين المعروف والباطل فهو اعمى حيث كلب الباطل
واعرض عن المعروف واياظ المحظوظ ربح واداء المحضور واس المال وفز بكلب
الربح بلا راس مال فهو اعمى بصيرة بين العمى وغيره اقلوكان له بصيرة

ﷺ شتغل بإذاء مغفور له والله يغيبه فضله منه ومنه ولزم الكفال
ﷺ الحكم ﷺ تكاسب زيد بتأخر فطلبك وهو يركاسب نفسك بتأخير إذ بك
قال ﷺ بين يدي الله ﷺ شتغال كل ﷺ شتغال بإذاء مغفور فيه والمغفور
فسمار مغفور له ﷺ وفاة يذكر فضاؤه ما كالصلاة والصيام ومغفور له و فات
ﷺ يذكر فضاؤه ما إذ غائر وقت يرد إليه وليد عليك فيه بمؤخر يرد إن أكبر وكنت
تغضي فيه مؤخر غير وأنت تغضي حول الله فيه وإنما لو كان يعذر الطالب
ذا تقصير لورد الله يذكر القلب بغير ما يطلبه بل الله ما يوكل به منه
وذلك في نظير أمثل التغيير العزوجي العبودية والغيام بمغفور الزوجية
وإن ما يوكل به بنك لما يوقطلبك منه والا فكيف تطلب العوض على
عمل يوقتضي به عليك ثم قال

فسيره إذا رأى الله للعمر يسيرنا ... وكثر غرضا عمر في الأمور الشنيعة
تحذر على وإن حبه وه بغية ... وكثرة أصحاب وقيل المزينة
وغب عن شهود الزاد منك وضعنا وصل على كل تنل كل رفعة

لما أراد الشيخ رفع الله عنه بالسير إلى المغرب إذا رأى الله بغزارة
مياه عمر التوجه لمحكومه الربانية والالتفات إليها يعد كبوة السير
إلى الغرب مع التوجه لغير المحكوم وذلك أن القلب إذا له جمعة
واحدة ووجهته مقبلا بها روحه للمحكوم له أهل بالسير لما سوا ما وإن
أعرضت عنها ووجهته لجوه له أفكنه السير إليه واعلم أن مادة
السير سير القلب بمياه يرالنفوس فهو سير وتغير وإن تجمع العكر
شهوات النفس وحظوظها ومياه يرتنابه رفع الذكر والغافل مع عمر الله
وجبا القلب عن مزيد له ولذلك قال التاج بالحكم لولا مياه يرس
النفوس ما تحقق سير السائرين إذ هو مسافة بينك وبينه حتى تقطع
رحلتك وهو فجعة بينك وبينه حتى تجوبها وصلتك هو وقال أيضا
العكر تسير القلب بمياه يرالاغيار وقوله بإذا رأى العبد إلى

حفظه وذا البكاء زاد الشاعر الغاص مزة ابن يعيش فمن مخفوضة عن الخفية
والفلال ما غاب من قصر مزة وقوله وتر مغرضا عن الامر
الشنيعة يحزن على قال التبغل بالخيرات وحب وبذية وكثرة ابن فحاب
الزين قد شرحهم الى العقد ليكونوا بميزانك كما قال الفاضل

والمزء بميزانه اتباعه جاء فرادا فرد النبي محمد

وكنيل المزيد مما ذكر وغيره فمن عكف على شاهد يعلم ان العبارة ابن
قتيبة بتفصيل ما تسول لك النفس انه كائنة وفريدة لعبد كاشر ومن حكمه
بانكما وذا البذاء ان هذه النفس المغضبة كاشر جلي وحكمتها ان هذه
باشر خفي ومراوغ فاتبعني ما يخبرهم عجب خلد جدا قال الشيخ زين الدين عفا
اشركا زيد بن عمرو فمن المحكومة انها مزة فمن اشركنا بن عمرو فمن المحكومة النفس
الباكية اي محكومة النفس الهاتفات قال ابن لبقاء المحكومة زاد
غيار على عمر التسيار ولو كانت تلك المحكومة في الكاشر نورانية بمعنى
في الباشر كلمانية بتعجيب القلوب بالمحكومة النورانية كما تعجب
النفس بالمحكومة الظلمانية كما قال في النورانية

وقد تعجب الانوار للعبد مثلما تعجب من ظلام نفس هوى مغنا

وقال في الحكم ربما عجبت القلوب بالمعارف والانوارية وانما امرت بالبذاء
بالاعراض عن الخوض على المثال التبريدية ندوزديا كالب الزنيا لتبرينا
تركك لنا ابو وابو زعرب البوذية ندية يعطل للدفسار ومعول قاد ع
مشتهيا الزهول واما كثرة ابن فحاب للزهول زشاد مع فتل حضول
الرشد لك غير مكرر انما نيل الحزية فلانها تحط ابن بغدة الوصول
كما قال

وتنسى اليه بالذ نام رياسة فراشتغلت به عزما تحل رتبة

وقال بعضهم من اجب الكفور فمن عبد الكفور ومن اجب الخفا فمن
عبد الخفا ومن كان عبد الغدة بتشديد الهمزة الغدام اخيفا ومن اشبه

منزسير الطريقة وهي ذكر الدليل على اغراض عن الاغيار كلما فورا فيما
وكلما فيما حقيرا وجليلا وزاد الشيخ رضي الله عنه ان قوله وهي
تقصر عما يسير الطريقة وقوله وكم يغرض عن الامور السنية
الشنيعة غير كاف في رفض الاغيار راسا حكمها او امورا شنيعة عام
غير ما وكان اصل الذكر كله شهود الحق لزاته ولو صبغا اعقب ذلك
الكلام بكلام جامع شامل عام في نفي الاغيار ينفي اعلنا فقال
ويغيب عن شهود الذات بذكر وغيبتنا وصل على كل تمل كل رفعة
اي اعرض كل الله عما اعرض عن شهود ذاته واذا صار بذكر وصل على الكل الا
الجناز كنى بذكر الذكر عن تمام الغيبة عما ذكر الجناز بغير اضداده عليها
تزجر وقد يزجر بما يغر ذكر الذكر ما دامت به الثريا فكر الذكر فورا قد جناز له
عليت عليتنا وغابت عنه وغبت عنها بان قلد حكمة اتحد وجدانه
تعرفه عن السير ايضا بل عن الصفة الاعم كما قال بعض العارفين واجمع
والمحلم عن الغيبة عن الجميع وليزال فقال

وكم بقلستا بزوية الكون قلد ٭ تكن بالله العزم اغنى البرية

فلم يعتقر من جاء بالفقر الغنى ٭ ومن يغر من يأته اليه بشرة

قوله وكم بقلستا بزوية الكون تكن اغنى البرية انما سبب
الغنى بالله عن السوى زوال نسبة الكون عن وجه امر الله
وجهه كما قال ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وقوله انما الكون
الى الابد مستغرا اي كل كون ويشمل كون الثريا وكون الاخرة كما قال
القائل

وعن الكونين كم نخلعا ٭ وازرا بيننا من بيننا

وقوله بلا سر بزوية المكونات انما من قطع ربع وبزوية المكون
وقال الشيخ رضي الله عنه عنده امر بالا زيحال عن المكونات تلتما وقد
ان الا زيحال عن المكونات باسرها يوصل الى الله ناقة بعضهم زمنا كما قال

قبل للعرب سرعا واعلم ان الرحلة من اول الكور المذكور من المهلوتة من
الى نسار كما قال تعالى فعبروا الى العباد من جميع ما سموا وتنايه ذات
الوصول من مقام هذه المخاطبة ثم من يبلغ تمر المقام بل كان من
المخاطبة فانه يعرج بسماء المغفور له الرضيعة وله ينفي تابعا ان من المغفور
له الرضيعة ومن افرد عمالة الموتى بسماء انه وج فريد وانضة للتي عن
حفيض نفسه وحزيد فقال سبحانه وبه السماء ذات الرجع ثم من ينهض
من مقام المقام وكان له ان من النفوس الصعود المقام ممن يحمل العزام
الجاهلية فقال مؤيدة تا سبحانه ان يعبر سنة يتيهون به ان من قلة تاس
على الفوز الغاسقين ثم راحلون من حجة نفسه الى مثله ومن كور الى شبيه
قال في الحكمة ترحل من كور الى كور تذكر تجارا الرضى وقال ابن الفارض
فرب العدا يسر له

ثم به اليسر ينزحوا من تكانيح ، وما فعنوا به السير عنه وفر كلو
وكل الكلام امر الشيخ رضي الله عنه بر فض الكور كله من المجلس
من بغضه دون بغض ثم يزل به تكانيه الكور ثم يرحل عنه والمغفور
له تطلع من الجميع وذلك من فرغ قلبه من الذكار والاغيار
بالمعارف والاسرار وايضا من الميسر من رؤية الكور فغر كمل اذ به كابيرا
بتقليد غير المحفوظ الكابيرا وتاكيدا بتقليد غير الحفرة الباكنة
قال الجرو به يتاخر بقلبه وايضا من الميسر من رؤية الكور كله فغر خرق
من نفسه العادة قال ينتبعه ان تمر وله العوايد فيكون بالا الغرر
اغنى البرية وقوله لم يقتفر من جاء بالغفر ذا الغنى به يغني من
تغفر يغفر اقرا العدد بغنا ومراد بغنى الغنى بنفسه وكله المزلى
الى نفسه ونفسه بغيرا بالزال ومن وكل الى غير افتقر قال الشيخ
رضي الله عنه

غرو فاقة والله ليس بنافع ، بي فاقة اذ فقره به عرف

وذا الجزء من النقطة تكلمنا الى ان بقينا كمرتبة غير وردة افلا يزداد الكور وانما
امر الشيخ رضي الله عنه بما قاله لان سر زيادة الكور كله في الكور
كله كنقطة كما قال ابن عكاء الندي رضي الله عنه الكور كله
كنقطة وانما انا زاد الوجود الموجود فقال الشيخ شرح مداد الجملة
الكور كله جميعه حجاب من حيث مركز نقطة من حيث فراء الراء كورنا
وانما انا زاد حتى انتسخت كنقطة كونه حجابا فصار نورا زائدا نيا كنور الحق
سبحانه وبيده بزور كمرتبة وزوقته بمنزل الحالة جبهة الكمال بمرتبة
الكور وهو بيشمر وبيده بزور كمرتبة ومنزل اي شهود وبيده بزور كمرتبة
حالة الكمال بمراتب الواصلين فالمراتب اربع ولزال الجمع المعرفة بقوله
معارف او عنبر بغير عنبرية ومنزل حالة الابد وساكنه عنبر ما تلوح عليهم
اشعة الخفيفة او قبله بغير قبلية ومداد حالة اميل البقاء او بعبر
بزور بعبرية ومداد حالة الشاهد بزور فقر اعور الى اعيا او منعه وهو
ابد نور الابدية وجميعه عنه شموس المعارف بناء على ان حالة
الابد وساكنه بالنسبة الى الله امر بغرفة وكزال حالة الشاهد
واميل البقاء والابد ليست المغرفة الجمرة لعمر البقايا الابدية مثل
البقاء الزيتي جمع الكمور للبكور والبكور للكمور عشر صار
شيئا واجزاء عاجزا عن قريب الابد فيه بزكاء وزكاء وخبه جمعت الاثار
التي من بحر الصنعة مع انغمسه عمر النور الى الكمر تلك الصنعة
الجمع بزور الزال التي من جمعاتها واعلم ان منزل الخفافات
التي ذكر الشيخ ابن عكاء الندي رضي الله عنه كلما قرغلة
الشهود بزراية وروسكا ومنافه فقيل الشهود ان يرى الكور الى كل
يعبر بعكره منه فراستوى عليه نور الخفيفة ومنزل فرزة الخفيفة
بغر الكور ثم يترقى الى ان يرى الحق فراعاته وجوده ابد ومنزل فرزة
الغرفة بعله وهو مفاح البقاء ثم يترقى عمر البقاء عمر الكور الى الغيبة

بالمكون من غير شعور بالكون الى ان الكاين من نون الخفيفة ملونا
الوانا ومبنا نعني زوينة المخوفيد اذ موعيش العابض من غير الميم و
الى المكون اني اخلك واقا زويته فعد فموا الكون عن شعور
الخفيفة وذخوله بيتما والله اعلم بخفيفة ابه نروا دخل
الله ان ينجينا من فتنة فالا يليق موزنة تا اينه والى تا ذرنا نشير
بقولنا بز فصيرتنا الثانية

وكل مقام ٧ تقم به بكرا ... ودع كل حال فيه نفسك حلتي

الى ان ترى ما كنت من قبل تارة يعكر منه نفس عن الخفيفة
ومن المقام ثم فلنا اشارة الى المقام الثاني

وتبصر بالفرا حاه بما ترى ... وجود اعلى التخفيف من غير مزية

ثم اشرنا الى المقام الثالث بقولنا

وتنظر نورا بابتا من خفيفة ... تلون الوانا بما كمنا رحكمة

ثم اشرنا للمقام الرابع بقولنا

وتعلم ان الكون ليس بكاين ... به جل ذو الكل تحت الهمية

والله سبحانه اعلم انتهى كلام الشيخ بتغيير على الحكم وفي
كلام الشيخ رضي الله عنه عما قيل على منزلة الذبيات الخمس بعاية
عن الخير وفر خمسة التي بقوله

واقبل على مولاك بالجد غاية ... وجرد به عنها واياك غبلة

وكل السوى ملوا واياك رجعة ... وكل مقام نه تقم به بكرة

ودع كل حال فيه نفسك حلتي

وجاهد وكن للصبر وصفا صاحبا ... وكن بمراد الحب لله راكبا

وسابر على ايه كوار العبد هالبا ... الى ان ترى ما كنت من قبل تارة

يعكر منه نفس عين الخفيفة

وبعبارة قوله الى ان ترى ربا اخاه البتة وجود المنصوب

على

على التمييز المحول عن الفاعل اي اخاه وجوده لما ترى من الاكوار في وجوده
الجميع منه سبحانه وتعالى الموجد لجميع الاشياء فاشار الشيخ رضي
الله عنه الى نعمة الايجاد التي يخلو عنها موجود وبه بر لكل مكون
منها وبه قوله تبصر بنا ان ماذا السناء يصير له مزال المقام عين يغيب
به علم يغيب كما كان عنه قبل السير فغر ترقى من مزال يسير له عن علم اليقين
الى عينه وقوله وتنكر نورا فانه من خفيفة به اشار بالعنصر الى نعمة
الايجاد التي بها بر لكل موجود منها وبه يخلو عنها فكما قال الحكم
نعمتان ما خرج عنهما موجود وبه قوله تنكر دليل على ان ماذا المريد
السناء اذا وصل بها ذا المقام فغر ترقى لعين اليقين بعد علمه كما قلنا
في البيت قبله وقوله وتعلم ان الكور ليس بكابر اشار رضي الله عنه
بمزال البيت الى ان مزال السناء اذا وصل بمزال المقام فغر ترقى لكون اليقين
بعد علمه وعينه به انه ترقى عن شهود النعم الى شهود المنعم او نقول
ترقى عن شهود نعمة الايجاد الى شهود الموجد وعن شهود نعمة الايراد
الى شهود المحسن سبحانه بمزاجز عرى بمشربه اهبى وان كان المقام
الاول اكمل والله اعلم والمقام ان كتب عليه الشيخ فافرقنا فانه
يحمل اكثر من ذلك فقوله وتعلم ان الكور ليس بكابر وذلك بان الكور
هو النعمتان اللتان هما اثر ايجاد اثر نعمة الايجاد ونعمة الايراد هو اثر
نعمتي الجود سبحانه بمزخل كل الكور تحت المكور وخول الاثر تحت المؤثر
بمزوجز المؤثر ترى بعينه اثره بل يستغني عن الاثر بمزؤثره ويتلاشى في
نكرة ما سواه ولذلك قالوا من وجد الله ما فقد شيئا وقال الشيخ رضي
الله عنه ما برانه لراء وهو بالسر واضح بزه بالظهور وقال

ليس للغير ان ظهرت وجود ... واذا ما بدت انت فهو

ظل الله ثم ذو زمم به خوفيم يلحقون

وتوفر ان الكاسر هو زه تترى هو الهما الخلي لغاء الاحبة

وانك سر الكرم والسر ذاته ... وانك ان العين في بين منعتي
وانك موصول بثم واصل ... وبي معاذ الزاي بالزاي حيثي
تشابهت اليتما بعرفا احتجبت بها ... ومنها التنابي كان ازارها

قوله وتوفر الكاس خمرة اعلم ان ايغار هنا ايغار وجراه
ايغار الليل والنهار والكاس هنا الكوز والخمز انوار الخفيفة وهي
سرور فمع منذ انوار حتى يزرفا ل بعضهم اهلعت زيد على اسمها
زفال فا اجمده فقال يا رب فارايتك غيرك حتى يعجبني وذاك
ان مزرد انوار مزرها على فزرد لها شيئا

ومزرد انوار من غير نور ... على فزرد بنزوا له الخفيفة

والضمائر هنا بقول الشيخ وتوفر اذا الكاس هنا الكوز تعفروا فاز باللام
بالمقام الرابع المشار له بقوله

وتعلم ان الكوز ليس بكاس ... بل ذو خمر الكل تحت الهمية

وهي تخفر بزا المقام وتعلم ان الكوز ليس بكاس بل حيث هو كوز لا خمر
الكل تحت الهمية والخفيفة وهو وجود لشيء ومزاله شيء فعلما ان شكا
انه بحر ويوفر اذا كاسها خمرها تفقه في قوله

وما ابصرت عيناي للخمز جامها ... اذا جامها منها لها غير جمكفة

وقوله

وخمز عجيب كاس هوا الخمز عينها ... وكنه بنزوا على شكله هي

وقوله

تلقفه منا اذ سرى فيه نورنا ... فتحسبنا شمسا على البزر هي

وكقوله في الهمزية

يلوح بالنور في الهمية من تسخت ... منذ الخفيفة فهوا ان هنيا

وهي بلغ مزا المقام ان شكا انه زال وبعده وانتسخت خفيفته
فصار اذا انوارا ربانية وزالت عنده الهمانية كقوله

نسخت

نسخت وايا تما ذال السوى ٭ اذ سر من لكمهما ٭ كل شئ
برذا ابد نزار يا بد نزار ولزا يكذا ل ما اخلى لفاء ابد جبتة بد ند بد
ينال اللفاء الذ من تخلص انريز وبد ح تبزين لما اشار لزا يكذا ما تقوم
بقـــوله

عزيز لنا ما بد ينال وهما نتا ٭ سوى نزيرى وغنى بغير معونة
بينا ويرى للمفعول بد ند اذا كذا ينال وهما نتا ويرى يا نزار ما انزار ما
وذا الكد ر انزار التوجد او نقول انزار الشر يعة اذا صعت
فما يكدر ما بين المحكرة باضرما ولزاد نى يزدرة بد ند بد ينال الوصول
من يعد بقيد المكاتب عبر يا بقى عليه د رهم خمسة فملاقا انزار مراجعة
المحبوب فاذا رضى المحبوب هم لذا الوصل المحصول اذا تمنزا فاعلم ان
صاحب منزا المقام موقف الكوار وسر ما لا ند انزار زبانية تحفة
ولزا لدقال وانكسر الكل والسر اذا بد يا ثلاثة الثلاثة قوله
وانكسر الكل فالكون كله يشتمل منك حيث بلغت منزا المقام ولهذا
قلبغمل الغاملون ومنزا منزا العلو ومنزا العز انزيد بقفى حيث سموت
وتعززت بالبا في انزيد بقفى وسيفول الشيخ

بمن جعد نزوا الرسول يخوض من ٭ بحار شهود الزا بحل الجنة
وتنمس اليه بد نافع رياسة ٭ فراستنسبلت بد عزما كل رتبة
وقال الشيخ ايضا

علقت بد ابد كوارها ارغرل ٭ سوى ناكرا نما الى موزة
والحاصل انك من اكسير امر الغيت عليه د رهم تخلص انريزا
بد نت بالعد لعبد وبد الخريث از لعبد رجلا من تكسر اليه نكسرت سعد
سعادة بد يشغى بغير ما ابرا وما قال صلى الله عليه وسلم وقوله
والسر اذا تد الزا سنا بمغنى الخفيفة بد ند انتسخت منا بد المخ
عنده الخفيفة بالخفيفة والمخلعة نيد بالنورانية وكارهينا

ملحت مينيز

من غير لفظه ومعناه ومعناه من حيث هي
معناه وهنعة بمعنى ومعنى وزال ذلك قال الشيخ رضي الله عنه وا
وانت انت العير بمعنى وانت بمعنى لهنعة بمانية وقوله
وانك موصول في بانوار المواجهة وثم واصل ثم ما انتسخت حذف
خفيفة بالخفيفة وجرانه موصول وواصل غير ظرف وزال الكاس
بالخفيفة الا الله بل الواصل موالموصول والمحب موالمحبوب ما ثم ثانية
والزاء من الموصول كما قال القائل

ولم يكن في الدار غيري ... وقال الشيخ رضي الله عنه

وانني لموالي حفا ... لم يزل ذاتي رهيني

بانكرون في قبر ... انا والله اني

والحاصل ان الجمع خفيفة والبرو شريعة او فضول العين
خفيفة والبس شريعة ويزال الا نسار جادا بافاقة الشريعة
غايتها الخفيفة والشريعة تقريب للخفيفة حتى تصير له الشريعة
ومشاربها ويظهر توجه لبعض حتى تعاجا الخفيفة بانوار مواجهتها
بشهادة الحديث يزال العبد يتقرب الي بالنوافل فيصير مكملا
للخفيفة وللشريعة معا ويقول

وانا والله وحدي ... مكمل الشمسين

فتصير حسنا فيتة شريعة وروحا فيتة خفيفة والشريعة والخفيفة
تقران مكملا ومصورا مختلفا لونا ومكسرا وزال الدفال ابن العارض
فرس الله سرك

وفرق التقريب فالكل واحد ... فاروا حتا خمر واشبا حتا كرم

وقال الشيخ رضي الله عنه

بمعنى من جسمي وروحي ... واحد اثنين

اخوين لفظا ومعنى ... منوال مرتين

غير اني بي غرابي ﴿٥﴾ تظهر الضدين
كيف تسامح بي جفانا ﴿٥﴾ حال تيه الزين
وترانبي بموانا ﴿٥﴾ بسنا لونين
غير اني حين علينا ﴿٥﴾ ان ترون العين

اذا تمهر مزاجا يتوهم منه اجتماع الضرين يحمل على الكابر والباهر من ابيات الشريعة والقفيفة فتحمل ويتقبلان بابه عتبا زيرونة يعزون بذلك فتحمل بزالدا شكا الكثيرة وتتردد به معاني عزيزا وقوله وانك تؤمل شريعة وقوله وبه تم واصل قفيفة بجمع الشيخ رضي الله عنه الشمسين في شعر واحد وعفر فتحمل ومزاد به رضي الله عنه فطابر لكلما نعوا الشريعة حتى يترك فعال فذلك وعزى مزيته الجامعين بين علم الكابر والباهر على الترتيب بان يقرر علم الكابر حتى يكون فاترا فيه ثم يزيد لعلم الباهر حتى يقع عليه بخلاف من عكس وقرر الباهر فلا يستقيم له بعد ذلك علم الكابر لانه يجر الكا المتشابه مع علم الباهر وكذلك قيل جعلك الله قفيفا هو فيا وبه جعلك هو فيا وفيا ولذلك لما كلب بزالشيخ رضي الله عنه قراءة علم الكابر بقصر الكلبة انشد لهم قوله

نحن في مذهب الغرام اذلة ﴿٥﴾ ان فينا على الحبيب ادلة
كيف يكبر للعقول سواله ﴿٥﴾ وسنا الكتمي الغرام جملة
قد اتى في كل شيء وقرا ﴿٥﴾ فهو الكل انما انا جملة
فاقرؤه مبابة وميما ﴿٥﴾ انما القلب من يعيش مولة

وقال الاخر ﴿٥﴾

نسيت كل هم بركت اغرمنا ﴿٥﴾ الا هم بفاتون لو علم
والحاصل ان ترتب العلوم لما خصوصية وبزية وذلك بان يقدم

الله فسار فرأى علم الغفلة ثم علم الغفلة ثم التصوف ولزالك قال
المصنف رحمه الله في تميمته

وفرض الدين ان العلم هم ... والعمر فيه زاد وهيء الم
ايمه عفا بارفع الفروع ... تصوف وزالة بما الشروع

وقال في امر شر المعين

في معرفة الشيء وبغية مالك ... وفي هريغة الجنيد السالك

والناس في ذلك اقسام فمنهم قسم غلبت شريعته وحقيقته بمعنى
بزرخ بينهما ومن امر الحقيقة التمرين كالشيخ زغبر الله عمله
ومن الشيخ امر يزيد الله على الله كما مر وبامنا يزيد الله على
الله فعاله وينهد الى الله تعالى حاله وقسم غلبت شريعته
على حقيقته ومن علماء الظاهر فيفترون في الشريعة في
الحقيقة اذ هم ليسوا من فرسان ذالك الميدان وقسم غلبت حقيقة
شريعتهم فربما باحوا بعض الاسرار التي لم تاذن الشريعة في
افشائها فقتلوا بسيف الشريعة حيث خرجوا عن حدودها وان
كانوا في الحقيقة معذورين كما قال الجيلي

فان كنت في حكم الشريعة عاصيا ... فانت في حكم الحقيقة كامل

وذالك كالحلاج وامثاله ومن القسم يفترون في الحقيقة
في الشريعة وذالك بان من جمع بين العلمين يفترق به قبيما ومن
انفرد باحدهما يفترق به فيه فقط وقوله رضي الله عنه

ولا بين معاني الزاي بالزاي حبتي

الزاي الاولى بمعنى الحقيقة كما قال رضي الله عنه

وذلك في ذات الجد وان يشا ... يبارك على اوطان اشلو مزع

اي حقيقة الجد كما قال شراح البخاري سناد والزاي الثانية ذات
المحاسب ومعنى حبتي حاكمت افاد ان معنى الحقيقة حبت بزاتك

على

تنامت معانى الخفيفة الى ذاتك بغير احتجاب بما بزاتك وبمزا
لمال الغيرة الازلية حيث احتجبت بعينها اذ كانت العين بير منعة
فسأل الفاضل ٭ وما احتجبت الا برفع حجابها ٭ ثم قال ٭
ابت ان ترانا عينها ومن عينها ٭ وذا المال الغيرة الازلية
وتكمن ان شاء اليها بقال ما ٭ بها احتجبت عنها بسطوة عزة
قال الحكيم ناجيك عند وجود موجوده بعد اذ لا شيء معه قال
الشيخ في التعبير على مذاق الحكمة فانعدك عن العلم بالاشياء يعبر
عنه بالوصول لدى وجود شيء ما مر معه سبحانه اذ لا شيء في
التعيين لان الكل فيتغير اليه سبحانه افتقارا اذ اتيا بمور الغائب به
واذا كان الكل فانيا بربه بمور بربه المشهود على ابراد سبحانه
بالوجود والرسم يغلب الحقايق وثبت الوجوه للمتجليات التي وجوه
لها وليزال قال الحكيم ما فاد شيء مثل الرسم والحاصل ان الخفيفة
اذا احتجبت بما لم تغير بما لك ما قال ابت ان ترانا عينها ومن عينها
واذا ما بكمنت انت فريد قال شيء معك وقال الحكيم انما احتجبت
بشرك بظهورك وخفي عن ابصار بصائر نورك اخطئ تعبير الشيخ
وقولها وتكمن ان شاء اليها اي تكمن الخفيفة اليها فتراها
عينها اذ قد ليس معها غيرها وقولها بقال اي بصفة وقولها
ما اي الكون الذي به احتجبت واضافة حال لها للعموم اي وتكمن
الخفيفة ان شاء اليها بصفات الكون الذي بالصفات الزائية
التي نشا الكون عنها وبها صار الكون الذي به احتجبت عنا احتجابا
بها خل سطوة عزتها قال الحكيم لو تكمن صفاته اهملت مكونا
قال الشيخ في تعبيره على مذاق الحكمة لو تكمن صفاته الخلاقة
الزائدة سرا لها مثل المشهود والاعيان المهملات مكونا له لعموم
فيوضيته بكل شيء ولو تكمن الصفات اللازمة للزات يستلزم

كنمور الزاء وبعني اذا كنمرت بكمر كل شئ ولكونه اذا كنمرت الزاء
يتيسر عزم كل شئ ٭ بدءنا الله والى الله يشير بقوله ٭ لينير لدعنيران
كنمرت وجود ٭ وقوله ان شاء اشارة الى ان مزا الكنمور غام
بن شاء الله سبحانه اختصاصه بدين انبل المشهود والبعيار وقوله
بعال فابدا اختجيت عنمنا بسكورة عزة يعني ان انوار ومنا التي اختجبت
بها عنمنا لكمال عزتها وصيانة سكورتنا بنا تكنمر ان شاء وزاد
الكنمور والحاصل انه اذا بكمر المكورنا المكونا كما يزاد بكمورتها
واذا كنمرا المكورنا المكونا باكنمة وبة كنمرتها ولزانا في انجكم الكمر
كل شئ وبانه البنا كمرو كمرو عنمك وجوه كل شئ ٭ بانه الكنابر بانه اول
اشارله بقوله ابتا از تزانا البنت والنا اشارله بقوله وتكنمران
شاء البنت بانه اول بشريعة والنا خفيفة الاول انبل الرليل
والبزما والنا بانه انبل المشهود والبعيار بها بكنت بيد ومز المكورنا
كنمرت بحاليه اول المكورنا واثار الصفات والعنا انوار الزاء فصح
قولنا الاول احتجيت بانه انوار وكنمرت بانه انوار وقولنا منا احتجيت
بالمكورنا وكنمرت بالصفات قال الشيخ رضي الله عنه ٭ شرح
مزج الحكمة الكنمر كل شئ ٭ مز المكورنا بانه انبل الرليل والبزما ربشيب
انه البنا بكل انعراد انه بزة بكمرنا وكنمورا واذا انكمر بانا الصفات
وهي ما حصيا خ يكمر بانبل الرليل انه المكور وانه يزور مز الخفيفة
شئ وكمرو عنمك اي انكمر وجود كل شئ ٭ مز المكورنا عن انبل المشهود
والبعيار ربشيب انه الكنابر بانه انبل البنا وبيد بانه اذا كنمر للانم
قيل انه منفرد بالخفيفة وبه يكنمر عنه انسوى اهلا بحال العزيمة
المشهود ٭ نهاية السير وبعي بزايدة الكشف فاذا وقع الرشوخ
بالشهود كنمرا انسوى بعجمله بنور الخفيفة بانه اثرلنا بلا سرور
اذ ذاك بالبكرة منه ومنزا سوكقال المغرفة بالله ٭ وقال في الجكم

اباح لكذا ان تنكر فاعل المكونات وما اذن لكذا ان تعرف مع ذات المكونات
بفعله تعالى فلا انكروا فاذا في السماوات فتح لكذا اه فتاح وفي يفعل
انكروا السماوات ليدل اذن لكذا على وجود اه جزاء فاعل الشيخ زعم احمد
عنده بيان تعنتي من حيث الحكمة اجاز لكذا ايمانا المحاسب ان تنكر وتتامل
بنور البصيرة تعرف بها بان كذا بالشر افعل التي تحول بين المرء وقلبه
البقرة فاذا المكونات اي التي في المصنوعات من فرع نور الضمير كما اه
فيزار
في زي السوى وليس مسوى له شامر ان تعنته على اه بتقار في وجود
اليه فمن ثابت بتوحيد وزاد بانقار المصنعة التي تتنزه العقول
فيها الشامر بكمال اه فيزار وما اذن لكذا اي فما اباح لكذا ان تعرف في
تنكر ينكر مع ذوات المكونات اي اجزاء المصنوعات اه فذه سبحانه
اه يدل على غيره وانما يدل على نفسه فلا انكروا فاذا في السماوات من
النور الكاشف بها ومن الاعيان التي تميل على الكاشف بها فتح وان شاء
لكذا ايمانا المحاسب لبناء اه فتاح على الخفيفة وفي يفعل انكروا نفس
السماوات وذاتها من غير اعتبار اضافتها النور ليلا اي اه جعل اذن له
اي بصيرة يدل اه على وجود اه جزاء التي اه تنكر البصيرة فيها وانما
فيها اه بصار وتعبار فاذا اختجبت الخفيفة فاه كوار ثابتة
واذا كم الخفيفة فاه كوار مخمور فاعل الحكم اه كوار ثابتة ثابتا
مخمورا بالحرية ذاته فاعل الشيخ على من الجعفية اه كوار اي المكونات
ثابتة في البقع ذوات المعنى بحسب الكاشف ثابتا ته سبحانه من
حيث حكمة الكاشف التي من شريعة وبه يتمثل عما فعل اه فلا
تبقى فيها فعسر اه نزاله الثابت على الخفيفة تبول الثابت بزاته لا بغير
فاصنعه اه تبقى فيها بجلال الصانع فيها فمن ثابت سبحانه
نزاته مخمورا اي اه كوار مغرقة بالحرية اي انعزاء ذاته اي خفيفته
الزاتية فاجعل خفيفة ذاتية اه خفيفته سبحانه وتعالى والاجمع

الخفاجي سواء ليست ذاتية وانما هي صنعة شاهدة بالحرية الضارع
وابراهيم به صنعه بحيث به يتاتى ان يكون له سبحانه شريك به نده مع
ابراع الصنع الكبير به كل صنعة وسم الحروف وعرم الفرع حتى شمد
الكل بالحرية به ذاته واعلم ان مقتضى حقيقة الحرية ان يكون معنا
سواء ما ولو على كبر ولا ستناد اليها كان يقال مرزوجود بفرية الله
وما اشبه ذالك لانتفاء المبالغة به الوهن لوجود المستند بل الاشعار
بالحرية فقضية كضرب المسبب غير المسبب فهي نافية للسوى
من حيث هو ولو على كبر ولا ستناد به وجوده للفرية ه والى فقا مي
الله ثبات والخمر بشير الشيخ رضي الله عنه به بيعيته بقوله

حكمة الشرع اثبتني لما سمت الكون كله بالصلاح
وبقي جملة الجراد كما ترا ه والله فعال والنعوت العقام
واذا كنت به الحقيقة فردا استحالت حقايق الاقسام

وبعبارة اخرى قوله ايضا ان ترا ما عينها اي اختيت واختبا
شريعة وحكمة وكمال به الفرية الله زلية وعزها وسكوة وهيافة
وهو قيام الزليل والبرهان وبشير لهذه قوله

لست بالغير ترا ما ان ترى اذ عزى للذكر يعنيا اخي

وقوله

وتكمن ان شاء ايضا عالما به اختيت عنها بسكوة عزا

كمون بالحقيقة بكمون صبغاتها الذاتية فيها بتكمل الاكوار اذ ذاك
كما قال بتغني الصبغات وتغير الزوات قال به الحكم لو كمن صبغاته
اضمحلت مكوناته ومزاقيام اهل الشهود والعيان بجمع
الشيخ بين الشريعة والحقيقة به كلامه على عادته رضي الله عنه
وقوله ما بسكوة عزا يتعلق باختيت فصاحب الزليل والبرهان
شهر يا ما وصاحب الشهود والعيان قال زورا ما وانيما اشار

الشيخ

الشيخ في الكافية بقوله

ان كان عقل ليس فيه شهرياد ٭ فكيف حال ليس فيه زويادك

لا عتب ان ذاب مرنار الغرام ومن ٭ يصون من كورة ذاب وحيتاك

واعلم ان مثل الزليل والبرمان منع المعاتب مثل الشهود والعيان

وقد اشار الينما في المتن بقوله

ثم المعاتب لزوجه فقلت له ٭ دع عنك لومي يا ابنة الكرام

فالمعاتب كسر من مثل الزليل والبرمان والمعاتب فتحها من مثل الشهود والعيان والاول مكسور للكاف وفتح والثاني مفتوح للفا وفتح وعادة الشيخ رضي الله عنه بسبك الكلام في فصل يرد على الثاني وانا الاول قلما يذكر الا لكاشرة كيف اذ كر ثم ذكر حال الجامع بين الشريعة والحقيقة الغائص جاد بهما فقوله فيهما

شعيم الزات تحقيقا وبشتم ٭ نور الصفا قبهم فوقي واحياء

فرقا شروا الشرب بالكواس اجمعنا سيار عندهم غيم واهماء

ثم الرجال اذا الله بحرمهم ٭ والغير والله او باشر وغوغاء

ثم قال الشيخ رضي الله عنه

برت بكفا من جمال الصفاتنا ٭ فامرت به من بيد العناية خلعتي

ولوح تجلى بالصفات لنا انثنى ٭ لعرفاننا والله جم الخليقة

فرق الشيخ رضي الله عنه ان الحقيقة تنا البحور وتنا الكنوز وكان كنوز ما تاحيا كل شيء وكما وباله قلما يكنز تعما شيء من كل الاشياء بنا لا نعما وحسن تعاذا الذ فكان قابلا قال الشيخ انا الكنوز لنا بزاخر وانا بحر لنا بجاحكمته فبيتر ما ذين البيتين السر في بحور الحقيقة بالذات وكنوز ما بنور الصفات فقال يزين بكمال افاد رضي الله عنه انما اذا كنز وكنوز ما كمال ثم بين مزية الكمال بقوله من جمال صفاتنا بجمال الصفات منه انا وما وتانا ر

الصبيات من المكونات اي المخلوقات بكر فبكور للذكران وللانوث من
كل شيء بمعنى اول يقال نتاج الخروف والامر ات فاذا كسرت الخفيفة
بناتا رصبا تما اي يا لمكونات فمبني بالكسرة بالتاء ومثله يا لليل
والبيتان من خصته بالعناية اذ هذه ايضا بما كسرت لدين ولكن
تما فعار متوجعا لها يتغرب اينما بافاقة شرا بعما بتصعيد
انوار التوجد الى ان قلقاله بانوار مزاجمتنا ومن تخصه بالعناية
تفضله عنا من يمنع الله فلا مخل له ومن يضلل الله فما دي له فما ذا
التجلي به كسر الخلق على من فتين فريق في الجنة وفريق في السعير فريقا مزى
وفريقا هز عليج الضلالة ومزاد شريعة يسئل عما يفعل وقوله
ولوم قبل اي تتجل فهو مضارع بنتا بتاء ين حذفت احداهما كما قال ابن مالك
وما بتاءين ابتدى فزد يفتصر ... فيه على تا كتبين العبر
اي ولوم تكسر الخفيفة بالصبيات اي بجمال الصبيات وآثارها
استر لعزقانيا اي لمعرفة الخفيفة المزوقة بالصبيات التي كسرت
وآثارها قال في المرشد المعين
لزوم يكن حيا ثريرا عالما ... وفاد را لخارا ين عالفا
وقال البلدي رحمه الله بالياقوتة
لزوم يجب عشر تما الذوي لما ... اوجز نا والباء للتعليل انتما
بمم الخفيفة ومزا لعزل اقر البعارض فزيز الله بسن
ولزوم شزا ما نا المتزينا لحانه ... ولزوم سنا نا فا تمور ما الوتم
بتجلي في بريز با سمد المنزل سبحان من خلق وبرء
تجلى بصبيات الجمال في بعض المكونات وبصبيات الجلال في بعض والكل
كما ركما قال الجيلي
وكل فيه ان تبينت حكمه ... اتتك بما في الكشر فيه تسارع
يكمل بعضا ل الغيب جماله ... بما ثم بعضا ر وما ثم باشخ

طالجميع

فالجميع جمال وقوله من جمال جمعانها تبيان لكمال قبله وجمعانها شاملة
لجميع الجمال والجلال اما ابتى جمالك يا فرد عيني وقال الشيخ زكي الدين
عنه يمن خصته بالعناية والى فؤاد ومن تاهت عليه بالعزوف والجفا
بعيد ان ترضى على حبك لنا ٭ قد قسونا علينا فعا النعمى
واذا تاهت على عاشقها ٭ بعدها وصلها والعقد شمس
فلما الحكم انفراد الوزر ٭ بذكرهما من الكونين زري
وقال فيهما ايضا في ملحونه
نكهة الحبيب فتح كل اجراحي ٭ الخمار كريم يا بين رجالة
اذا انا ازهى واتبع اعراحي ٭ لو يا عمال الغيم كلما تلغالة

قوله ابن جمال راجع لقوله ابنت ان تراها عينها بين محتجبة
بالزاي والمحبات كما مر اي بالكمالات من جمال المحبات اي ذات المحبا
وذاتها ومابين المكونات وقوله الا

بد ان تجلى الزاي يحمر نورها ٭ جميع النيرين والده بالزاتية

راجع لقوله وتكمران شاءت اليها فزاد الكمر يكمر بالزاي او
بالمحبات المذكورة للزاي بلا تعارض وهذه تنابز في الكلام المتفرع
فافهم والله اعلم ثم قال

بد ان تجلى الزاي يحمر نورها ٭ جميع النيرين والده بالزاتية

علة لقوله ولزم تجل بالمحبات اي بد ان تجلى الخفيفة بزاتها اي وجمعا
الملازمة لها يكمر الكون كميا ويحمر نورها جميع النيرين ويكمر له
بالزاتية والخفيفة اي محفا خفيفيتها يحمر الخليفة ويحمر بهما ايضا
بد ان الاكوان تحمر باحمرية ذاته كما تقدم وحمر الخليفة بد تمتري
العرفان الخفيفة اذ بمن تجليها بذاتها وجمعاتها ومنها المظهر قال
الشيخ في التوشيح

فابرافه لراه ونسي ٭ بالسوى اذ نوره في الكمر

بل قرى بعقله فيه وفهما ٭ مبينة بين وزور وحرور
فاعمل بنفيسه تعفا وتنبا ٭ ليبين بزر ٭ بعمرو بغرير
وقال ايضا اشارة للتجلي الزاتي
ولو كل الينما ليه ٭ كون الكون بما عنه كفى
ومنزل منزل الحضرة التي يتكون فيه كل شيء اشار له بقوله
ليسر للغير ان يعمر وجود ٭
ومن مقام الفناء فيما جب منزل المقام يرى المذكور قبل الكون ومنزل المقام الثاني في المعارف اشار له بقوله
وتبعثر ربا فنزاحام بعا ترى ٭ وجودا على التخفيف من غير مزية
واما التجلي بالبعثة اشار له بقوله
ولو خ بتجل بالبعثة لما امتنع ٭ لعربنا والعد بهم التخفيفة
فيما جب ذلك المقام يرى المذكور بعد الكون ومنزل مقام الاول اشار له بقوله
الوان ترى ما كنت من قبل مارنا ٭ يعكر منه نفس عين التخفيفة
ومنزلة اذا كان تجلي البعثة قبل التجلي الزاتي واذا ان كان بعدها فالكل مقام جامع بين الشريعة والتخفيفة اي التجلي البعثي والزاتي فان كان بعثيا فالمذكور له شعور له بالكون والمذكور عين المذكور مع نور التخفيفة فلونا الوانا منزل يرى المذكور في الكون من غير كم وكيفية وان كان يرى الكون عين وجود التخفيفة ويرى حلول الكون في هويتها منزل يرى الحق والمذكور عين الكون ومنزل المقام الاول مع تزوير حلول قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن هن فاتحة العبارة الحق بعد الكون يقول انه الاخر سبحانه والثاني في عبارة الحق قبل الكون يقول انه الاول سبحانه والثالث عبارة الحق في الكون يقول انه الباطن سبحانه والرابع عبارة الحق عين الكون يقول انه الظاهر سبحانه

بل يمنع ان يقول لمن له اول واله آخر وابتدا بمن لا ابتدا له ومن ذا الذي ابدع من انشا
الخ المغرفة كما تغرف والله اعلم ثم قال

الخ ترمنا لما قلت بزاتها ٭ لتغور كليم الله لتصخره كت

وخر لزاد الرد موسى كليمه ٭ بعرض معول لتغور عن معن نخت

اي الخ تعلم انا لما قلت الخفيفة بزاتها تجعل الغور الذي كلم الله تعالى
موسى عليه السلام عليه وكت الصخر وخر موسى صعقا بجلاله الرد
الرد مع ان موسى عليه السلام كليم الله بمنزلة الدال على ان تجلي
الزاي يخور اجميع الذي بمنزلة الدال بالزاتية ولو ثبت بمنزلة تجلي الزات
لثبت جعل الغور وموسى الكليم فال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله
دكا وخر موسى صعقا ثم وقوله بعرض ابتداء للمبتدا وفيه ضمير
مستتر عائد على موسى هو النائب عن الفاعل وهو معمول بعرض اي
عرض الله تعالى موسى معول لتغور عن معن بمنزلة الغور قال ابو معن
الغور في الارض وفي الجبل وفي الغور ومعن من اسماء الله ومن في الارض
اي من شاء الله فسمي بعض عبيده الحرس فاذا سمع فيافا يقفقر وروي الغور
ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكور اذل من يعبر فاذا ان موسى اخر
بعائمة بن فواي العرض فلا اخبر اباك فيقبلي اي كان من استثنى الله وفي
رواية اي جزوي بمعنى الغور ثم قال

ثم تجلى الزات بمنة هو ربنا ٭ به تبدل التلكيم كل كنيفة

الضمير في هو ربنا يرجع للزات بمعنى التخفيفة ثم تجلى الزات يعطل الفهم
لكل من كفر له ذاته الغور وبمنة الغور بمعنى من في السماوات ومن في
الارض من شاء الله فيغفر له ذاته الباء ويفني الباء فكل نفس تتوهم لها
وجودا فيبل معفيا تتعفى بعد ابادته وجوده لها وانعدامها العرض الزاتية
لها وانما الوجود عارية لها وعارض لها والبرزين يزوم ترد فيه الروا
والزاتية يزيغ بالعوارض تتعفى كل نفس اذا انها عرضية وجوده

الفوق سبحانه وتعالى الوجود بغير مؤونة فهي تفعل على مغربة
التوحيد التخفيف وهي التوحيد التخفيفي يفعل في الآخرة لعافة الناس
الغيب شاهد يعبر شاهدا. قال تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وأما في الدنيا فلا يفعل الآخرة للعارفين
لأنهم الذين ماتوا قبل أن يموتوا وعاينوا الله بالله بحقيقة لعبد إلى الله
إلى الله وتخففوا تغنى قوله كل شيء ما خلا الله وجهه وقوله فأينما
تولوا فثم وجه الله وقوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والإكرام فتخففوا بوهم أني مؤنة العزم فأقامهم الله بوهم بعد أن مؤنة
البقاء ولزالة كان موتهم توفاهم الله كل الله زهق أجسادهم ثم صاروا
سماء وبين بغير فتم والله زهق تسلمه لها على اسمها وبين وأما تأكل الملك
من كل من أقبل إليها واتبع مولاه ولزالة قال به تبدل التلكيف كل كشيفة
فعوله تبدل الله بناء للمفعول ومؤنة تعزو إلى مفعولين وقوله
كل كشيفة بالرفع تأنيث الفاعل وهو المفعول الثاني يعني أن كل نفس
كشيفة بحسنا مزالة الوجود لها تبدل التلكيف بنعمة الصور فتصير
إذا كل مشيفة هول التغير أن الوجود لغير حق ويا ليتها تأويل ما نسيته
قبل أن الذين قوله تعالى كل شيء ما خلا الله وجهه فتقول الله أذن
جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل
غير الذي كنا نعمل قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم
لكاذبون وقال ابن الفارض فزت بالله يا

وفي معرفة الخمر حرمت لأنها تذهل النفس فبل التوبة الموسوية
وبعبارة أخرى أنها كانت النفس كشيفة قبل النعمة الله جل جلاله
حسنا وجنتا فيتنا ولزالة تبدل تلك النشأة الأولى نشأة العرض
التي هي كثافة فيما كما قال

ومن ثم كانت نشأة الجنة الأولى تمر ونشأة العرض بعد نعمة

فتترك ما لم تر من قبل بغتة ، ويعلم منها الغيب فعل البرية
قوله ثم بالفتح اشارة للبعير والمشار اليه قوله بدء قبل الخ
التلعيب كل كثيبة وقوله اذ بدء معمول لنشأة قبله وقوله
تمر اي تعنى وتقصد بنعمة المعوانتي بين تحلي الزاي كما تقدم وبين
النشأة الاولى واما النشأة الاخرى فلا تمر فال تعالى وان عليه
النشأة الاخرى وبين نعمة البغتة قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها اشارة الى
اشراق ارض الحشر فعبر الخلوات ذات بئر مغربة ربما مغربة بغيضة
وجرانية حفيرة فتترك قتدة النعر من ما لم تر من قبل بعثها من
التوجيل التغيضي فعل تترك وتر ضمير مستتر عائد على نشأة
الخلق الثانية وبين نشأة العرض ويعلم الغيب الى من التوجيل
التغيضي امتياز له بقوله من لدن اليوم لعبد الواحد النهار وبقوله
يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله بعمارتها
الغيب شهادة وليس الخبر كالمعاينة فمنا لك يعترف الكفار
بما كانوا ينكرون في الدنيا ويقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فانوثنا
العرف النسابون على الخلق الذي جرله والحياة الاولى
الدنيا والحياة الثانية نشأة العرض فال تعالى الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم خلقكم اكمنا الغذوة ثم رزقكم اكمنا
لنغفته ثم يميتكم اكمنا السكوتة ثم يحييكم اكمنا لبعثه
وقوله الغيب اي فاكان غيبا عنا لما كانت في الدنيا سريرة
بعد النشأة الاخرى اذ كانت بينا والبريئة ما لا يحتاج الى
خبرة الى تأمل ومقابلة بل كونه بينا وكونه بريئا وذلك
الناظر مزمع الحق صبحانه بالايمان بالغيب وبعث الرسل مبشرين

وتزرين فقال تعلى فيه مزرق للمتغير الزرين ومزرقا نعت فبتغر البغث
يصير الغنيم شعاة فتزرد الخلة بروما مزرقا غرين زرينا الخ تزرد فتل
بغثا ولزالة تقبل التزينة والبغث يغار بغرا الغر غرارة فاذا يصير
الغنيم شعاة وذالك انه يغار مزرقا اختيارا فقال تعلى وليست التوبة
للزرين تفعلون السيئات حتى اذا احضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما فغر غرارا المحتضر اية عن
مرتبته وضعفه وقال تعلى يوم يأتى بعض اياتك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ثم قال

ولا تزرد الا نوار من عين نورها على فزرا بشر والله فى الحقيقة
قوله ولا تزرد مزا تغليل لقوله فتزرد فالخ تزرين فتل بغثها
يغنيه ولا تزرد الا نوار من عين نورها اى فزرا فتزرد بشر والله النور ويقصر
الله على فزرا وعلى حسب فاعتبر انا الله شيئا كلما ناهقة برية فتل
الحجاب من زرزار حجاب فلا يعمر منها الا لسان الحال الزكان له فتفهم
محضر والعارفون كلهم يا بلغ من ذا الذى على قزر فما فاتهم الا انهم لا يبلغون
فعما لسان المقال العريض كما يبلغه فعما الله نبيا والرسل عليهم الصلاة
والسلام ولزالة قال صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار رؤى كالحائط
كانى اذكره ولما كانت نشاة العرف لكافة بلا كثافة اذ ركت
الا نوار الكثيفة على فزر لكافتها فلا غرابة اذ رأتها لما كانت جاهلة
به فتل ذا الذى لا يعاينه وزال عنه الوهم الذى كان يحجبها عنه كما قالت
الملائكة عليهم السلام لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم ثم استشرف الشيخ على ذالك بقوله

الم تر غير العلوا بعرخله ... فتزاحتى صارت الملكية
واصحابه ما علوا بالله علمه ... فلم يعرفوه واجر حسرة حيية
وانى يرى اجبريل الا بمشيرة على قدم الناس افضل الخلق

والمغنى

والمعنى وما يدريك على ان الانسان لا يزكى من الانوار الا على قدر ما عنده ان
غير الخلق نبتا سيرتا محمد صلى الله عليه وسلم ابصر جبريل عليه السلام في خلقه
على صورته من الملكية جعل ما عند النبي صلى الله عليه وسلم من انوار على
صورة صلى الله عليه وسلم فوق ما يدرك كل الشمس بل فوقها افضل
الانوار وانه عليه السلام غير الخلق فاكتسبت من منه انفلقت انوار وانا
اصحابه رضي الله عنهم بما اذركوا جبريل عليه السلام وهذا انوار الا على
صورتهما به مثلهم وصورة الكليم وكان رحمة حسن الصورة جميلا من
نشر بجماله انه فاز انه حامل وسره واجل الخبر فنه الذ الذت ما يكنهما
لشهود الجمال فيه وقد قيل انه ما انزل الله تعالى ليتعرف الله ما
تعرف الا به وتاج النبي صلى الله عليه وسلم يزدكر الزنب فما نزل عليه
جبريل تعرف الذات به صورة رحمة اجلا منزلة فانه فكان انحن نقول فيه
فلسان حاله فانه ونبينه انه صورة الجمال والحسن هذا عكم حبيب ثم
فما راى جبريل انه عشيرهم فنم ليس عندهم من انوار ما يدركون به الملك
فلكا انه فنم ليتزج جنسهما كيتنع لكمالية مثل كما قبة الملك حتى يزوجه بما
به زال انسان به يرى انه على قدر ما قد فقوله وارنج يزوا جبريل
انه عشيرهم الواو للحال اى حالة اني والحالة انهم فم يزوا جبريل انه
عشيرهم وفي بعض اخر منهم منزل المقام وانه كنهم زاوله احسن عشيرهم انه نهم
افضل انه قة وافضل الغرور به نهم حازوا شرف الصحبة وانه تطال بغير
الخلق عليه السلام وهو شرف يعاد الشرف اتصاله وهو كرم فيصلوا
من قبته قال ابن الفارض قدس الله سره

وهو علمي عمر حاضر قد تزينت ... بما ميتة الدنيا ومن غير مريبة
يرى قلبكما يوحي اليه وغيره ... يرى رجلا يرعى لزينه بصحبة

وكزالبدر انوار منزلة ثانية انه صورة اعراب ينشل النبي صلى الله عليه وسلم
عمر انه سلام وعمر انه بيمار وعمر انه خسار وعمر اشراكه انشاعة حيث

قال لهم صلى الله عليه وسلم بعزا فمرابه زحوله على فلم يعزوا فقال
عليه السلام مثل الميت يلحاء يعلم الناس دينهم او كما قال والحامل
ان له نسارة يزوا له على فزر فور حرفته وله يشتغل الا على فزر فلصعته
فان قلت ان ما ادركه الناس من التوجيز التخفيف بعزا بغنة وافروا به
واعشروا به فراد ركوا قبل الدا يضا وافروا به وذا لك يوم العهد
وانيسا وعيف قال سبحانه الست بربكم قالوا بلى وذا لك ادا ذراك
مصمون مغمز بالحيا الزنيا واذ راكم له قبل انبغث على فزر وبه كلوفم
بما علقهم الحق سبحانه وتعالى عبده الكريم له يستردله فلمزاد ركوا به الدنيا
كل ما اذ ركوا به ابدا بمزا لكان اذ راكم لتيلد ابدا نزار على فزر وهم انهم تعفن
لهم يزوا العمر وانميشا ولد يزوا ذا لد متوقفا على نعمة الصور فلث
اقا اقرار يم يزوا الميشا بالتوجيز لعبد وبزوا بنيته لهم قبل اشكال وبه
واما كون ذا لك بمعمر يا لهم بالحيا الزنيا بمزا على تفصيل وذا لك ادا ر
الحيا الزنيا وفتا روقت انميلاه ووقت بغزا قاما به وقت انميلاه فزلك
مغمز لهم على العمر وبشهادة فزلبه على الله عليه وسلم كل مزلوه يولو
على البكمرة وعلى التوجيز به ذه اذا ذا فغمزن بأو حاجبه برا التفعف والعمر
والبغز والعزر وذا لد بلسار حالبه انيمو ابهم برلسار فعاليه زان
كان يسبح ايضا بلسار وفاليه بشهادة فزلبه وارس شيء اله يسمع
بحمزلو ولد يرية قبغمز تسبيحهم والمولى سبحانه يمزلو جاوحاجبه برا
الغزلة والغزلة والغنابل والوجود واما بغز وقت انميلاه يستطل
بيد الحسر وكتابته من بمشاير واول فاينا لد ذا لد يزلو لعشير له وبما
ابوا له بلزا لد قال على الله عليه وسلم فابوا له يهود انه او بنصرا فد
او بمجسانه بتشمل لهما قته اله فولو بكتابة الكلم واله نيمار وتصير
نسيبا منسيبا ويصير موبه بنفسه كملقة فبعوقته اذ راكه له فوارد به
لينسر عنزا اذه اذ منها شيء فلا يذرك اله الشيء من كل ما يزجع بحشما

ويصير نفسه كشيخه بكثافة جسمه قبل الكبر الى التعليم بدل
الكثافة بنفع الصور وانما المولود ابن ابوا المسلمان ينبغي عمل يحضره
ابن سلام ولا ير تتكثف نفسه ايضا وورد الى بعالم الحس ايضا
فلو برضنا ان ابوه كانا من العارفين بالله وعالما شر المولود غير ما
قاله يكون ابن عارفا مثلهما والله اعلم فتنبه الله يرزقك الرغبة
بنفس البرية ابن من فاقت فيها قته وتجرده نشاقته وتجرده كما قته
فالتفسير زائد للعلوم مكتوب عند على ذلك كما قال ابن العارض
رضي الله عنه

وفز كبعت بهما العلوم واعلمت ... بانهما بانفرد بالبرهنة الابوة
وانما عالما عمران زاد العلوم اشتغالا بكثافة جسمهما وعوان
ولزال كما قال ابن العارض رضي الله عنه

ولزانما قبل المنام تجرد ... لشاهدتما مثلي بعين صحيحة
وتجريدنا الفاني اثبت اوله تجرد نا الثاني المعاني فاثبت وتجرده هذا
من عمر ابن بما مومن تما في تصير فورا لمحظ فترك الانوار وتتلقى علوما
عن نفسها كما قال ابن العارض رضي الله عنه

وزد تك فن كمشتد دروسه ... بحيث اشتغلت عقله واشتغلت
ابن بنيا الثلاثة وذا الدة يكون ابن بعد الموت والموت فيهما ان
كميت ومو للناس عامة ومعنوي ومو للعارفين خاصة كما تقدمت
ابن شارة الى زال الكدر وبعبارة المولد انتهى خير المخلوق كما كان النبي صلى
الله عليه وسلم خير المخلوق كما قال في الجوهرة

محمد افضل ابن كمخلوق ... من كل مخلوق وعلى ابن كملا

فلا ينبغي اعتراض زائد مخلوق وغير ذلك المخلوق فان ابن بنا على فقر ابن وفقر
ابن ولزال كما ادرك جبريل وزاد على صورته له ستمائة جناح
بل كما كان فقر ابن فقر جبريل عليهما السلام ادرك قاع يزدك

جبريل عنه تعزم على الله عليه وسلم وتخلف عنه جبريل عليهما السلام
في المعراج وقال له لو زدت لاحترقت وما فيها له مقام فتعلم كما اشار
له الشيخ رضي الله عنه بقوله في التزييل

دابة كبرق دون زيد * فارقا ما قبله من اخر
ثم ما من بعد عن سدرته * اذ علا النور ونور البرق
يا لها من رتبة في قربه * خر فيها بالمقام الاخر
ثم عرج شفعا ما كلما * ورقا غير البها المغرس
ورعى عمرا له اكلما * تبتغي سرا وفاس
غير شكة انه غير الورى * واجل الخلق فردا مخلفا
فبز به المقامات ورا * اذ علا حسا عليها وارتقى
نور الورى يكن فز مستترا * ورقا الا الكور فردا محفا

واما الصحابة رضي الله عنهم فلما كانوا محل البشرى باتصاله
وصحبته حتى صاروا افضل امة بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم
خير القرون قرني ثم الذين يلونهم اذكر جبريل اله على فرديتهما بما تقدم
يعرفهم واحد حسرة حيرة ولم يروا صورة جبريل عليه السلام الخفية
له بمن يأتي ولو انهم له يرون خفية النبي صلى الله عليه وسلم وغير
الصحابة باله حرى فلذا قال الشيخ رضي الله عنه

فكيف يرون خلق خفية احمد * وله يرى مثله من البشرية
له انه هو السر بل سر هوته * والانوار كم ارتسنا له استمرت

يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خير الخلق له ما رآه احد في
الرتبة فلا يعرفه على الخفية احد من الخلق فاله لم يزل الانوار
له يرد على فرد فرد ونور الخلائق كلها دون نور النبي صلى الله
عليه وسلم له من نور الاصل له نوار وا له نوار كما ارتسمه له فيه
استمرت عنه قال البرهيري رحمه الله ورضي عنه

أنت بمفتاح كل فضل لما ... تشعر زاده عز فزد بك يا فواد

وقال

كل فضل العالمين فرق ... شعل النبي استعار منه الفضلاء

وقال

وكيف يدرك الزنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

وقال

فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم

ونقائد

محمد بشر لا كالبشر ... بل هو ياقوت بين الحجر

واذا كانت روية الخلق حقيقة اخر عليه الصلاة والسلام مستبعدة
وبه تدرك قائمة بزاء الناس منه عليه الصلاة والسلام انما هو
كل بشر يتبه مجازا وامنه الله تعالى يرى من الشيء بعض ما يراه الله عليه الصلاة
والسلام الحجاب انه عظم الخالق بين يدي الله كما قاله بعض فزلة
فمن انكر وا النور من حيث انه على ذاته تجلى فعاد الحقيقة
والحجاب يرى منه الا كما مر اه دور ما منه فمن طلب الله عليه وسلم
عمر السر بل من سر العمر فلو براد الله السرمد فمو الكون عزز وبيته
كما قال القائل

فرد النوم يكن قد ستر ... وزراه الكون يزد ما عفا

واعلم ان مغرفة النابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر
ترقيم الحقيقة جنس من يعلم غير شخصه لكونهم مجبوبين عن نور الحقيقة
بكمال الاشباع ومنهم من يعلم منه عليه السلام فوق الكل معرفة
فلكونه ومن اهل عمر والعوالم الكونية بترقيهم عنها الى شهادة الله
الله الا الله وعلى قدر ترقي الحقائق تعظم بالغير فلو يهم مما بنته عليه
السلام وتعظم فاجاد به الشرايع والله تعالى اعلم ولزالك

از تفت فيه حفاظ الغار وبئر اليتيم تحفظ منا ومواجيرم ولزالد قال
ابو محمد مزيدة نا عمر السلام وفيه از تفت الحفاظ ز وقال الشيخ اخيرا
فيه حفاظ الكرام ترفت
ثم يقول فوله بد ند مور السر بل سر هو نه بقوله
عليه يرور الغلب ومر بسرا ٭ يرور عليه الكر ٭ كل لحمة
ترو جعفه بالغه ٭ الخلو نا بزا ٭ نه هار فيم اصل نشا
ترفى الواز عار لد الكل جامعا ٭ بسراتي من يمة احمر يه
الغلب ٭ اهكلاع الغوم الكل انسان فتمكر ٭ مقام البردية ويرور عليه
احوال رمز انا فلب بالنسبة الى نا ٭ عالم الشهادة ٭ ترا المخلوقات
يشتغلن بزا ٭ منه بمنز موته افرب ٭ بزال منه فح يغوم مقامه بزال
مر الكل ٭ بزال زا انا فلب بالنسبة الى جميع المخلوقات ٭ عالم
الغيب والشهادة ٭ يشتغلن بزا ٭ بزال زا ٭ يغوم اخر مقامه
مر الخلا بزو موفلب ٭ فكان المتعافية ٭ عالم الشهادة ٭ يسبغه
فلب زا ٭ يخلعه ذا اخر وهو الروح المفكبروا المحمد بغول الزا ٭ ما
خلفت الكرز والمراد بلا ٭ بزال كما بغة من اهل الجنة والكشف
والمشاهدة والحضور يرور الناس ترا الى التوحيد والا ٭ سلام يرتم الله
بزو جوده بهم البلاد والعباد ويرفع عن الناس البلاء والفساد كما
جاء في الحديث النبوي حكاية عن الله عز وجل اذا كان الغالب على بعض
الاشتغال ٭ جعلت همه ولزته في ذكري فاذا جعلت همه ولزته في ذكري
عشقته وعشقته رفعت الحجاب فيما بيني وبينه ٭ يسمر اذا اسمع
الناس والا بد كلامهم كلام الانبياء او الا بد الا بزال حفا او الا بد الزيادة
ازد ٭ باهل الا زفر عفوية ازعزا ماذكر تم فيه قصر فته بهم عنهم ٭ والا بزال
از بعور رجلا لكل منهم ذ ربعة مخصوصة يتصبروا ورجا تهم على اخر درجا
الصابرين ذ اخرنا على اول درجات الغلب كما فات واخر منهم بزال الغلب

فكانه امر ايراد من يعيش من الصابرين فيصبر في مسلك ابدال وان
يزال عن ثم كما ملا حتى اذا جاء امر الساعة فبضوا جميعا وان يزال
ان يغفروا ثنا وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق واما الاوتاد
فهم ثلاثة من الاوتاد في نهاية درجاتهم كلما فات فكب الوقت
يزال العقد فكانه واحد منهم فكل فكب من افكاك عالم الشهادة
مشبوه بفكب آخر لان فكبيته عادته كما ان عمر بن ليته الوتر بالفكب
الاول فكب الافكاك في عالم الغيب فانه ساير غير مشبوه بفكب آخر
فاذا بدله زاد عمى ان البقاء في عمر العقد سرا التخفيف فقاعد على سبيل
الكناية عن الفعل المجمع في قوله

ولا فكب فيه عن ثلاث خليفته ، وفكبة الافكاك عن بريته

والفكب بمثابة الزاي والابدال بمثابة الصفات والاوتاد بمثابة
نعوت ثلاث من بواحد الافعال العلم والارادة والقدرة وشمال
الفكب البرد في بكرة الانسان النفس وافضلة الاوتاد الروح النفس
النفساني في الرماغ ونمو بكسر العلم والحيواني في القلب ونمو بكسر الزاي
والكسعي في الكبد ونمو بكسر القدرة وافضلة سائر الابدال القوى
النفسانية والحيوانية والكسعية وشمال الفكب التخفيفي
في بكرة الزاي الانسانية التي هي غير مراد الانبساط في شرح احوال
مراد الكتابة بعد عمر الذي تحتمله المختصرات من بعض شراح تابية ابن
العارض رحمهم الله فقوله عليه يزور الفكب لانه عليه
الصلاة والسلام فكب الافكاك وقوله ونمو اني الفكب
بسر الياء بسر النبي على العقد عليه وسلم حيث كان خليفة عند يزور عليه
الكرة فلما كان على العقد عليه وسلم الفكب التخفيف كان نعوتا للبسر
الرباني ولما كان الفكب خليفة عند عليه السلام كان سر من
البسر حضور البسر في عالم الشهادة نمو الفكب والنبي على العقد عليه

وسلم مؤسس ذالك الصور أي غير الغفلة لأن الغفلة انما مؤخلية
عنه يمسر اقرور عليه الدكوار في كل لحظة ثم يزيد ورار الدكوار على الغفلة
بقوله ترى حكمه بالغفلة في الخلق ثابتا ثم علل ورار الكور عليه بقوله
بأنه صار صبح اصل نشاة الغرور ثم عليه من باب ورار الفرع على اصله
وبقوله حكم الاصل في فرعه بالغفلة ثم بين غير ورته اصل نشاتهم بقوله ترى
اي الغفلة عن ذاته وعلة رقبة الخلق وفانيه وصار غير بمن بجد
سراقا من همة احمرية لأن همة الاحمرية ترجع جميع همم الخلق كما اخبر
صلى الله عليه وسلم عن رؤياه اتيت فاريتها رايت كاني وزنت بجميع الخلق
فرزنتهم ثم وزن بي ابو بكر فرجحهم او كما قال صلى الله عليه وسلم وذالك
السير سيرا به مستمرا ولما صار الغفلة في الخلق اصل نشاتهم ووجوده
لما قبله بقوله

واصل وجود الشيء رحمة نفسه لان الدكار رحمة للبرية
لما كان الغفلة ترقى الى ان صار جامعا للكل والكور اجزاؤه كما اشار
لزالة الشيخ بقوله في تميزيته

همم تنتي سمعت في عقل شاربها يصير ذاتها الاكوار اسماء

صار الغفلة رحمة بجميع البرية لاجل ذالك اي لاجل انه اصل
نشاتهم ووجوده مع واصل وجود الشيء رحمة نفسه فرحمته للبرية
رحمته لنفسه والرحمة نوعان عامة وخاصة فالعامة رحمة
الوجود وقد وسعت كل شيء والشيء عند اهل السنة هو الموجود
والموجود هو الثابت في الخارج كما قال في الجوهرة

وعندنا الشيء هو الموجود ، وثابت في الخارج الموجود

فالرحمة العامة وسعت الجنة والنار وابليس وسعت ابليس
والشياطين والملائكة والمغفرين فرحمة الغفلة للدكوار من هذا
القبيل هو رحمة لعالم الشهادة الموجود في وقته المسلم والكافر

وان

والبر والفاجر الخير والجماد الفاعل وغير الموذيات وغير ما ذكرنا
وسعت كل موجود وكل ثابت في الخارج والدوام ثابتة باثبات الله
لها والرحمة الخاصة هي التي يزجر بها المؤمنون الجاهدون
في سبيل الله في الدنيا وفي الآخرة ويأس منها الكافر في الآخرة
قال تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمت الله وقد بينا من يرجو الله الذي هي آية
وعز الله سبحانه بكتابتها لهم في الدنيا والآخرة في قوله سبحانه
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون
وهما بداية رحمة الدارين التي اعز بها المولى سبحانه المؤمن في
الدارين الآخرة واذا خرجا له كما ورد في الحديث الشريف ان لله مائة
رحمة انفسد عنز المؤمن تسعة وتسعين رحمة في الدار الآخرة وارسل
رحمة واحدة في الدنيا فبها يتراحم اهل الدنيا حتى ان الفرس ترفع
حافرها عن ولدها خشية ان تطأه فاذا اطلع الله عليه رحم قال
تعالى يختص برحمته من يشاء في الدنيا والآخرة فعلم ان الرحمة
العامة في الدنيا والآخرة والرحمة الخاصة في الدنيا والآخرة
نصيب من الرحمة الخاصة في الدنيا بالتبع للمؤمنين حيث ان الكفار
منافع المؤمنين في دار واحدة مختلطا معهم غير متميز عنهم بارض
ودار ارض بمنزلة مزرعة فكما ربما يصاب الناس بضرر على صاحبه
وعلى من حضر معه في مكان بعقاب دنيوي صاحب السراج بسراجه
يعني به خير في محله وان في الآخرة فلا نصيب للكافر من الرحمة
الخاصة لانها انما كانت له النصيب منها في الدنيا بالتبع للمؤمنين
وفي الآخرة فلا تبع بانفراد كل منهم بدار وتميز المؤمنين بدار الجنة
والكافر بدار النار جعلنا ومن اذا رأى الكافر ورد ذكرنا بغفران في كتاب
انوار المؤمنين معهم في الآخرة وبقاء ثم بما نور يغفر لنور المؤمنين

الكافر له
جز

اذا اذا انتم رونا فتبسم من نورهم جبريل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
واعلم انه لما نزل قوله سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس
اللعين انا شيء فتسعني رحمة ربي فاما اذا جمعنا الله بين الرحمة بين
رحمة الوجوه فلا شك ان ابليس داخل فيها دنيا واخرى لان شيئية شامل
لكل موجود مكون في الدنيا والاخرة وعليه قوله تعالى قسما كتبتها غميرا
عامر على الرحمة لغفلة وغنى وزنا فوزهم بمنزلة زيم ونضعه اي نضعه
والذكر الزيم لغفلة وغنى بل المغفل نضعوه زيم واخر مغنى صاكتبتها
والله اعلم صاكتب رحمة اخرى خاصة للذين يتقون بمعنى مكتوبة لهم
يوغير الله اياه يخلق الجميع في الدنيا والاخرة بالعامة وان شاء
منها الكافر نصيبا في الدنيا فيما لتبع لما تقرر فلذا كهم في ابليس في منزل
الرحمة العامة في الاخرة وبه اشكال في الاية على منزل المهمل واما اذا
حملنا الرحمة في قوله سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء على الرحمة العامة
فشيء على عمومه ايضا في الدنيا فقد بينا لك المسلم بالعامة والذ
والكافر بالتبع واما في الاخرة بمر قوله فسا كتبتها والضمير حينئذ في
قوله فسا كتبتها للرحمة السابقة لغفلة وغنى والزيل على اضافة
وسعت كل شيء في الدنيا فقد مر السين في سا كتبتها الزال على اصله
الا مستقبلا لتحميصها بالزير يتقرر مستقبل في الزار الاخرة ويكون
وغنى كما بتما لهم في الزار الاخرة ان الدبار يتنا لون منها شيئا ولو
بحكم التبع فابليس يتنال منها في الاخرة شيئا بل انما كان الرحمة
في الدنيا سبحانه فيرمنا في المستقبل وهو الاخرة بمن شاء سبحانه
بل المتقين الموتين الزكوة المومنين فلذا اشكال في الاية وجهة ابليس
اللعين فيها على نيله للرحمة العامة والله اعلم وعلم ما تقرر ان الرحمة
العامة للمومنين في الاخرة تسعة وتسعون رحمة وفي الدنيا رحمة
واحدة بها يتم رحمة كلها للمومنين وليبد الجمر وله المنة ختم الله

في الاخرة

لنا وللمسلمين بالذين آمنوا الكامل الأمين ثم قال

ورحمته من رحمة المصطفى الله ... لدى سر أمر من سر عين الرحمة

يغني أن رحمة المصطفى للبرية الله وما لنا واقتبسنا من رحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم أي من مصطفى الله فكان الله ذو سر المصطفى من سر عين الرحمة صلى الله عليه وسلم ورحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم غاية لنا ومن رحمته صلى الله عليه وسلم كان أن يملك نفسه المكبر احترازا على إيمان الكافرين قال تعالى لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين ومن رحمته صلى الله عليه وسلم كان احترازا عن النار لما في حديث مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فجعل يحجز الفراش يقع فيها وأنا آخذ بحجزكم عن النار ومن رحمته صلى الله عليه وسلم جاء بالسبيل الله للرسول في سبيل الله الى غير ذلك قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ومن رحمته صلى الله عليه وسلم أقال الله تعالى أن يجاوز قال الله أمر من الله تعالى أن يكبر على قومه الكفار الله فشتين بعد ثم فقال الله وأمر فقال أن رجوا الله تعالى أن يخرج من أصلابهم من يوحد الله ومن يقل لا إله إلا الله ترد على الله زفر من الكافرين ردياً وما قال نوح عليه السلام إلا نوحا أبسر من إيمان قومه وما يلدوا إلا فاجرا كفارا وقال تعالى حريص عليكم بالمؤمنين أي على إيمانكم رؤوف رحيم فكان صلى الله عليه وسلم فبعوثا ليتمم مكارم الأخلاق وقال الله بكر العمر رضي الله عنه عند أن رفع صوته قليلا وقال العمر رضي الله عنه اخفض صوتك قليلا خير كلما أفكار صلى الله عليه وسلم رحيما بالمعيب الملاحي يثريه وينعشه ويسوقه برحمته إلى القصر الأمور والتوسط بين خير الأمور أوسطها وكان صلى الله عليه وسلم رؤوفا بالفوز السابق إذا جاوز الوسط قيد أبرأته عليه السلام للوسط وبه يترك مجاوز المحرم والمراء المستغيم به فداه من الشعر تراوز من الشيب فلزم الذ

من سلك مراه الزنيا سلك مراه الدخرة فانخبر كله في الدتباع والشرة
في الدبتراع وانكر سابل الدتاع مالك رضي الله عنه الجواز اذا ان
يغرم الدخراع بالحج على بيعاته امكانه فمنعه الدتاع من تغريمه على بيعا
فقال له السابل انا في تغريم الدخراع على بيعاته اخرص على الطاعة
والتلبس بما قبل الجيعات فقال له الدتاع اخاف عليك ان تميد فتنة
كما قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم فقال السابل بل ان فتنة في الدال فقال الدتاع فتنة انعكم من ان ترى
لنفسك فضلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امنت
وتلبثت حاج بيعه ولم يلتبه له فسلم السابل اذا ذاك وبقي بيتهما
خصام من جاوز الحد والتوشح في الدمور بحمل الكريم على مرور التغريم
والدبراه او فضول النفقات والزيادات من الزيادة في الشيء

نعمان

لزالة كان الغضب منصوبا على نزع الخافض اي من زالة كان الغضب
الاضمار بعد ان من سر من سر غير رحمة وبني على فتحة مفردة على مغلوبها
اين من كان وقوله منصوبا بناء للمفعول وقوله سر الدتاع منتظلا بالرفع نائب الفاعل وقوله
بنصر وتغريم فتحرز كان للحضور والمعنى فاكان الغضب منصورا بزواله سر الدتاع منتظلا
في كل مرة وفي كل محضر الدتاع ايضا من سر مستتر من سر غير الرحمة على ابنة
عليه وسلم فمرزاده الشيخ رضي الله عنه ذابدا ومرحبا بقوله

الدتاع غير خيرا الدتاع خليعة ومن عر الرحمان غير خليعة

قوله الدتاع فتحتين على قوله لزالة بعزف العاطف او من علة
للعلة قبله والمعنى على الثاني انما كان الغضب له سر الدتاع منتظلا
الدتاع خليعة عن خير الدتاع وخير الدتاع خليعة عن الرحمان فالغضب
خليعة عن الرحمان بزواسكة وخير الدتاع خليعة عن الرحمان لله واسكة

جلز الذكار على الله عليه وسلم خير خليفة وخير الانام ثم قال رضي الله عنه

فنور سري في الكور صورة اعمر	بد تنتمي لبد كل تعبيرة
فهوا تعرى النور من حيث انه	على ذاته تجلى تعاني الخفيفة
بلا منتر الذ باهوا نوره	بن نور النور باب الادلة
ومن على التخفيف الله وحده	ومن ثم كان البيت منه تحفرة

المغشي والله اعلم ان النور السار في الكور صورة من قاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن صلى الله عليه وسلم النور الزاتي والسر السار في سائر الاسماء والصفات قلا خفيفة من معاني المكون الا وهي مستمدة من الخفيفة الاحمرية فمن البيراج التي اخرجت منه جميع الانوار والمعدن التي صيغت منه جميع الاسرار

انت بمفتاح كل قفل لما تضرر الا عن ضرورة ابوة

وبزالك النور تنتمي لبد كل تعبيرة الا بد صلى الله عليه وسلم باب الله قائم وهو الا بين بابه بمن افترى به انتمى ومن لم يفتر به ضل واغترى وبه يعرف الا نفسه وبه يعرف اخر ولزالك يكون منتمي الا باهوا نوره اي اهوا من نوره فالذات الا بناتية بد زالا نتماء يكون الا بالنور واما بالكلمة فلا انتماء وانما ينفع بنا الفلك لمعرفة النور باب الادلة ومعرفة النور على التخفيف من وحده فاذا باب الادلة بين وحده عليه السلام وهو كلام الشيخ فيما سر افتراقه من الشكل الثالث فكلما عرفت النور كلما باب الادلة ومعرفة النور كلما وحده بفتح باب الادلة وحده واذا كان وحده باب الادلة فلا دخول للحضرة الا من بابه وهو يفتح على اهل الحضرة الذي منه صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه ان اول ولي لعبد انما يأخذ الا سرار بواسطة روحانيته صلى الله عليه وسلم فمن افترى به

عليه السلام أفواجا وأرفاقا وأخوالا فغمرا منتري بالنور واتى
الخضر من بابها فمر على الله عليه وسلم البقاع لما اغلق من مغرفة الله
فمر فتاب المغرفة فقبل خلفه صلى الله عليه وسلم كانت المغيفة كنزا
لم تغرق وبقي خلفه صلى الله عليه وسلم انعمت الحلال والمغرفة
به صلى الله عليه وسلم الزاي الى مغرفة الله باذن الله قال
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والرسل عد
عليهم الصلاة والسلام فزاده قبل كل مرعد عليه السلام كما قال
البوصيري

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم
حتى اذا اطلعت في افق مكرمة ... ابدى لها العالمين واخجلت شمس
وقوله ما على الله تجلى بعانى المغيفة اي اسرار الذات وانوار
الصفات به عليه السلام صرف الكل اشر فيبلغ اليه اشر
ثم يبلغه صلى الله عليه وسلم على الوفق للكل واجر وما ينا سبه فانه
سبحانه مولى المعطي والنبي صلى الله عليه وسلم مولى القاسم قال
صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس على قدر ما يحسنون وقوله المغيفة
التي تجلى عليه منها ما اذن له في تبليغه للعام والخاص كالتلويح
بالميسلة ومنها ما خصه الله به ولم يأذن له في تبليغه بالتفصيح
ومنها ما غيره الخ سبحانه اي اريد بقوله وغير فعل صلى الله عليه وسلم
فاعرفه وبلغ ودم ودل على الله بمثاله وبعاله واخواله واشاراته
جزى الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله وافضل ما
جزى به نبيا ورسولا عن امته وانما كان صلى الله عليه وسلم واسطة
بين الله سبحانه وبين عباده وكانت بعانى المغيفة تجلى عليه على
العباد بقدر العباد يعبرون الامر المزبور صلى الله عليه وسلم
رحمة للعباد حيث لغى عنهم ما لوا لغى عليهم شيء منه لزالوا سرعة

بمنه وصلى الله عليه وسلم اجمعين اما بعد فهذه نكت نافعة لمن يريد الله تعالى
ان يلقح قلبه بما انعم به عليه من فهم متنا وشرحا وزيادة فالى المشيشية
اللهم انه سيرد الجامع الزاد عليه وجمانة اما بعد فهذه نكت نافعة لمن
يريد الزاد فاقول المشيخ في توشيحه كما تقدم

نور الزمن يكن فؤادك مستنيرا ... وزاد الله الكون برما معنا

ثم قال

من جعبة نور الى شمول يفوز من	بحار شهود الذات في كل لجة
وتنمى اليه في الله دام رياسة	فراسة سبعلت في عز ما كل رتبة
ومن فزاته من غير فور محمل	فافزاته في ممرات الغنى زلة
يروم دخول الدار من غير بابها	ويطلب سرا بالامور المحللة

معنى ابيات الاربعة بعد البسملة الدالة على الحمد فبدأنا والحامد

ان من جعبة نور الى شمول بحار اتبع شريعته واحيا سنته واقتدى بافعاله
واعمل به واحوط له فانه يعلم بخروج الخروج يلزم به ذلك الشروع في بحار
الله حقيقة فيخوض في كل لجة من بحار شهود الذات وتنمى اليه في الدنيا من الله
في الكون رياسة على كل رتبة دونها تعرض عن بلوغ عزها قدر ومن يجعل
نور الى شمول بحار عرض عن شريعته وتهاون على تعلمها فيسر ضلالته فافترا
زلت وسفكت في ممرات الغنى وليسر له من سبيل الى شرف ولا راى
ممن يروم دخول الدار من غير بابها ويطلب سرا بالامور المحللة
راحة شرفة وراح مغربا شتان بين مسرور ومغرب واعلم ان نور
الى شمول شريعته والتزام الفرائض التي به ومعرفة مراتب الاسلام
والايمان والاحسان وكل منها له عمل فعمل الاسلام تكميل الفرائض
مع فسر الجملة للشرع بحيث لا يترك الخروج من فرض منها عمدا ولا فوض
فيه كبيرا وعمل الايمان تكميل البواطن من كل ما يشين فيه والجملة سور
الله وبه نتزين الخوض فيها وتعلمنا كما لا زمان الخروج فرقة تفو

المغفرة والحسرة والحمرة والجمل وغيرة الكبر من براءة الفلوج وعمل الاحسان
الجلوس على ترتيب التقرد بالغيبة عن كل ما سوى الله تعالى والغنم
الاول الراية والثاني يسمى وسما والثالث يسمى نباية وكل واحد
من هذه المفاعيل الثلاثة مشتمل على مفاعيل كثيرة فالاول سلام ورجا
وابو يجار رجاء وابو خسار رجاء وابو يفع ابو نتفال من فلاح ابي اخر
حتى يخفر ما قبله من اشرفت براءته اشرفت نهايته فلذا ينتقل بعمل
ابو يجار حتى يخفر عمل ابو سلام وترقا فجزاء رحمه فعد بحيث لا ينتقل
عليه شيء من عمل ابو سلام بان يخفر التوبة بشروطها ويخفر التقوى
بازكاها ويخفر ابو نشاقة بانفسها ومبتدئة مراقبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بافراده واقعد اليه واخره اليه فاذا ترقى الظاهر
وتطور بابو سلام انتقل الى عمل ابو يجار وكذلك من يخفر فلاح ابو يجار
وبعده فنعما الى فلاح ابو خسار فان المفاعيل يزيد بعضها الى يخفر
سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقوفا
عليه الدلالة والسلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وكل
ذلك براسكة الشيخ ادام رحمه الله فريد من فلاح الى فلاح بمعتمد وقوله
وكذا فيما افلح من افلح الا بمعنى من افلح وقوله بمعنى الاول شريعة
والثاني كريفة والثالث خفيفة فالشريعة ان تعبر والكريفة
ان تعصر والخفيفة ان تشعر

وقوله سنابك براس الفلوج الجمرة	سنابك ابراس الفلوج بنا

لغة جمع منعة المروي وهو شعور من سيور اعزة
قوله منها اي من اخواء نورة او من نعوت النور ومن ابتزاره او تبعيضه
وما جزاء لقوله وسنابك جمع سنبوك مركب هغير من مراكب البغر سواء كان
جريا ومن فاعل وهلت وابراس جمع قرس وزاد بابراس الفلوج يممنا
على كريزاه استعارة التقرير بجيئة والجمرة صفة للفلوج اي الجاد

المجتمرة ولنمر يتعلق برحلت وحماتا مضاف إليه بمعنى مفعول بمنعة
محذوف اي المغار المحمي لها الذي حميته ومنعت الوصول إليه بين يا
انواء النبي صلى الله عليه وسلم والواو للحال في قوله ومني ومنعة النمر
وهو مخفوض على منعة بمعنى الصيانة والحمية وشعوف مضاف
إليه بمعنى الغلو ومن سيوف علة لمنعة النمري وحماتا والصوارش
شعوف واعزة صفة سيوف والمعنى انه لما كان محترزا به بانواء
نور على عليه السلام وان من حمته نور الرسول يخرج من يحارشه وذلك
ان كل لجة بما وصل الشيخ ليزالد المحمي اي من يشهد الزان الخفيفة
اي بسنى وتمر من انوار النبي صلى الله عليه وسلم به فنه عليه السلام
الواسعة الحكمي ولوزه الواسعة لزينب كما قيل لمن يشهد وزوصول
إلى الله وصوله إلى العلم به وفي كلام الشيخ مزايا فوائد
الاولى ان وصول يزالد المغار اي بمحض الفضل كما تعزز في قوله
فابن به من العناية خمة الثانية انه ما حصل له الجزء
والوصول اي بعد السلوك واجتهاده كما يرمز له بقوله ابراس الفلو
الجمرة وازاد بالسنابك انواع الكمامات فانها تسرع بالعبور وتعزز
لوزه اعلى تمريره استعارة التخييلية العاشرة
ان غاية السلوك توجب الوصول بزيكاب اي سنى غايته
الوقوف بالباب واما الوصول فليس اي بفضل الكريم الوهاب الرابعة
ان السلوك اذا لم يكن على الوجه اي الكامل لا يوصل للباب بشهادة قوله
بسنابك وابراس الفلو والجمرة اي فانه يحيب عمر المذكرات ترميه بفيه
ولوزه مثل الزرازير المبالغة في تنزيه اي تباعة الاربعة للفلو والحمى ومنعة
النمر وهو الشعوف وعزة السيوف فان قلت اربعة عماد له
اربعة قلت ترجيح للاولى قلت بل الاربعة الاولى لها مرجح
ومر قوله ولوزه سنى منها فترجحت بالنور الذي ابتز الوزي بنها قال تعالى

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا العاشرة
الحاء مع التاء من قاموا التخفيفة مجموعة مقرونا شعورا عزيزا سيرا
وأنه مركز الدوائر الغائر سبحانه قرة عباده وبما يزلف لديه من أراد
حجبه عنه بما ليس من مراده فعده وما فاده شيء وحيمك عنه فضل الوهاب
العاشرة السامعة ان وهو لنا الا بفتح عقبات الهوى
به نماء منعة الهوى والمحبة وهو ينوء ما وراءه يعينها الله من ذي
بصيرة

قل تمنوا يا أيها الذين آمنوا إن كنتم صادقين قال تعالى
قال تعالى والزبير امنوا اشد حبا لله وقال تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون ومن آيات الامر ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله ولذا برحبته
سبحانه سابغة على محبتنا له فما اقل ومحبتنا فرع قال تعالى يحبهم
ويحبونه بمحبته تعالى سمو نور محبتنا من رايته وهو امر اذا احب الله
تعالى عبدا وضعت عليه انوار محبته الله احب العبد تزينه له اذا
احب العبد تزينه له اثر على سواه واذا اثر على سواه نال
انقلب مرضي الله

واذا حللت الميراث قلنا فشعثت للعباد له الا عضاه
واذا فشعثت الا عضاه للعباد بنا ان علينا شزر الشكاليب
وتحولت له الزايل التعاريف العاشرة السامعة ان التخفيفة
هو الشعور وكفاءة علو الرتبة وزلزال الدور وزوال البعد بتعيين الله
حجاب من نور وتعيين الله حجاب من ظلمة العاشرة الثامنة ان
التخفيفة سيور اعزازه قرن وزلزال الدور وزوال البعد بتعيين الله
والنعمة ازار وهو نازعه واجرا منهما فعمته بالنعماء اذا ابلغه
كما في قوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة العاشرة التاسعة

اى الوصول الى الخفيفة بد يكون بهما ما وزنتهما التى همتهما
ومنعت من الوصول اليهما وهى رتبة الوصول اليهما وهما تابعان
الكد والخفيفة بد تمنا بد منعة امرى وهو شعوف واعزاسيوف
وانما الوصول الذى تخرد الكد الهمى اين يختص من شاء بالوصول اليه وهو
العلم بما من حيث تعليمنا بنا ثار رهبا تما ومن اعلمكم بنا اثار رهبا تما
نعسد ولزالكد من عرف نفسه عرى ربه ومن عرف ما فصر بنا ر عليه
فاترك ولزالكد قال

فلز اغتراب بد افتراب حبابيه ومنار عزابد اذ عزابى شغوفة
يعنى انه لزله ابد اغتراب وابد فبراد عزل العزابرا ما لروبة فى
افتراب حبابيب قلبه ومنار عليه ذالكد ابد اغتراب ولزله ابد اعزاب
اذ عرى به وجاوزبه ذالكد العزاب حفيض الشغوف والخمسانية
وربعه بد وح السعاد اتوا لربا مة انيته استشعلت بد عزما كل
رتبة وبد انتبت فوابر الاولى از من عرف ما فصر بنا ر عليه فاوجر
بد ن العزاب وسلوك مشاول التكاليف ما جاوزبه الشفاوة وسلح
منها بسليه فعز بنا ر عليه عزاب النفس لان منعمنا من شهواتها
وهكذا ما عرفنا لوبا تما ومن عيش النعيم نما الزاج فالمراد
بالعزاب رد النفس من غوايتها الى سلوك كبريو سيرا تيها كما قرد جماع
الخيل بالنجم العاجرة الثانية از ذالكد العزاب بد يصور ابد
بعد الوصال حيث برع ذالكد بالباء على فوله فبل وصلت بنا بد فلز
ابد اغتراب ومو مسبب على الوصال واما فبله فيكون فى ذالكد عناية ابد لم
والشوك ولزالكد سما ابد على العهد عليه وسلح بالجماد ابد كبر فى قوله
رجعنا من الجماد ابد فغر الى الجماد ابد كبر فالجماد ابد فغر جما د
الكبار بالسيوف والجماد ابد كبر جماد النفس بحملها على سلوك
كبريو التكليف فبل الوصال يكون الشاكى عاملا وبعد الوصال يكون

محمولا او نقول قبله يكون مريدا وبعده يكون مرادا او نقول قبله يكون طالبا وبعده يكون مطلوبا الفائدة الثانية ان الواصل الى الله لا يترك العمل وافادة العبودية بل نفيهما بعد الوصول كما كان قبله بدليل الولي اذا ابتي عليه وكان في عمل لا يترك ذلك العمل بعد الفتح كما قيل من فاتت بيرا سبحته ما مر قط شيء وملتا بي الى الله قبل ان تركه ابرا بل افادة العبودية بعد الوصول اكثر فائدة اذ ذاك يتحقق بها الى الله ويمكنه لقنا به عن نفسه اذ ذاك ومن وجوه ايمانا تقرر في قول الشيخ

ومن يذكر الله يزدد العامل اذا نفسه بذلك ابعد عنت

الفائدة الرابعة انه بعد الوصل ايرجع الى افادة العبودية على الكل وجوبا وهي تفوق على تفاته فبعد الوصل كان بها كتبا بقوله تعالى اتقوا الله فاستمعتم وبعد الوصل مرغبا بقوله اتقوا الله حق تقاته فبعد كان من المخصوص وبعد صار من عموم المخصوص قال في فيلم فاذا انزلوا الى سماء المخصوص او ازرق المخصوص فيلاذ والتمكين فبعد كان نفسه مكمنة راجعة فائدة العبودية لبيد راضية مرضية فبعد الوصل كانت لوامة وبعد صار مطمئنة قال ابن الفارض في شرح الله بيته

فنفسي كانت قبل لوامة متى اسمعها عتبا او تعم كانت مطيعتي
فاوردها تمادا المنى ايسر بغيه واتعبتها يوما تكون مريعتي

واذ بنيت في تهذيب مسائل الزاد بابعادها عن عادتها فاعلم ان الزاد قال

ولا يكبر الصبر عن عنه على عمل اوليائه المنجبرين بنجزتي
رجعت به عما الى العباد عادة واعرف امر الله زاده عادتي

يعني ان الله بعد الجمع امرني والامر اني وابوصال يرجع به فائدة

الشرايع لتصل الكلمات عن عمر المغفلة ان الفعل المضاف الى الواو والياء
وشبهما يبنى الزيادة على سلوك كثير الايجاد بغزة وشجاعتي
لزال الدفال الشيخ رضي الله عنه

اوارد غرابي عن مواجهة اذ بتكشف عن سيرة جفا بوسيرة
او ارد بمعنى استتر من الموارات التي بمعنى الستر قال ثعلب فتعفف
انه غرابا ينعق بالذر ليريد تكثير توارد سوءة اخيه والغراب
العشوز والمواجس والبل الغراكر والمعاوز البازل المجمعة اللذع
والمعاتب كسرا تكشف تكسر واسير الامر المكشوف والخفا بول الدقوق
الثابتة واسيرة الكثيرة فقوله اوارد غرابي مستانف
استينافا بيانيا جواب عن سؤال مقدر فكان قائلا قال الشيخ
حيث حمل الوصول الى ثمرة غاية فما مراد ما زعمت لك فقرر
وان كان في الدفتر والى فتحام الفعل وان مارد هاب فمثل تارة ايك
اوبه ابه وسيلة للوصال وليسر مقصودا الزاقه بابه فاستغال
فاجابه رضي الله عنه راجع لسيرته الاولى والكثير يفقه
المثلى ليوارد غرابه عمر المغفال ليلا تخمر انوارا منع عمل بالا ن
كثم المنعم عمر الجشاء والعزال به تخصل الشلاقة ولك تلمعه من العاد
فلامه كما قال الغذابل

واكتم عمر الجشاء كل نعمة كم فاضل بكابر تكرم شغى
والغفلة الزوالجشاء ليسر انما لتلد الحكم والد سرار فكتمها
عنهم بحالهن واجب ولو بصريح الانكار وتسفوم قول الشيخ زفي اذ
عنه

وغالهت بها الثامر بالرنم بغرا ثابتيتها عفا بر اجل بزخ
وغمتيتها غنى بثرى عرائبي وعزها سير بها ليشرى غير قي
قال الفاضل

واشرفت بما كنت العلوم واشره
المشهود فانما تغتاظ انت ويستعير وبجه

فاكتم

وقال الاخر

يا ربع جزمر علم لو ابوح به لقيل انت من تغبه الوثنا

وايضا المزمه اخر الدهور التي تكتم وسبي المعالي واحسبه زمن
اخبر بما لديه يخلوا عن حاسر ومن اخبر عن سنه يخلوا عمر كن ومن
اخبر لمن تتبعه يخلوا عمر وكبر وجمعها الغابل بقوله

واما مسئل ان كتم الغرام واضرار التعفيفة واجب لعدم اذن الشريعة
باذن بشاء وافشاء سر الربوبية كبر من كتمه فعزاذى ما وجب
عليه فان كتمه تعزه اليه من غير حجته فلا اثم عليه والا ان يكتمه
لان فاعله يعذب لتستر الكبر به شهادة الفرايض وهي الحرية من
سر سريرة حسنه البتسنه الله برداء ما وليزال الله فان فتكشف عن
سره عفا بن سيرة يغني بغرما الفاوا لغبودية لستر عمر اله عن عزاله
فجعفا بن سيرة كشبت للعزال عزة اليه السر والغراء لما يجزوز من
العرون بين سيرته وسيرتم وسيرتم مزخرلة لكونها بلا وصال وظاهر
بلا باطن واذا ظاهرا الى الصلاة فانوا كسبا في سمع بما وري احفا في
به نحن نشا بزور اله عمال بن بغوسم وعفا بن النبوسم بما وري واما
سيرة الشيخ رضي الله عنه بسبي سلمته بنا بعز الوصال وهي
كما بين باطنه سبي كلمة عفا بن به رضي الله عنه يشهر بما في
الله عفيفة وبعد شريعة وشتان بين الزعاوري والعفا بن فالزعاو
مكشوفة الانوار بلا وكتام والعفا بن بما كعة الله نوار على الرواء
فالحب به ينكتم ولو اخبى تحت الارض السبعة وكتم قال البر سيري
رحمة الله ورضي عنه

اريب

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

وقال الشيخ رضي الله عنه

سلوا المحب عن مثل أنا فيه من بلوى به فيجيبه موضع الضمير له فإن قلت قال الشيخ رضي الله عنه

لم جاء الغرام وبثه تفتاح واشرح مرادك بما عليك جناح

واصبر على لوم العذول وإعار الغناء السلاح من الملوم سلاح

يكفيك من شر الكفر يقظة أرجو لقوا الفرقة بداية رواح

فمن يغار من العذول منا وإن يغر فهو من أجس عادي قلت

يذكر الجواب من وجهين الأول المبشر به روح بالغرام ويشرحه ويتجرع

مرارة الصبر على لوم العشود لأنه سبب الكفر يقظة بدليل قوله

يكفيك من شر الكفر يقظة حيث فوات الوصل عضو على سلوك الكفر يقظة

بأنه على حالة حسنة لأنه يستحي منا ولو أكفر منا فيجاء من الفريد

نفسه التي تفتح له حاله بسبب شر الكفر يقظة وفهم كفرنا به

وكفر حسودنا بعد أن الغرض له السلاح والغرض منه ذا له انتباح

به والمبشر به زال به براءة الجاهل من وصفات الحمار بدليل قوله

إلا غراب وقد عز له العز فيحاول عليه من التبرم والضجور بطلوع

الحسود الجسور فيلزم له أخز الشيء بيد وشر على شاعر وبيد له

المخلص من الله عز وجل المستعان لساعيه به الله تكاسروا به بتعاد

وقد قيل إن الكلفة به الكبر من عباد تنا الكبيرة إلى أن تصير له

الكلفة ألفة وأنا المشمس كالشيخ فيزاد به غرامة به ندبة بيرده

عن غرامه فلاقة وهو محمول فلا تحوم حوله سماقة الرجه الثاني أن شرح

الصدر والكمار الغرام إنما من يد الشيخ به من النضال من يعني عاز مية

سلوك الكفر يقظة وصفاقة السير الموصلة للخفية قد يبوح

بالغرام بلسان حاله بلسان وفاله ولسان المقال أبلغ من

لسان الغفال ولذا قيل وعظ واعمر الغابا الغفال الفيح مروعة اذا شخص
واعمر ابا الغفال وافا مرارا الغزاع قيا التصريح بقوله اوارية غزاية
اي ارا اعمر بد بلسان الغفال وان كشف عنه لسان الغفال وغفا بين سيم
ثم قال رضي الله عنه

وتعزرت بعد حين وتجلدت ... فتعزرت من سرعة السكب عبرتي
وما كنت اذري حيرا ذري مراتعي ... بان سرايا الكرى من جفنتي رقبتي

وان شئت عن شئت فعبرة اذا عبرت اي التيه الغرور وجنتي
تعزرت بفتح التاء اي تغبل تعزرت وهو اذا بالكسر والضم فايضا ان بد
لشئ ويجوز ان تتجلدت لتعمد بان فسد الصبر لان قاعدة التبعد
تغير التكلف نحو التحلوا اي تكلفوا الحلو قال ابن الغارض

كلفت بهم خلو بغير تكلف

واغابة هو ان تتجلدت بتاء ثانية اي هو ان يتجلد وتعزرت بضم التاء من
اعزرا ذا باعمى بمعنى ازال العزر فالهمزة فيه للازالة نحو اشكيته بمعنى
ازال شكواه والسكب الصب والذرافة وعبرت بالفتح فاعل تعزرت مني
الرفعة التيه عبرت الخر اي جاوزته تقول عبرت الوادي اذا جاوزته وادي
الادلي يفتح الهمزة واهمال الذال الذروي بوزن اذا علم واذري الثانية بضم
الهمزة واهمال الذال الذراة وهي الشئ الذي يذرى به ويذرف فاعلها ضمير
المتكلم ومراتعه مفعوله وذري الثانية وبان يتعلق باذري الاولى وسرايا
جمع سرية وهي الجماعة تسير وحدها عينا على العدو وكليغة على
امرأة والكرى الغير الجارحة وجفنتي بالكسر جمع رفنة اي الرفناء مثل
هبوة وهبية والشر الامر وعبرت بالتثقيل اي اتممت وعبرت
بالتخفيف جاوزت وبا بعده ضمير غابر على المراتع والتيه مصدر تاه
اذا سلح وتمام على وجهه والاغرودة الشغوفة واضافته لعبرتي على
معنى اللام والمعنى انه لما كان من جفا بوسيرته التجلد

وتكلف الصبر للعدا كما قال الفقيل

ويجب اكتمان التجمل للعزا ويقبح الا تعجز بمنزل الدجبة

اراد الشيخ رضي الله عنه انه مما اغتفر للتجمل بمواراة الغراح عن عاذله وكلب منه الحضور معه ليعمل بحضوره الغرض وعزاه وفقد عزاه وكان معه الدواة عبر به وموعده وتعزاه اي تزيل له ذلك العزاء وتسرع في السكب وارده نصبا فتبعضه بزاله وتكسر افراده وبه قرا ابو عمرو على اغفاله فينكشه بزاله الكسر للعزال ويستر لوز على غرامه بسرعة السكب وكثرة ابو زسال ويغولوز بها لعينيك ان قلت اكبعا بمثاوانه لما كان يزدد غرامه ويسكبها وبه بما فاكان يزدد ان سرايا لكم به وده موع عينه من جلشه فبدا بدا غرانا لهم على كشد سرهم وفاكان يزدد ان شوقه وده موعده عبرت وابصمت عن شوقه واسراره باكنه وامور عزامه اذا عبرت وجاوزت قبلك الغرامع اخرود عبرته وشغوف غرامعه التي حرقت وجنته من كثرة امرور الغرامع على تلك الوجنات وهال قيمها ومرور ما قاد رضي الله عنه مع مرض الخاطر المنابلة التي تدس بها ان الدهنباء اغراء وان موعده عبرت عن حاله وافشت سره لعزاله فاترخ عن عزامه وبه قال الى انهما اسراء وان فاح شذا بما من الحمامه لعناء مراده وموعده مزبده فلم يرد كمه ان رد وبه شيا سوال ابده فه مراحب الكثور بمو عبر الكثور ومراحب الجفا بمو عبر الجفا ومركان عبر الله قلله عليه الكثر مزبده اواخفاه جبس ما عليه من الشبات ليغتري به غير امر السكاري والعمات وبه ذلك قليقتنا جبس امتنا جسور ولما كان الشيخ رضي الله عنه من اكابر اولياء الله تعالى بنه فه جامع بين الشريعة والحقيقة وانه من الواصلين نحو الحمى الوافين على حدود الشريعة والاقتراب لما امر مولانا عز وجل بغوله اسجد واقترب واراد انه اقتراب الى الله عز اب

صح
ورقده

مور

وشرير الغزال وكان الولي خفيا بالمهملة والمعجمة بشهادة حديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبر ثلاثة بالمثلثة اخفى وليه بالجيم فلا تعرف
منهم احدا ينتظر فوق ثوب عسى ان يكون فوق اخيه منهم واخفى فلانة
كما عنه وسخطه بالمعجمة وكان الشيخ رضي الله عنه بغرار وار
غزاره واخبى مقامه كشفت عنه سيرته وتمت به بمبرته وكان فلانة قال
له كيف يتاتى له الاختفاء الى بموستراه وليناه وصوار الاهمية بعز
اشتهار كجعفا بوالسيرة وسرايا الرموع الغزيرة فاجاب وقال

توسترت من جسمي الامار لانه	اذا ما بنى بالجيم بالزي بيت
وان ميلا الروح عنه بغيبة	اذا انه لما بنى فيه هلتي
وصار بسر الزور من غير ذا تمما	وقال فقاه اذ زبى بالبغيتي
وزوا فقا فيما يعمما فعا	وذا جميعا ثن خبيض رقعة
بناه اغير الزاي نابوذا ابعا	ومزابير الغير بالغين مثبتي

قوله توسترت من جسمي الامار اي يزاله فتضاح اي اتغزت الامار
من جسمي كالبرساة بمعنى الرساة بستروح بناء وير تفع بناء
بعفا الازفا الراعية اتينا كوفت الاضجاع كذا لكن الامار على سر
مرا استتار والافتضاح اتغزا من جسمي بغفا الازفا الراعية اتينا
كوفتي الاجتماع مع الفاء من جسمه مستر عليه كما قال الفاضل
الهندي مستر عملي.

وفي الحكم سبحانه من مستر سر المخمرية بالكنار البشرية يحص
الامار اي يزد خله من جسمه مرا فاقة بشريته واذا لزال زع خفوق
جثمانيته بمرا بالكنا بالفاقة وشروق بشريته تزت بخفوق مرا الاستتار
فيح عبر دقيقة وتفوا الوبالفاء بتبع لمرا فاء منهما بالاستتبعاء
شمرا اته وبنا ابنا كمنه مستور بخلاص بشرية بالكمنه يزفزله تعلى

ولا تقتلوا أنفسكم ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا ومن قوله
عليه السلام إن لنفسك عليك حقا ولزوجك عليك حقا وأما
الغزالي والحساد الفاقدون على رؤية كمالهم يكفرون مشربه كلوا
وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون ثم ذكر علة توسله الآن من جسمه بقوله
لأنه أي الجسم إذا ما فني في الحب بكثرة الفناء أي المحبوب فيصير في زي وهيئة
جسم ميت فيلتبس على الغزالي والحساد الجسم الفاني عن الحس في حياته
بالموت بل الحياة الحقيقية الموت كما قال إذا أنه لما فني فيه حلت
فيه الروح فالجسم الميت عن هواه برؤية سر الله زمانا دائما التبس
واختلط عليهم الجسم الحي بالجسم الميت لا يميزون بينهما وزيهما واحد كل
منهما بيننا والحق قد ميز كلا من شرب ونكاح ولباس ونوم وكلام وغير
ذلك فإذا رأيتم بعد عين الله نيابة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب
مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون وهم يدرون ما
بين الجسمين من الفرق الكبير والسر الغزير ومن ذلك أن الجسم الفاني في
الله تعالى عمن سوى الله فني عن أفعاله وصفاته وذاته في أفعال مولاه
وصفاته السنية وذاته العلية فلا يرى لنفسه فعلا ولا فاعل
إلا الله فمشربه والله خلقكم وما تعملون وما فعلته عن أمري وقد
يرى لنفسه صفة كمال ذاتية فما ثم الجميع عارية له فلا هو قدير ولا
سميع ولا بصير إلا الله فمشربه قوله تعالى وهو السميع البصير
وفي قوله كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به كما
تقدم في قوله فما سمعت أذن ولا بصر ناظر كما قال الششتري
أنا من الله أسمع وبالله أتكلم ولي في ذلك المقام يشير العلامة
الوزير العارف بالله أبو عبد الله الشوذي دفين تلمسان كما ذكره
في بعض الحجب بقوله

اذا فهموا الوجود اعلاخ فوم ٭ فلا ذاك الذى فهموا الوجود
وذاك الفهم ليس يفيد انجلاخ ٭ وما كرروه عن فهم البليد
فكرر ما فهمنا قتادى من قريب ٭ وما تكرر من بلادى من بعير

وما يرى بنفسه ذاتا وما وجودا فالوجود غير الموجود كما قال الاشعرى رضى الله عنه بقيام بنفسه بقيام به كل شئ ٭ ما لك الا وجهه كل من عليها فان ٭ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاينما تولوا فثم وجه الله فالله ثم ذو بيخ ٭ خوفيخ يلعبون وان الجسم الجسية عرضوا بشئ سواه يشاهد الافعال له والصفات الكمالية له والذات والوجود له فالاول تفاؤل بالله والثانى بفاؤل بنفسه والعياذ بالله الاول تعرض والثانى تشرك اشراكا مما مر احيانا نسب ذلك لنفسه اعتقادا او ايضا الاول ينسب ما اذن الشرع ٭ نسبته له مجازا والثانى ينسب ذلك له حقيقة وايضا الاول سابح ٭ بحر الصفا والانوار والثانى غريق بحر الهموم والاكدار وايضا الاول قرأ قول الحبيب اعتصموا بالله والثانى وكله الله الى نفسه وعقله وايضا الاول عبر الشكور وحمد والثانى عبد الاكوان بالاكوان فيه شركا مشتركا كشكور حمد الله مثلا رجا فيه شركا مشتركا كشكور ورجا فعلما الجعل مثل يستشيران مثلا الجعل له قل ٭ الم يعلموا انكم فيتم زيفا وصوتم وانتم فيتم صوتم وخفيفة ثم اذكم يتوم النعيمة عمرو بكم تختصمون ٭ ومثل ذلك الجسم ابقاه ما فنا عقت فيه حياة الروح بغرة مثاب حياة الجسم فموه نكر الجسم والعقل الجسم ٭ نكر انبل انبطاح روح فيه روحه فعنى بغير ٭ روحانية بغير جسمانية كما تفرع يرى فعنى بغير سوية تجسد الجسم فزكم حمد ثوب الغبا كما قال الششتوى

فى قاكر حمد ثوب الغبا ٭ عريان فريد نشه اجل شى
تما مشى قلبه نميلد رمى

وأما الجسم الذي يفني بحياة جسمه فهو جسم ليس فيه حياة الروح
ولزالك كان الدال فصيرا لجزء الاول والثاني أعمى عنه بنصر سواء الدال
فوق الياء والثاني كلمانيا وأيضا الدال لكل الرفع والتسليم والثاني
مرور التقدير والاختيار وأيضا الدال حي بحياة الروح والثاني بيت
بنوتها وأيضا الاول سميع بصير والثاني أعمى عنه فاذ تعلى وما
يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور
وما يستوي الاحياء ولا الاموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع
من في القبور ومن ذا الذي ما شاء له الشيخ بقوله

وصار بسر الزور من غير ذاتها - وظل بفاء اذ رمى بالبغية

فقوله صار فيه ضمير يعود على الجسم الذي فني وحلت فيه
حياة الروح سواء سمعا وقوله بسر الزور يتعلق بصار وقوله
من غير ذاتها يتعلق بمحذوف خبر صار وضمير ذاتها للحياة والزاف
الخفيفة واضافة غير لذاتها بائنة والتقدير لما فني الجسم
حلت فيه حياة الروح وصارة البدل الجسم مستمرا من غير الخفيفة
وكان ما فنما بسر من الزور والوجهان لا يرد من الفعل حتى
الخفيفة وعينه لامر وطه ووجد زاده وواف بعلم الخفيفين فيرد
المسلم للرجال الغير المعتز ض على مثل الكمال اذ نكر فيه الكمال
وانما صار من الجسم مستمرا من غير الخفيفة لانه فني فناء تاما
ورمى بالسوء راسا حتى بالبغية التي هي وجود فرموا
بفعله حتى زاد الفه كثيرا ما يراد فعل شيا فتمنعه الفزع
وذلك بمرض او غيره كما قيل للاعرابي عرفت ربك فقال بعزم الاعزام
ورمى ثانيا بوصابه من الفزع والارادة والعزم والقوة حتى زاد الفه
يفرما به بغض الوفاء فمنه عمليه فتحفوا ان ليست قلد الجملة
لذا بالزاي ولو كانت لذه بالزاي والخفيفة فاصرف عنها صاه ونفي

بيراد انه عارية عن الصفات والافعال بل اراد انه لم يخلقها ولا صفاتها
ولا افعالها بل اراد انه لم يخلق شيئا ومن يخلق ولا يملك ولا يستحق فما
ولا انفعالا ولا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا فمن هنا تعرف بالنفي
جميع افعاله وزاد صفاته واخره الى حتى نعلم نفسه انه ما كما
قال الناظم

الفعل جميعه حتى يجيء رحله والزاد حتى نعله انه ما
يجيء اتعاله واهمله او حاله وفي الحرير جاز للمجبور فاشده
بلسان حاله

وان كلبوزه حقوق مراتم بلا بغير الا على ولا تعسى
في تيتم فاوالله وظل ميزالله وابتغوا فانما الله قال
تعالى يكمر يرا الذي شاء الخ يمزك يتيما فاوى ووجدك ضالا فمزى ووجدك
عايلا فاغنى في تامل الجهل وهيئة المنزلي وايراع اقامة العلي الاعلى
فغيل له فاما اليتيم فلا تقهر فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
واما بنعمة ربك عليك بالايواء والمزايا اليه والاغناء به عمن
سواه فحرر لنفسك ومن فيه انلية من انشاء جنسه فنال وحاز فقاه
واما اذا رمى بيغية البقاء بكان فقاوا بالله لعبد وما كان لعبد دافع
واقطع ميزالجسم نال البقاء واما الاخر فلا زالة البقاء الا فدع يروح
بالبقاء فيفنى بعده ومن اهمل شيئا واهمله ولم يرو به حشر معه
فبنعت عملي ما قال عليه وايضا وجه كونه نال البقاء ما رمى بالبقية
انه لما حلت فيه حياة الروح صار بمنزلة الروح فهو كالروح من امر الله
وامر الله باق له يعني ولزالذي كان الجسم انباقيا لا فاكله الارض فانه
روحاني لا ترضى بخلاء البقاء فتاكله الارض لانه ارضي لا روحاني وايضا
الاول خفيف لانه الغي اتعاله ورمى بنا جملة فهو يحمل على الفيود
والثاني ثقيل فغير فمع ان كلا منهما مر على ما يمين لغيبة الزنيا

فلذا قال المغتسل فيما يراه زائده وحصل كما زاده إذ كانه وجنانه وحكمه عمن
كثرة اشتغاله بالعكاف وبعد وبغل الكلام وجان من جميع اللثام واغترق
فيه فيما غرقه كما أمر الله وجلس فيه كلما ينتظر داعي من الغفران
لبس لباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله فمن كان يرجو لقاء
الله فإن أجل الله لآت بلغت الثاني في جميع ذلك وأيضا الأول غني
بمراده والثاني فقير بسبب البدن والسر فقير بغير بقدر إلى بعد ما وأما الأول
غني عن غيره في جميع شؤونه فانشر لسان حاله

على أنني في الحق والله عندهم ... فلست في غير الأعلى ولا دعي
لأني بعت ثلث الغني وبعد هم ... كمثل ربيع الغر في كل مجمع

وأيضا الأول من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم
القيامة والثاني من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى
يوم القيامة وقوله وواقعا فيما يعمهما معا يعني أن الجسم إذا
ملت فيه حياة الروح واقعا الروح لما التحق بها في حياتها لما النعمة
فيه على كل أمر يعمهما معا وداما جميعا بين خفض رفع الحكومة ورفع
بها الحقوق ولا يزال يتناول المحكوم من أكل وشرب وجماع إذ بمعنى
الحقوق فهي حكومة كما مر وحقوق بما هنا بدونه لم تلمه كما مر متعمما
ولا بأمر منهما بل تكون في الجميع ليعبد الله منه إليه كما نقل عن
سلطان الطالبين محيي الدين مولاي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
في الأكل والشرب وفي الجماع حتى يقال في حقي عليك كل حقي عليك
الشرب حقي عليك جامع زوجتك أو نقول بين خفض الجسمانية
ورفع الروحانية كما قيل

فيمسي ذاك في ملك يتسفل ... ويصبح ذاك في وجه يتصعد

أو يقال بين خفض العبودية ورفع الربوبية كما في الحكم أظهر
عبوديتك متحققا وبأوصاف ربوبيته متعلقا أو يقال بين خفض

الشريعة ورفع الخفيفة او يقال بين خفض الجلال ورفع الجمال و
يقال بين خفض تجلى الزاى ورفع تجلى العين او يقال بين خفض
الفناء ورفع البقاء او بين خفض المحو ورفع الاثبات ومنزا الحسب
بقوله بعده

فمنزا بغير الزاى نابى وامحا ومنزا بنور الغين فى الغين مثبتة

يعنى انه منفى ومحو امحا بغير منزا الزاى والخفيفة اذ الانوار
محمودة باحرية ذاته ومثبت بنور الغين اى بمعنى الزاى بمعنى الزا
انوارها وتلك الانوار مثبتة لانه اثرها والانوار مثبوتة باثباته
بذكر اثباته اذ افتقار الانوار الى المنور مع الغين مع الغين وملكها اذ لا غير فعلها
فقوله فمنزا اى الخفض بنعيه بغير الزاى ومنزا اى الرفع يثبته
الغين بنور الغين وبمعنى الزاى مشهور فى الله عند البرزخ فيشى
الشريعة والخفيفة والمحو والاثبات والسكر والصحو والجمع والفرق
والعز والشهود فلا يحجب باحدهما عن الاخر فالشريعة على كمالها
موجودة والخفيفة باكملها مشهودة فشرب فازداد صحوا وغاب فازداد
حضورا صحو فى غاية السكر وفى غاية المحو صحو من الكمل من الرجال جعنا
جعلنا الله الكريم على اثرهم الغويم امين ثم قال رضى الله عنه

فاقض الورى ما روى كل واحد ... وراديته فيمن فى نوع عشقتى

جز فاصل منزا بحبا بشينه ... ومن فاصل هذا كثير عزلته

واوامن ثباتى فى ثباتى تولته ... فاو فعنى فى الوهم مهما تشبثه

لما فرغ الشيخ رضى الله عنه انه حصل الجواب من جنسيه وروحه
وداما جميعا بين خفض ورفعة بحيث صار الشيخ رضى الله عنه
يطلع الشمسين معا شمس الشريعة وشمس الخفيفة كما قال فى
القصيدة النونية

قانا والقعب وغيره .. مكلح الشمسين

اخبرنا ابن الوزي وغيره في الوسم الكامل شرفه والتبسم افراده
عليهم حيث قوسم من جسمه الدقائق فانقسموا على قسمين في بيان
نوع عشقه والاختيار عن امر غرامه وكل واحد منهم روى روايته في
ذلك بمنهم القائل بمزاج الشيء بسبب سنة الشريعة لما رأى الشمس
كلعت من رأسه ومنهم القائل انه بسبب عزاء الخفيفة وانه كثيرا ما
رأى الشمس الخفيفة اشرفت من مشرفه فرأى جميعهم من الشيء الثبات
وله كمثار والوثبات والغيلة ورأوا اخر الامرين في الاخر الثبات
في الوثبات وله كمثار في الغيلة فاستغربوا وتعجبوا ان قلبته
في وقت الوثبات واراد وا منهم ذلك فاذا فعلوا عند الوثبات واراد وا له
يحكموا عليه بالجزع الخفض وجروا متشبثا في وثباته بغيث يجر وجز
فعلموا بسلوك وثباته ليست مخالفة للشريعة واذا اراد وا
ان يحكموا عليه بالسلوك الخفض وجروا واثبا بغيث يجر وسلوكه
مصورا يجز به فتحيروا في امرا او نفسوا اختلف الورى في فهم امر الشيء
لما وجدوا ذا ابرا بين الخفض والرفعة فبعضهم رجح خفضه ورووا روا
الخفض فيه وبعضهم رجح رفعه وروى روايته الرفع فيه وسيأتي
بيان السبب الذي حال بينهم وبين فهم الشيء على ما هو عليه من انه
جامع بين الامرين على السواء بترجيح كل منهما على الاخر وفاء من
نور الشريعة وما كنه فمن امر الخفيفة وانه مكلح الشمسين
فعاقبته شريعته مؤبرا بخفيفته وخفيفته مؤبرا بشريعته
في قوله

برا غيهم من غيهم فتواثروا .. عليهم سمام اليأس من عين نقمة

ولو جردوا من نقمة الغين عينهم لفازوا بتغرير بدا الزاء جلت
وقد وقف ايضا فغرقه الشبيب الذي ازقعم في الوسم وحال بينهم

وبين فتح غزار الشيخ من قوله المتفرع

ومرر كالا نوار من غير فرار على فرار بمرور الدهر في الخفيفة

ن الوزن فتاح يصل فرير الى فتاح الشيخ جلد شعور فتح يد وفرار الشيخ
فزور افرار يم فيلزم الذبح يرركوا عزامه وبه جاء الوا اقامه يدن مرر كالا نوار
ومرر كالا على فرار نور ورفع بقاله الا نبات الثلاثة قوله
المعنى مغشوشا وجاز من مثل مر استعمال الغير في المتصل ن اتصاف اسما
بغير ما ليس له قبل تغيير او قوفت المعنى حتى تكون المعنى مركز الخفيفي
والترليل على الاكمل والمفاع والمفراه بنوع عشقته الغراء الزه تفرع في
قوله اوار عزاب وقوله بحر فاعل من زاهرة وفاعل بنتر المجرور بالحرف الزاهر
وخبر المبتدا بغزا من الجملة الاسمية فان قلت ان من زائدة في
النفي وقد نفى هنا قلت المعنى هنا على النفي والتقرير فاقال مزا
الغصن بغزل الاخرة قال الاخر بغزله وارادا فاغصانا واجرا وشينة
وعزة اسمان لمحبوبتين من محبوبات الغزل المشهور ان ومن عزه كثير
خصمين بغضهم بالتلاف وتعرض فيه لزكر ما جرى بين كل محبوبة ومحبها
من امور الغزلية وازالة نقاقا العجمية وازالة شعار الرفيفة وازاسرار
الرفيفة مثل الشيخ داود ازنهاجي في كتابه المسمى بتزيين الاسرار
فراجعه ان شئت وقوله يجب بشينة ان فرة يجب فعلا فضارعا بشينة
فبعولة وان فرة يجب مصرر فضاف ما بعده وان فرة اسم فاعل قمي
فضاف ايضا ومنزل النسب بقوله كثير عزة وشينة بصيغة التصغير
وكزل الكثير بتشرير انياء وضم اوله وفتح ثانيه وقوله من ثبات
الثبات مصرر ثبت بالمفاع اذا رسخ بد وقوله في ثبات جمع ثبت
بضم اوله وفتح ثانيه فشتو من الوثب فاصل ثبه وثب خزفت واو
وعوض فيها تاء اخيرا فغيل كبه والتوله التحير ومنه قوله زال عن
بعدك قوله الغنا والثبات التانية في الامور والتبصر فيها والتربص

جارا ومجرورا بجب

وبعبارة

وبعبارة اخرى اغراض الشيخ رضي الله عنه بقوله المغبر بها عن
خفيفة الحقابين التي كذا جمالها من جمالنا وان غرامه ليس مغيرا بمكسر
من مكاسر جمالنا الا ان جمالنا بجميع انواعها من كل مكسر تقول انه
ولزم تقيم بالزاي بدل الميم المتملت
مما تقدم في قوله
قلا لا ينفعا كل شيء بما ازى بسوء ولو ربما الوقاد في كل جمة
قال تعالى فايتما تولوا فثم وجه الله وكان الوزر غرامهم فخالف الغراء
الشيخ لان غرامهم مغير مكسر من قطامر الجمال فغرامهم مغير وغرام
الشيخ مكمل تغيروا به فهم غرام الشيخ لما اراد والا ان يحمروا على غرام
الشيخ بحكم غرامهم ويفعلوا ذلك فكرر ابن حكم المغير به يعرد به
المكمل وبعبارة انما تغير الناس في فهم نوع العشق الذي عشق الشيخ
به فهم ازقا لوا عاشق ثيبة مثل جميل بثينة وعاشقا شغا لعزة وازقا لوا
عاشق عزة مثل كثير يعروا عاشقا لبنى ايضا مثل قيس وتقزا قلا فجلد
ذلك تحيروا فيه لما اراد والا ان يحمروا عشقه في نوع فلم يحمر
لهم وليس في فهمهم واذ واكم فهم العشق المكمل حيث لم يعلموا الزلال
المغاوز وانما يعبر ابن نسان على فرز قامه وزرقته وبه يتلع ابن
على فرز علصمته وبعبارة ان اراد والا ان يحمروا عليه بالغبر وجروا
فيه قوله البغنا الذي البغنا انما زال عز قلبه دوز جسمه لما قال
زال عز قلبي قوله البغنا به واذ اراد والا ان يحمروا عليه بالغبر زال الد
والنمر لكوفه فزيرتكب بغض ذلك في بغض الدخيال لكوفه
جامعا لعشر الصفاير كلها كما يزيشر له غزل ابن البغاوض
فزيزل الغبه سيره
والاتي بالذي عز النمر جملة فمزل الملذ به جمر نمير بها
واياد والاعراض عز كل صورة فموسمة اوحالة مستحيلة

بكيف خيال الكمل من اليد بذكر اللفظ عنده استلم شبعت
وجر واجيد اجبن فتحير واوا وفعيم ذات بالتوبيم ثم قال احمد عنده
ولما ابى كنه يكر مراى جل يزيح جميعا للوشاة سريرتي
واهبع ابوا ما تناجب بكل ذا له طار اسما عما على خلف امرتي
جار انه فطفه انه قد كان مورد عما سوا وذاع السر من كل جملة
المعنى والعقد اعلم لما ابى ومنع كنه وجسمه ابن يكنه ويبتشر
سرة ومراى وغراب بل يزيح ويضع للوشاة والغزال سريرتي جميعا
واصبح ذا له الكل ابوا ما تناجب ويغنم بكل السر انى طارت له فواده
اسما عما له وعما رت تلك له بوا انت كلم بجميع ذا لك السر عمل خلاف
امرة له بكف امرت كنه وجسمه بستر سره ومراى رته عمر عراة حيث تورس
عنده اللفظ يجيئ لا يعلم له سر اذا عمة الغراب واقتضاحه
فانه رفيع اللغة عمنده ان نهى نصفه عراذا عمة السر ينبئ بزال ذ
الغنى ويعلم قد كان مورد عا عندما ذا لك الغراب سوى النكهة ذى الجسم
طار كله اسما عما له طار كله ابوا ما فاذا سمع جسمه نهى النكهة
عراذا عمة سر الغراب اخبر جسمه كله بزال ذ الغراب وذاع السر
واقتضح من كل جملته سوى النكهة فانه يقتبح حيث نهاه رفيع اللغة
اله بنات شاشر كية وسيا ته جوا بنا ج قوله تبغتنا ج وابى اقتبح
وكنه فاعل ابى يغنى فاعل اى سائر ه والمراد به الجسم لانه ابى
وافقه على ستر سره وتوسر عنده اللفظ ويكر مضارع كرا ه ستر
والمكور المستور وفاعل يكر ضمير الكل ومراى مفعوله بمعنى الغراب
المتغرب والذكر ويزيح فعل الزال المجمجمة يقبح ويشهر ض يستر وبين
يزيح ويكر الكمال واقتضاه وفاعل يزيح ضمير الكل ايضا وللوشاة يتعلق
به ومع الغزال وسريرتي مفعوله وجميعا حال من سريرتي وفي اهبع
ضمير يعود على الكل ايضا وجملة تناجب صفة ابوا ما وما موصولة

وَاقعة عَلَى الغراب وحلتها بغربتها وَاضع صَارَت ضمير عَائِد عَلَى الابوال
وَخلف بِمَعْنى خِلَاف وَمغَايرَة الدمرة الدمر وَالتَّاء للوحدة وَعَلى
خلف يتَعَلَّق بمحذوف حَال من ضَمِير عَائِد وَانه الاولى بعمل النشرة
فضارع وفتح بِهَمْزَة التَّكَلُّم الْمَعْنى من نهى الثلاثة ضرامر وَانه
الثانية جَوَاب النشرة فضارع وفتح بِهَمْزَة التَّكَلُّم الْمَضْمُومَة مرانى
الرباعى بِمَعْنى اعلم فَالاول مجزوم بحذف اللَّام وَالثَّانِي مجزوم بحذف
الْيَاء وَهَا مَوْصُولَة وفعول انه الثانية وَمبْنى وافعة عَلَى مَا عرى
النكرة من بغية الْمَبْنى وَمره عَائِد يفتح الرَّاء الْخَبَر كَار حرف وفعوله الثا
نية ذَا لِلْغُرَابِ لِان الْغُرَاب سَار فِي جَمِيع الْجنس وفعوله سترا حَال
مرما وَذَاع بِمَعْنى كسر وبرز عطف على جَوَاب النشرة وَاضَافَة كل
لما بعده اضافية بَين بِهَا ان الْمُرَاد بِالْكُل الْمَجْمُوع لَا الْجَمِيع وَيتَمَيَّز
من كل الشَّيْء مَا الْمَوْصُولَة وفعول انه الثَّانِيَة وَمبْنى وافعة بَين مَوَارِيث الْغُرَاب
الَّتِي اخبر انه عَاكِف عَلَيْهَا قبل وَبَين اشتمارها الَّتِي اخبر من كلمة
بِمَا لِان سترا مَوْصُول للنكرة وَاشْتِمَارا مَوْصُوف وَسَوْرَة للنكرة من
جملة جسمه وَمِنْهَا ان الْغُرَاب يمكر اخفا وَلَا يجاز اخفا بلسا
وَاحر ناجت بِدَلَالَة الْوَاو للسر كثيرا وَمِنْهَا ان جسمه اصبح كله
ابوالا مَا ينكون باذنه وَعَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَجَمِيع اجزاء بزنه
وَمِنْهَا ان كل فَاصبح ينكون بِهِ صَار يسمع بِهِ فيسمع بلسانه
وَعَيْنَيْهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِرِجْلِهِ وَذَلِكَ بِأَن جسمه لما كَانَت فِيهِ الْحَيَاة
الاولى كَانَ يرد بِجُزْءٍ من الْخمر الطَّاهِر محسوسا تما الْمَعْنَوِيّ
ينكون بعينه خَاصَّة وَيسمع بأذنه خَاصَّة فَلَمَّا فنى الْجِسْم عَن تِلْكَ
الْحَيَاة الاولى وَحلت فِيهِ حَيَاة الروح الَّتِي هِيَ الْوِلَادَة الثَّانِيَة
صَار الْجِسْم روحانيا ثَانِيًا فَصَار ينكون بِجَمِيعِ جسمه وَيسمع بِمَا بِهِ
ينكون وَمَكَانَ وَذَلِكَ لانه فِي الْوِلَادَة الاولى كَانَت الروح فِي خضوع

ابوالا مرة الاولى

حواسه الخمس وبقية الجسم جسد حيال النفس وكان الادراك خاصا
بما ورد الولادة الثانية صار حيا لان الروح سالمة في جميع جسمه
فصار يدرك بجميعه لا بعضو من حواسه كما قال ابو العباس رضي الله عنه
تحققت انا في الحقيقة واجد واثبت هو الجمع نحو التشتت
بكل لسان ناكر مسمع يد لنكور اد وراك وسمع ويكشت
الى ان قال
وما بي حضر غامر من ورغير له بتغيير وصف مثل غير الجميزة
ثم قال الشيخ رضي الله عنه تعلق عنه

تيقنت اذ لم ينو مني كائن بان استنارت في الغزالة بقيمتي
وعز اذ لم يستر الشمس كلها اذا مانع عمر وانمو بضيعتي
واعلم اني بالمعالم جاهل وانكر في كل اعتبار وخبرتي
واسأل اسأل انحى عمر حيرة لما التبس يرتجي والكبناء لو عتي

اما الكم في بقية العروان بقية الجمع ليست في الحبابة بقية
يعني لما اصبح الجسم ابوا اما تناجب بسره وذاع السر من كل جملة تيقنت
بان استنارت في الغزالة بقيمتي لانه لم ينو مني كائن ومن ينو من
جسمه جزء غير ناكر حيث صار كله ابوا اما ولما تيقنت افتضاح استنارة
عز اذ مانع الوشاة ان تكب صناعات معلم تبيعة عمر وبمنو الغزالة
عني وان لست ينزل منله بستيب ان تكاب ضيعتي وذا الكيس لم تستر
شمس روحي بكل جسمه لان كل الجسم صار من شمس الروح والشمس استر
الشمس حيث عز اذ معلم الشمسين وانما المانع كما تبسر الحقيقة
ومونا له بقاء الشريعة في الغزالة الغزير سر الله تعلق ولو كنمرس
لبطلت الشريعة ومن هنا تعلم انه اعلمنا ان جاهل بمعالم الغزالة
وربوعه وامور الدنيا تعلم بطلانه اذا كان عنها وانكر خبرته ومعرفته
في تلك الاختبار الخبرة في بقية لبست تحكم لغوايد ما عني من الغزالة وانا كمر

ثم اذكر اشعر باختبارهم ايانا في ذلك وافعل اذا ذكرنا ما يدل على عزم
معرفتي لشيء من الغرائب التي عنى فاكثر بلسانهم فانا اعلمهم
يتمثل بلسان قحطان واسئل العلم عن حمير ان ليتني لتبين ذلك وانكفاء الرجل
وحزونة بلسانهم يسوء الى عن حمير بنا انا جاهلون بنا فعالكم ثم وقعا نقد
نعم فيما انا لعارفون بنا فعلنا الفاء فيما البناء فيما انبنا في بنا المتمثل شيء فيما
كما قلت

تلا شيء بمهما فكفهرت وبهما فجاءتنا التي هم مني

وذلك لانا لكم وارفعهم به الغلة فاكفهر ثم انه معدود في قتيبة
وجماعة الغبراء الضعيف بغير سكر وهم الغوغاء وان قتيبة الجمع اي امثل
الجمع على الفعلة تعلى الغايش فيه عما سواه ليست به الصبابة والغرا
قتيبة وجماعتي قوله وهو اذا هم يسر الشمس كلما يوغر منه ان
الشيخ رضي الله عنه من امثل الرتبة الكبرى في الولاية المشار هم بحق
جاء سر الكبراء وهم الذين تكبروا في عظمة الله وجلاله واعتزوا به
وله قال الشيخ رضي الله عنه من يقال فيه فاقاله الحكيم الترمذي
رضي الله عنه في الدخل الثالث والعشرين والمائة من سرائر الاولياء
وقد يكون من الاولياء من هو ارفع درجة وذلك بعد فتوح الله له
استعمله له فهو في قبضته يتقلب به ينصره وبه ينتصر وبه ينكمش
وبه يغفل شعراً في ارضه وجعله اقام خلقه وصاحب لواء الاولياء
وانا رأيت الذروة منكرا مثل السماء وريحانة الجنان وخاصة الله
وبوقع نكرا وغرس سرا وسره الله في ارضه يؤدب به خلقه
الغلو الميتة برويته ويرد الخلق الى كبر يفيد وينعش به خوفه
وفتاح للمرئي وسراج الذروة بين جميعة الاولياء وقد يرى الغا
بالثناء على وجه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي به الرسول
صلى الله عليه وسلم بذلك المعرف ويسره الله بانصه في ذلك الحال

وتغريبه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فزاحم الله بغلبه اتباع الدين
وجعله حكمته العليا وامره الجلي توهين وتزاحم الكريمه عن رؤية الله
النعيم وكل الحور وايثمه على جميعة الاولياء وحرمه مقامه تم و
اطلعه على مقاديرهم فمن سيئ النجباء وطائح الحكماء وشقاء الاداء وداء
واعدام الاكباء كلامه فيرا لغلوب وزوبعته شقاء النبوة وافتا السد
فمن الاسواء وقربه كم الله ناس بعورتهم تزمر انوارا وخريق تشمر
اشعارا وكعب يلجا اليه وعفرين يؤمل ما تريده وجعل بين الغوطة والبلاط ومن
الصريح والغارورة الزلوق والعارض والحمرة واحرزته في ارضه فقال
صلى الله عليه وسلم تكون بين الدفة فلوب على قلب ابراهيم عليه
السلام وهم صفوة البرية ☜ قفيت لا ينبغي افتراع وازلاق
اخبر الشيخ رضي الله عنه اذا استنار بعبد جميعة وقال في بعض
كلمحوقه ☜ ويلوح للعباد اجملوا ☜ لزيكتموا في كمول ازمانهم
ولعبد ذرة الغابل

الجسم بيت وفتيل العود به ☜ والراس فيته والمغلة اجسام
جا العار يورون بنور الحواة تكروا ☜ صمت براسهم واجسام فساح
والمغلة نمامة وفاجع غيب السر ابن يكمر في شهادة الكوامر
ثم قال الشيخ رضي الله عنه

براعيهم من عينهم فتواتر ☜ عليهم سماع السير من غير نقصة
ولو جرد وامن نقصة الغير عينهم لغازوا بتعبير يريد الزاجلب
وشامر كل عينه عين جبه ☜ وافضل خلو العبد عين الوسيلة
ولا تر الى انوار الكل يتشتت ☜ بعيد عفاريت الكراوتر فيت
عليه صلاة الله ثم سلامه وآله والاصحاب في كل لمحة
وازواجه والتابعين جميعهم واقتفى القراء افضل امة
اخبر رضي الله عنه ان الوزوى ابن يرتع يعمروا غرامه حيث غما لكم

فع الله لا يلتبس الا عمى الحمد لا يسمر القمر برا وكمر غيهم وظلا لتهم
عن غرامه وعن انوار من عينهم وسحاب جنلهم بتواتر وتتابعت
علينهم سحاب البشر عن الله وابله مرارا تتزداد بها غفلتهم والعياذ
بالله من عمى من نفحة ومن النفحة من نفحة الدكوان فراوا
الدكوان وقم يرجعوا منها الى المذكور وله ما جروا منها الى الله ورسوله
ومن خم الله الفاضل

بس التزلل والتزلزل نفحة جبت بها البتاب كل غيور
من نفحة الدكوان انى فازتها فلذا لمناه عنبرت بالاكسير

او نفحة من نفحة الجنل بالله ولو جردوا عينهم وانبسهم من الجنل
لفازوا بالعلم بالله انه المنفرد بالذات والصفات والدجعال وله
شريك له فيها بمثقال ذرة الى الجلت ذاته بذل الدالة التقرير ولشامر
كل واحد منهم عينه وخفيفته فعلا وصفة وذاتا مستمرا من خفيفة
الجفا بن معدة وصفة وذاتا ولزم قفم بالذات منه اضمحلت ذاته
ولشامه من اقفل فلو الله سيرنا وموليدنا محمد ابن عبد الله عيني
الوسيلة والواسطة لذات الكل ينتهي الى انوار وفكاره اخلاقه
اذ نهاية الولي براية النبي ونهايته براية الرسول ونهايته
براية اولي العزم ونهايته براية خاتم ابناء واحزم سليل وافاضهم
بحضرات الغايبين قال الشيخ سيدي محمد البوسيفي رضي الله عنه

وتفرقت للضلال فصلوا كلهم تفتقر وانت الدفاع

وبعيد ترف حفا بن الكرام فاق الكرام اصنع عليهم من التبشير والبر
والشهرار والاطايبين حفا بفهم وفكاره اخلاقهم وجمل صبا تهم ترفت
وبعد صلى الله عليه وسلم وبلغت بعد غايتها المنسبة الى الكرام الا
المزورين بجماله صلى الله عليه وسلم من صفاته الجميلة الذي ظاهره
جمال غير من الكرام بل جماله عليه الصلاة والسلام قرفي عن جمال

الكراع وجعله من تتبع عورات الصبيان الذميمة وتنزهه عنها قرفي
عن عبد الكراع قال البوصيري رضي الله عنه

كل وصف يدل على انتزاع يستوعب اختيار الفضل منه انتزاع
والمنتزع به على الله عليه وسلم لا يلمحه وارتياد التشبيه والتفريع فتشبيه
المتبوع غير تشبيه التابع وفرع المتبوع غير فرع التابع
فتشبهوا الخ تكونوا مثلهم . ان المتشبه بالكرام رباح
وان خفا بعده على الله عليه وسلم والمنسبة اليه بعد على الله
عليه وسلم وانما التفريع فيما لما يشير له قوله تعالى وللدار الخرة خير للذين
يرون الدولي يريد الحمقاء قال الشيخ

حسنه يترفى * بعد مدى الزمن ساير
والعمر لا يتنامى * لزاد ذا الاكابر
وكلهم من ذوب * بعصمة الله كامر
لا نخ له رسل * بهم تزال المناكر

وبه الخبر بن اي ليغار على قلبه فاستغفر الله به اليوم اكثر من سبعين
مرة او نحو فان صلى الله عليه وسلم وغينه غير انوار لا غير انما رويا
ليتسلا اذ كنا وقد ما تاب منه النبي صلى الله عليه وسلم وج فهو
صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين لا شك ولا يحل على الله كذلك
ومن غير الوسيلة الى الله والموصل اليه وهو موله الى الله وهو موله
الى العلم به فهو على الله عليه وسلم باب الله تائه وهو الذي تاب به
ويعجب لابن خفاجر الكراع على اعتلاه انوارهما واجناسها بالتكوير
فتح فيه صلى الله عليه وسلم اي از تبعت لم لا تنبا على التنزيه وبعد
التشبيه بسبب تنزيهما وتجنيسها وتباين اشكالهما وما لتهما على
كمال الفرق بين الحمقاء من حيث انها تنزل بغير العين وهو ذات الجمع
ومتابعته صلى الله عليه وسلم تركوا الابعار والذكر الكراع والله خير لك

وقوله عليه صلاة الله اعلم ان الصلاة على نبينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يدي العسر دعاء للخفيفة المحمودة بدفع
نقيض التعقيم وتخفيفه عليه واستدلاع بين النفيضة الفورية
المكسسة بالمحمودة بمعنى اجعة للخفيفة بالخفيفة وزال الدعم
المحق سبحانه امرنا وجعلنا سبب كل خير نفعنا الله بنا وباقاه
علينا بزيادة واكمل لسنتنا بما ذا ايها خشي بشر فانا مولانا
سبحانه وتعالى والمعنى عليه صلاة الله وزيادة تعظيم واكرام من
الله وعليه سلام من الله وعلى آله واصحابه بكل نعمة وحين
وعلى ازواجه والتابعين جميعهم وعلى امته الغراء افضل امة اخرجت
للناس صلاة وسلاما لا نهاية لهما الا نهاية لكمالك وعز
كمالك اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاشياخنا ولمن له تبعة علينا
وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله وبالله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وبعد
يمنزا تعليق على فطاير شيخنا العلامة العارف بمولاه نور محمد المهراوي
الشريف الحسني اسبلا نموزج على غريجه وبابل رجاء للعنبر الفاخر محمد
المكي فرامهنم الشروق الغريشي ايماء تغمدا الله برضاه وذلك تاسع شوال
الدبرد عام تسعة وثلاثة مايه والف و 13 فاتحتها الغاف
واحسر اخوالج النلاهنة (وثوفي) يغلبه (يغضلكم) واغتماض
على تزويكم لذ على اغتماج جال الدغتماد على الدغتمال ان افتح الدخوال اذ
المعتمر على ركن العمل ينتبر وركنه وينغمر جاوله يعنز وجوده الزلل واذ
والمغتمر على تزوم مولد الا تضعف قوالا اذكروا اخوني فريم لذ ينزول ولذ
يتعزل (وثوفي) امر اخوالج الكلمنزلا (اني على ابوابكم) (ولنبعثكم) (ولبرضاكم)
(والمتلوم) بغالب (واتعرض) بافتتال الدوابر واجتناب النوابي (او تفول
على ابوابكم) اي ابوابكم (ونوابيكم) (المتلوم) اي التزلل بالبراه لذ التملوم هو
التودد والتسود ويكون بالبراه التزلل والتزلل بالدفتتال والدجتناب
والدبراه اي التزلل بالتغرب بالنوابل حتى اصير مجبورا فيكون ايشنهم
(وعي الفد عنه اشارة بمزا الينتا الى البرير كله بالوثوق والفضل
ايضا (والتملوم على الدبواب بالدفتتال والدجتناب استلام والدبراه
اي ذالكا بالتغرب بالنوابل اخسار ولذ هكذا ان ذالكا اخسر الدجوال
فاتي اي الحكم العكابية حتى رزفكا الكفاءة والدستغناء به عنا
فغزا اسبغ تمكينكا نعمه كامرا وبا هنة او كما قال (وبعبارة اخرى
اذا دالشيخ (وعي الفد عنه اذا بالزعماء بالينتا الدول امر الجزم
بالدجابة (والوثوق) بالفضل حال الشرال اذا التملوم على الدبواب اغتماض
على وغر استحلانه بلذ الدجابة بقوليه اجيب (وقوله الرابع اذا دعاني
اذ عوني استجيب الخ (وذالكا اخسر اخوال الرابع بخلاف قول الرابع
الدجابة هو اخسر لذ قولي يعنز كفر عنوا به واتا غفلته عمر الدجابة

حال الرخاء فليس بعسر وانما عزمه بغرم الدجاجة بموافقة امرأته
ومنزل العبارة ترجمانا فانعزل البيت الاول وما كان التملق على ابواب
الغريم في البغض العظيم من المراتب البعض يحلوا للمتملق الصادق وانما
فعلوا الكتاب تشنيعا للسامع بشيم ربيع ذا الدجناب فان في
القدة منه وقلله فاخلى صيغة تعجب والشوال الهلب
بتنزل البغاض عظيم النزاهة منه العفاء محفوف من فضله انه
يغبر ويصبح فلا تعزوا عزلة من النزلات سيروا للشراة ان
يا للسلاح فتغامروا من عظيم نزاهة وافراه كرمه ولا بفضله
عن قسمة الفصر فيوم بمقصود انسابيلين وان انفسح واتسع
الى الغاية يفضله وكرمه ديانة على جميعه ولا ينقص ذا الدين من ثلثه
شيئا ومن كون العفاء والانعام محفوفا منه ولا خلوان لا يجيب
سائلا فضله بكل سائل عنه يتحفر عفاء لا يجر عفاء الحاضرا
لمرفه كيف وفرقان سبحانه انا عنزكم عن عنه بمس كفر خيرا وجبر
خيرا فكيف بمن يحفر منه بالخير كيف لا يجر الخير والمولى يقول
وما انا لم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان يكون السبابل دشتت انعمة بعنزل الشوال ما تفصيه منه فان
الانزاد على عزل الدشتغزاة ومجموع انعمة على مرا امرا المضمر
وان واو له الدضمير ارصار عارضا اذا العارض اليه يزول انضمرا
ربما يكون مع غير الغد فرانا قال تعلى اي من حيث انضمر اذا عاد
قال الدضمر ار شرة والدجابة والدضمر ار عروض والشوال فسير
الغد جزل والكلب كم رد والعمة به من النعيم بغفر حتى ان بغضهم
كان يشتري من الشر وشيا من التمر ثم يذهب به الى داره ويقرونه
والكمر يرا ضعاف اضعافه واذا وصل البيت بلغه وراه من التمر
الغزر اليه اشتراه واشتهر امره به ذا لدجاجة راد صاحبه ان يفعل

و قلله ما اخلى الشرا
لبا ض عظيم النز
منه العفا محفو
فلا تعزوا عزلة شا
جره ولا بفضله عن
قسمة الفصر فيو
له خلوان لا يجيب سا

مثله فما فرق الغرير مرارا ومرتين حتى جنى تمرا فقال يعما حبه بعلت
مثله فلم ينجح فقال له انك انما تجرب مرارا ولا تجمع فيه مرارا ومن
كثرة العمل أمنه مخففا (له خلو) ورمى ذا يد تخلو تكلف
الرمي به (ارله يغيب) ولدير (سابلة) اي كالبا منه بتزلل
(و) من عكيم نزال الله (جود به كل العوالم يغرق) اي جود وفضله
وانعامه يعم جميع العوالم قال ج الحكم نعمتان لا خلا عنهما مخلوق
ولا بر لكل مكون منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد وقال تعالى
وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها بمن جوده ج الزينا علينا ان خلق
لنا ما في الارض جميعا وفي الاخرة يغنى مالا عن زاد ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وزعزان من الله اكبر تمرحث واعزى التي
رضي الله عنه ان عنبر على ما زمه سؤال مرارا لعنتر يبلغ غاية
منا ورط ابن زكرا العرون بين الجود الذي يغيب التخفيف والجود انجاز
موكراد الذي بالنفس لمارد ابن العنبر المرا فمه عن سؤال مرارا فقال
(مرا الله ماجود يكون سمية) خفيفة ذاتيا (ومن عنى) انغنى
المملوء يخلوا اليه التصرف (ويرضى به ويحبه (جموه) مثل جمو
العنبر (اي يعني الغليل) وانما يجود بالغليل (تكلبا) وتهبعا
فلينسر الجود له ذاتيا وسمية وانما عرض له بالتكلف لان الزاي
له مرارا بخل فتكلف به للجود (ومن اجل ان البخل) اي انه يتخلى
به تكلبا واذا قيس لكا الجود التخفيف من الجود التكلف (وله)
والتعني (با) جواد (اي يغني) ويحب (الملح) والمبالغ ج سؤاله
كما وتبعا وج الخبر يث اذا سالتم الله فعكيموا المسئلة وانما يحب
تعالى الملح (لفضله) العكيم (ويغضب ان عنه) يتغلق يتبرموا
(العقلا) جمع عاق وتمرد سابل (تبرموا) وتزكوا سؤال الله
تمرد الجواد التخفيفي سبحانه والما الجواد من العباد فلذا يشفي الملح

(وجود به كل العوالم يغرق)

(مرا الله ماجود يكون سمية ومن عنى يخلوا اليه التصرف يجود اي يعني الغليل تكلبا من البخل اي انه يتخلى وللزبا في يشفي الملح لفضله ويغضب ان عنه العقلا تبرموا)

للرؤساء ويرضى ان تركه العباد ولم يعرفوا عنه بل يحبهم اذا ذاكروا ما ذاق الكبع الناس وافاقا الكرم فيهم فتتبع وفي الحديث ازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس وفرقهم بعضهم الدنانير فمنهم الشيخ بغوله

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسئل يغضب

(وعز) اي قصر (با) لكرم الخفيف (الذي يستغفر الكون كله) ويعد حقيرا (عكاء) تصغير اي من جهة عكاء به من قصر اذا الفضاء ثم فاصر (بالباب) اي بابه وسؤاله (حلفوا) واتوا حلفا حلفا او اخرفوا بالباب حلفة واحدة ورفع اعكاء به الكون كله من قصر لان يتفهم ذا الكبر من قلبه شيئا بخلاف اعكاء المخلوق وانه ينقص من ملكه فاي تعلق باعتزاز ينبغي وما اعتز الله باوليائه الا لذل اتباعهم والعتبى يخرج من ذل وانباع والله لا يخرج شيئا عن ربوبيته وتصرفه فافقاده من يراه ليس له وتركنا (وكم سنا) يا صاح (مرخم صاحبه او من الصحو اي صاح من السكوى ان كنت كيسا) حاذفا اليه ولا تسكر لغيرة بل (دع) سؤالا (من يا تسوى يتعلق) بالسوى لم يجد شيئا لنفسه فضلا عن غيره الذي يافقه السوى ذاتية له والذاتية لا تزيد بعد العزاء ولا تنقص (وزر) يافقه والله ليس ينابع لي يافقه) مثله (اذ يفرا) اي في البلاغة (به مخزن) ويحيج به لانه ذاق له واعلم ان التعرض كله آداب والآداب فسمار تخلى بالمجتمعة تعزا بل ومن المفروغ وتحلى بالمهملة بالبغاء بل ومن المتمم للنقائص وفر الشيخ رضي الله عنه بمن الضمير الجمعية فعاجت المزيد على ترك السوى وانه ليس ينابع وعلى رفض من يتعلق بالسوى فان من تخلى عن السوى وفرغ من الاغيار فلم ينزله الا ان يملأ بالمعارف والاسرار ومن فسح التخلي وما فرغ الشيخ التحلي اعقبه بالتحلي وقفسان (وداوع على ذكر الغنى خفيفة) يغنيه اذا تركت الناس جانبا

(وعز با لي يستغفر الكون كله) عكاء اذا الفضاء با لباب (حلفوا)

(وكم سنا كنا يا صاح ان كنت كيسا) اليه ودع من با تسوى يتعلق

(وزر يافقه والله ليس ينابع) لي يافقه اذ يفرا به مخزن

(بفضله)

(وداوع على ذكر الغنى خفيفة)

فلا تعز مولدك صاحبه وداوم على ذكره بالمراوحة والمواضبة على الذكر
على الدوام بحيث لا تغفه وايثارا مما عداه بالمؤثر فتحا مما هو المشتغل به
والمؤثر عليه مما هو مشتغل عنه واذا تعلى الدنسان بذكر الله على
التوالي وبه جميع اخيانه وتوجه الى مولده بذكر الله بحيث لا تغفه وتوجهه
انوارا ذكاء وامتزن بنجوم الذكر بتيسار واجتنه مولده بانوار اعظم
واعز وذكر الله اكبر وذكر الله عنبر يسري وكلما غلبت عليه شمس
الخفيفة اي شمس النهار تغرب بالليل وشمس الفلوب لينست تغيب
فمرت عليه الخفيفة سراد فما فاجع بمولده غنيا عمن هو الا ولذا
فال لا تعز غنا فان الكنبع للكنبع يسري ثم قال رضي الله عنه
ولا تعز عنه اي عز ذكر الغني الخفيفي سبحانه وبه اشرك اي
بواحد من امورك وكلما بعز ذكر الله عليه وبلح بذكر الله على
كل احيانه وبمن تعز عنه بحيث يكون من الغافلين وبهو والله
احمق لان غفلته عز ذكر الله يزداد بها شرا على شره والشر ربو على
ذكر الله يزول عنه شر الغفلة وزوال الشر خير ولذا اشكا ورث
خيرا على خير ولان ذكر الله اذا اثمرت نخلته اذا غرسه الدنسان
بقلبه اي لازمه وداوم عليه مع الغفلة فانه ينبت له اشجار
اليقظة فاذا داوم على الذكر مع اليقظة ازهرت تلك الاشجار
بالحضور فاذا داوم على الذكر مع الحضور اثمرت تلك الاشجار الفاضلة
والفعلات الشهية الخمسة مما سوى المذكور ومع ذلك كما قال
بعضهم لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه ولذا قال الشيخ
حتى صار ومن الغني يعني ان ذكر الله تعالى يوصل بالغني الكبير حتى
صار الذكر للمحبب اتعا بغة للغني عن مولاه ويعمق ويتصل
المحبب واذا انحفت المحبب افضى الغنى لشهوده مولاه فبل
يكون مع غير الله فزان وما هو من اغيار بين الواصلين ويجمر منه

تكن غنيا فالكنبع
للكنبع يسري وبه
تعز عنه بما مورك كلما
بمن تعز عنه بهو والله
احمق
يعني ان الذكر
للذكر ثم اثمرت نخلته
من الغني حتى عاد للمحبب
يعمق

ان محل الحجب علامة على الذكر المغتبر كما ان علامة الصلاة اشما
الصلة على المخنثاء والمنكر وعلامة الصلاة الى انتهاء عمر المخنثاء
والمنكر وعلامة الذكر الى انتهاء عمر ذلك وعمر كل ما سوى الله فاذا
علامة الذكر اكبر من علامة الصلاة ولذلك يشير قوله تعالى ان
الصلاة تنهى عن المخنثاء والمنكر ولذكر الله اكبر واعلم ان العبد
اذا انخرقت حجبه ثبت قربه واكمال قلبه الذي بذكر الله تطمئن
القلوب ولذلك قال فانخرقت به اي بالذكر الحرام على ليه اذا انخرقت
به الحجب عن العبد الذاكر وغير العبير قريبا ساكنة بما فاقرض
وجل الله اي فكمينة بغرب عكس حيث انخرقت حجبه كل الخلايق
يعشق ذلك العبد الغريب من قوله تعالى تعلقت به الذكرى اما عمراء من
فاكرا منتهيا الى قوله بجملة له كل الخلايق يعشق فتعلوقة
على الجملة فبلغا عزوجل العالمين وغير له عابر على العبير وبغرب
فتعلق يعشق ويحتمل ان يكون عابرا على الغرب والجملة حبة الغرب
ثم عطف على جملة الهمى مولد وقال فاليد العبير قوله الذي يعبر
حيث منحه قربه ومحى عنه حجبه وقوله المحال انه فاتح الوجود
غيرا اي غير الله ليس الغير الذي كغيره وجوده حال كون الغير قريبا
وغير فاعل ما تقوله ولا رقيب يراه بمعنى غاية منتهاه وباب البيت اي
الشعر وبابا بالبعض المخفض اي بفضل الله ومغلق وباب الغرب منفتح
وتغرب العبير المذكور الى قوله اصبحا انه بالدوام على ذكره والاظهار
بين قوله جله فبذكر الله من افضل النوافل حتى حصل على نتيجة
دوام التقرب اليه وتوجه قبلة شهود فعلى بالوظائف فتحقق
وبمنزل التوجه المذكور بمنزل المعبر عنه بالبقاء وللذلك قال فصار
فتعزا به بصار العبد بالله في جميع امره فصار يقرن بغير الله
ويستمع بسمعه ويبصر ببصره ويمشي برجله الى غير ذلك وفر

فانخرقت به غير العبير
فريزا بغرب له كل
الخلايق يعشق

وقال الذي يقرب وباب غيره
وقيبا وباب البيت بالبعض
مغلق

تقرب عشق صار فتعزا به

يشير لذا الدهر الكتاب قوله ورأنا اجعل ثنا واو الخ فجعل له عينين ولسانا
وشفتين بعد قوله الكريم ايحسب الانسان ان لم ير احد ومن اشنع
قول ورأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاليا عن ربه سبحانه ولا
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الخبر بتمامه وكما قال صلى الله عليه
وسلم وقوله عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله فاهم
الخبر نور المختفا ٢ كل المطابع ان ٢ جميع حركاته وسكناته
ويشعر ٢ نور الاذن بالغيب ٢ ذا يكلبه لما تفزع بصار الخبر نورا
ربانيا والنور الرباني ٢ تفزع ٢ جميع الكائنات ٢ حتى صار للكل
واخرا ٢ بالامر ٢ تاخر ٢ بعد فناء الكائنات ٢ حتى صار للكل يسبح
لله نور السماوات والارض ومعنى الاول والاخر ومقتضى ان الاول
اسبق عند الاخرية لذا الذي يكون ٢ اخرا ٢ نور الذي يتفرد بشيء ومعنى
المتفرع على كل شيء اذ معنى الاول ومقتضى ان الاخر نزل على نبي
الاولية لذا الذي يتصف بالاولية معنى الذي يكون ٢ بعد الشيء ومعنى
الاخر بعد كل شيء ٢ معنى سبحانه اول الاولية والاخرية
ومعنى الكلام الذي كمر به كل شيء ٢ وكمر له كل شيء ٢ وكمر منه كل
شيء ٢ بد وله ٢ منه الكلام ٢ والكوان ٢ اجرة ٢ والحرف باتيا
الكلام المتجلى بها النيس للغير ان كمرت وجوه ومعنى ابتاهر سبحانه
غراة ذا الدنيا ومعنى المنبعد بالبكور واذا ما بحثت انت فرير
واذا بكر الحق كمر الخلق لما انه اذا كمم الحق بكر الخلق والكوان ثابتة
باثباته محمرة باحمريته ذاته فاذا بكر بالكلام تفرقت منه وله
ومنه اذا شيء ٢ قعده سبحانه وجه الخبر بتمامه كان لله وبه شيء ٢
قعده ولذا قال الجنيد له عنده اذا تتفرق ٢ وجه قوله رضي الله عنه
تتفرق ٢ اعتقاد الاجتماع والكفار سبحانه ويبدو بالعزلة كما تتفرق

بانابع ٢ كل المطابع تشعر

تفزع حتى صار للكل اخرا

تاخر حتى صار للكل يسبح

بد وله منه الكلام اجرة

جمنه له عنده اذا تتفرق

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وقال رضي الله عنه من قاسيون العبد

سلوا الحب عنه هل انا فيه مرتحل

فانه يرد في الصبابة موضعه

ويعلم حقا ان ذي احبة

اجتمع بالضم او بالتحريك

وان زاد جمعه في سواد فانه

شهود ايضا في رسوم القبور

سماني وذي وانتماني

ولوعتي وروحي وسقمي

واهم اراديتي

في نهار الثلاثاء في صعيد الغد والمرتحل ذا الذي سلوا الحب اي انزل انا فيه مرتحل او حاد فيه ثم علل الامر بسؤال الحب بقوله فانه اي الحب يزور فيه ضمير مستتر عائد على الحب على حذف مضاف اي انزل الحب يزور ويعرى في الصبابة موضعه والمسؤول يجيبكم عن السؤال بالجواب لعلل لانه عنزل الرواية والعلم بالمسؤول ولذلك قال ويعلم الحب اي انزله وحقا ان ذي احبة جمع حبيب فعيل بمعنى مفعول احبتهم محبته خفية فيه بالكتمان محبته نحو كميتة ذابته والدا بالتكميل والتكلف الذل المحبة التذلل عرضية والعرض يزول نحو كقول ابن ابي ربيعة فزرت الله سرا كل بدء بكم خلق بغير تكلف وما يزال له شهودا متصلة عنده ومع انزل الحب ولذا يرون عليهم من الجمود والكتمان الشهادة يزال له شهودا متصلة بيده يتوهم فيها الجمود فقال وان زاد الحب اي انزله في جمعه وعمر الشهادة بصره في الصبابة وفي سواد فان في شهودا يشهدون يحضرون اعلى رسوم القبور وهكذا نعته وتعبده شهادة تمانتبني الشهادة مجفوكة في تلك الكعكة فمادة الشهادة مجفوكة من الجمود لان على سبيل التوسع بمعنى انزله من الشهادة الذي فعلله من باب التزيد واهلوا الرسوم على الشهود والامور استيعاب تمر جيبة يجامع الزيادة ثم ذكر من تلك الشهود اثنى عشر شاهدا وذكر امتزجه ثم وانما صح بشهادة تم والمراد من ذلك ان مرتحل الحب اي حب الله تعالى ان كانت تنزل الامور فيه فمبنى شاهدا بحرفه والدا لمعرفة مرتحل فعل ثم بقي الشهود بقوله وشهادتي اي عرفوني عمر المحبوب وروحي له ضد الجزء والنقاء اي عمر الذي بشهادته بالسوى ولوعتي اي

(وجرى) اي (وشغى) اي مرض الحب والعشق
(واهمرار) اي فاقته للمحبوب (وادمعه) المتواتر الانصباب
على بغداد (ومجراه ومداه) وشغلا وفقه عوايد عيشة عمنا بالاشتغا
بامور المحبوب (وبره توفيه) بزيادة المعجمة للمزمزة اي
التوله المغرقه (وشرا اهزاز العشا) والغلب بنار المحبة
فالمحبة نار تحرق ما سوى المحبوب (ومنوا يدها من اضافة المعجمة
اي الاهزاز الشرير (وتولعه) اي شغله بهم على انزواء وبالمنشاه
(ويزكيم) اي المشمول اي انتم متوجهة (ومعرض عمن سواهم (ويحكم بي
شغله بهم وتولعي) (وعمروا اشتغالا بسواهم (ومن عجب كلي فابهم
بهم وايهم) (وليس اختياره (ونعم) اي ذاك (وبئس) اي فعلا ذم
بس وعب العجيب (ومن عرضه عمه بفتحه (ويزعم قوم) ثم يجعلوا المدار شر
فيما بهم بالمحبوب (انهم) اي المحبوب (وعبر عمنه بالجمع تفخيما له
(وبئس افلعي) اي في قلبي ولزاب يشير الشيخ رضي الله عنه بقوله

زعموا بانه في البوادي ومثل من اتهمني يزاد من المداد فؤاده

ذهب البوادي بما سواد بكاير انشا المرير عفيفة ومعزاده

(ومنزا تغريض بزعم بمعنى المدار والشمول والعيان اي منوا بلغ مرتبتي
فمدار الاحسان وانهم (ومن بلغ ذاته فقول الشيخ قلبي بهم وايهم
منزا فمدار اعلى من المدار اي يعبر عمنه الفوز بفوزهم انهم بئس افلعي
كما قال القايل

سكنت في القلب لما يتبعه يقال للساكن وحشتني

وكما قال ابو مزين الغوث رضي الله عنه

(وتبكيم عيني وهم في سوادها وبئس فلبي وهم بئس افلعي
فيكون كذلك الشيخ رضي الله عنه تتميما في التعريض لما زعمه الغوم
وتكون من الغصيرة العينية تصغيرا لغصيرة العينية انتهى

وكملهما
قلكتم تعزيب وعقلب وسمعب وزوخ واخشاش وكل باجمعهم
قال الغوث يقول فيما قلع اذ يجبر لموى اين موضعهم . والشيخ يقول
فانه يرد به الصبابة موضعهم . والغوث يقول وسع بين اضلعهم .
والشيخ يقول ومن عجيب كلهم والغوث يقول فيهما
وان كالبوم بخفوق سوانح بانا بغير الذعلق والذفعهم
والشيخ يقول
بلست بغير الذعلق والذفعهم لذا بهم نلت الغنى بهم
وسوغ من منزان مقام الشيخ ان تكلم فيه بضمير الغيبة على
من مقام الغوث ان تكلم فيه بضمير قد العينية المذكورة
ولا عبرة بذلك والذي بان الشيخ ششتر الخيفة وفوخ كرشتار
البوبر ابن الخطيب ابسلما بن رحمد الله والكتابة الدمدمة باخبار
بميمان عزنا كمة ان الششتر رضي الله عنه عندما اتى الى شيخه
ابن سبعين بمصر الاعز عنده قال له ابن سبعين رضي الله عنه ان
كنت تريد الجنة بعلمك بشعنبة يعني ابا قرير الغوث رضي الله عنه
وان كنت تريد الجنة بسبعة الله وتعلى فسلم الى وقال له اني اريد
الجنة ثم اخوعنه ولزل الذا انشا الششتر فصيرته الرابية
وابتسما بقوله
اروكا لبامنا الزيادة لذا انحسنى بغوث رمى سهما بعزبنا عزنا
اشارة لقوله تعلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقوله فان بغوث
المعبر بالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم
ثم ذكر ابن الخطيب ان ابن سبعين رضي الله عنه كان على الكم بغية
الشوذية وبرع فيها بتصرف ثم قال على الله بالغوث والغه
عبزبم والعبز يزيد على فزوشيرله وبلست بغير الذعلق والذفع

على الله بالغوث والغه عبزبم وبلست بغير الذعلق والذفعهم

وبعز الغنى بغنى لذ فقير وبعز العزيز بعزيز لذة ليالي ولذة بهم فلت
الغنى وبعزيهم كثمرت ربيع العزيز بكل مجمع بمن كان كله بلاصه
واليه بهو بغنى نال الغنى من تولذا وبعزيز ربيع العزيز نال الربعة
فيه ومن فاد ربيسير فال العزيز من تولا او من انتسب به اليه ولذا
قال وكمال افتراره بانتسابه اليهم واما بانتسابه لنفسه
فليس بعز بل الذل والذلة والذ بافتقار وكيب حياته بهم وكيب
تمتعه يعني انه تكيب حياته وتكيب تمتعه بمن تولاه ورجوعه
الله واما برجوعه للسر وحده يلغي انه الذكر اروله فال ابن
البارزي رضي الله عنه

وبه سكرة فينا ولو عشر صاحة ترى الزمن عنا كما بعاد لذاهر

وقال الشيخ رحمه الله

بنا افبسم مناقع الاحباب اه نشرت فينا على عالم الاكوار سراء
ثم استشعر الشيخ رضي الله عنه سوء الادب فاستدرك فقال لله
در فلت مزايا عمن ذاع وشيم تراءى من نيل الغنى وربعة العزيز وكيب
الحياة التمتع بعل الذكر سبب وسيله فاجاب السائل الغفر
بقوله بهم ذكرونا فاشتغلت بذكرهم يعني ارتكب ذلك الفضل
الفضل المخزون العنايته السابغة بهم ذكرونا سابغا بلا سبب
منهم ولا وسيلة فاشتغلت بذكرهم الهما ومن سبغت له العنايته
لم تفره العنايته الا ان يهم عليها بل يدفع عنها ويميز بشتهما
بمقتضى العنايته وبمت بهم وجرا وحظ الا ان بغير تمنع
وبغير تكلف بالمنة لهم ولولا بهم لم ان في قتر الوفا والا فهم
ربيع العزيز في كل مجمع بهم فلت الجميع والا بهم فرهار والله مرجع
فلخ ارجع الضمير الا بهم بالجرور ان يتعلق ان يحصل للشيخ من تولاه و
بعبوديته ليعبد وكيف اختيار الفهم لي سادة والا فمن بهم خالص

العبودية ثم وفق يستعبر في سرائهم ان عباده ليس لك عليهم سلطان
الا عباده ضمن المخلصين فالحمد لله على خلوص العبودية لله وكفى
افتخارا ان انتم فيهن فرد ومشاهدا بمقام الشهود والعيان
كمال افتخار الافتخار وشرف بحمد الله يسمع ولله يشاء من فضله
من البحار العظيم وان يد المنتهى ليس لله منتهى ومحال ان يشعر
الافتخار ويشعر فعده غيره ويرحم الله القائل

فزدانيت الذل فيه تيها * وعزا الغير عندنا ممنوع
فمن تجمعت فاخشيت افترانا فانا اليوم واصل مجموع

انتهى

بحمد الله ومنه شروح الشيخ الامام انجاح الحاجة انهاء
وحبير الزمان وقرير الغمر والاذان انجاح الحاجة الافضل
النبيه الاكمل الجامع بين علمي الشريعة والحقيقة ابو الخير
سيد الحكم الشرقي الغربي ايمانا على فاجر
شيخ شيخه اقام الواجبين وكمل الفاضلين الشريف سيد الخير
الحر والحسني جزاهم الله عنا خيرا يوم كل نفس بما عملت من
خير محضرا وذلك تحت ظل السلطان الاعظم والملاذ
الافخم سليل الملوك العلويين ونخبة الامراء الهاشميين
الجابر لكل وضيع حسير امير المؤمنين مولانا الحسن ابن سعد
الله ايامه وفسح في الخير اعلامه ابقاه الله جل ثناؤه
موفقا لصالح الاعمال وسنى له فضيلة الخور لنيل الفضائل وادام
بوجوده ذوائع الفوائد ووالى على المسلمين به آلاء الوافرة
الوافية واصلح به البلاد والعباد وفسح بسنيه عز له دار
سيل الغنى والسداد ولا زالت الخلافة فيه وفي عقبه الى يوم
التناد بجاه المبرأ عليه الصلاة والسلام وعلى من تبعه

عبيد ربه الغالب بن عكيم جزيمة وذنيبه الراجي من ربه الاجل
انعمه ان يجود عليه بالتغمر والتمتع في وجيه الكريم بنص
قوله جل ذكره انا لا نضيع اجر من احسن عملا محمد النواب بن ابراهيم
ابن الكاتب بن احمد بن الشيخ الاكبر النولي الصالح الاشهر تغمد
الجميع برحمته ورضوانه ويسر له بجوده المنعم
ابو عبد الله بن عبد الله بن محمد التاودي الشرقي الفرشي ايمانا واحتسابا
اجره لازال فضل الله عليه يجزيه وبمنه يثيبه ووصل الله عليه
الحاج الكثيب الذي رزق حمل الله صحابه وكسا الفراغ منه في
زوال يوم الاحد العاشر من صفر الله بمحمد والثمانية عام احد عشر
وثلثمائة والف رزقنا الله خيره ووفانا شره بمنه وكرمه آمين
الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل محبته سلما لعفو الله ين والحمد لله
الذي جعل المحبة منهل ارواح البصيرين والحمد لله الذي تفضل بالبقاء
بالبقاء وجيه والبقاء به على من شاء من المحبين حتى بحبته من الواح
فلوبهم نقشه الغين بالعين فتردد رابن مجال الرسوخ والتمكين بتساور
الماء والخلب والشمال واليمين يشامر الوغرة بالكثرة ويقاد بزمام
مع الزرع وما حميراء مع الخالبا بالمخلوفين *
* ثم الرجال اداع الله بجزيم * والغير والنعاء باشر وغرغاء *
* فزعا بواجه الزاي وتركوا الغير مع الابعال والصباح يجيء خبخ عشراء
واردية التمير فحمل جل علا على ان حبت البنا بريغم وارع نسلك
كثير يغم ومن لنا بان نكون من المحبين ونحشر في شكر ايوجب رضا الحبيب

اعلنا

امتلنا للتكسب بارج اخبارهم والتقرب بالعجم عز اقاربهم تعرضا لنفحات
رب العالمين وقاية نعم ومتلوا يجب الفقراء اعتبار المتزنب البحاج اذ ريس
ابن على المالكي السباعي ثم الفاسي اصلح الله عمله وبلغه من رضاه امله
ان من اهم ما شغلت به اذ كر من نيسر قبلك الاخبار والعمل به جبر قلبه
من اهم قبلك الدثار المعتنى المستعين بالغرخات الفرسية تغمده الغالب
العزيز الجامع الخير منبع المعارف والمكارم الرفيعة المتكلم بلسانه
الشريعة والحقيقة بحر العلم بحر الملك بحر الدثار السلف ذو الفيض التعس
والخلق الشريف السليس والباع الطويل المشاركة والتحصيل
الفقيه النحوي ابو محمد سيدي الحكي بحل علاقة دمنه وشيخ مشايخ عصره
المرجوع اليه المعول عليه والمعتمد في حل المشكلات عليه ابن عيسى
سيدي المهدي الشوذي الفرشي الفاسي ثم البابلي جعله الله تجرع الثابة
الراسية شرحا على جملة من قصائد الشيخ الامام العارف الواصل الموصل
العمام الثاني للابرار العارف بالله العارف غرائم بحر المعارف بحرا واني
ابو عبد الله الشريف سيدي محمد الحراق نفعنا الله به وبما سمر به شرحا
ينشرح به الخاطر ويقتبس من مشكاة نوره البليغ والقاصر لاشتماله
على ما تيسر من غير من المحمولات من حل رموز دقيقة واشارات قلوان كتم
رحمه الله تعالى لعزائر الكرامات وله شهد انه من كرامانه ومبوب
نعمانه وقد جاء على قدر من اهمل السابري وليسار الخال يتلوا با
تريكي بناوه بفزو كلنا بنا فوقا ليسرا بنا بريس ولما اهمل الجبر
جمعه وكمل بعجة ورفة كبعده قلت بخمسة المشاطل من بحر الكامل

يا ناظما متبغيا له الغرائب * اصغ لتدرك حلبة السباق
واحسر قناع الوهم عن بكر غرا * تزهو جلالا بالحسن الاشراق
تسبي وتصبو بالتماس خلاصه * تبغي وما لك همة بالباقي
فانبز عملا وتدرع التقى من اجلها * اصبحت مخبوسا بغير وثاق
حتى متى هذا التواني والكرى * ونفاسك الغالي بغير انفاق

فالفرد لا كالفيلسوف خفيفة ❁ فصيرله وسمالله لمعاني
فلشوا وصبح النصح فزرع لغها ❁ وفضاجاب الغيم بالاشراني
بالغوص في بحور البيض وغيرهم ❁ في ليل بيس صكم ابه كبراني
لبيد في جملة العلم الذي ❁ قارة في كرش وله اوراني
لو كنت قلفي صنع قلبيد فخوض ❁ والكل في خجل في اكراني
وتضرعت من عرعم لك نسمة ❁ لثملت بزهب ومن اذراني
وغروق في كلب المحبب موتها ❁ ورفعت بالاشراق في الاشراني
لبيد در فتوح جمع الهوى ❁ فيمن هوى واتى لدر السماني
بمحبة وبعزز عزز وافتبا ❁ باهار في جملة العشاني
او فاته مخبوكمة فلحوكمة ❁ بعناية من ربه الحلاني
كالعالم المكي ذو العرفان من ❁ اثنى عليه اكابر الحجزاني
كمزة الغنا بزوا نزفا بزوا التي ❁ الطيب الاذهاب وابة غمراني
جمع البشريعة والخفيفة يالله ❁ من جامع بحماسر اقة غلداني
عاف بتوحاق له فوشية ❁ بتمت كلديع غامعزابة غلداني
فاذا كذابه مخرنتج كاهير ❁ ومزاهب من فاسم الاوزاني
ابزت لنا فزرا قصرنا فاجتلى ❁ من افو شمسير فعار في العمراني
لما تساما الكتبع سرازابة ❁ اضمت تقولها وفج المغراني
اشرفت من نور القبول فارض ❁ كسبع بحرها تمن من اشراقي

1	0	0	0	
0	2	0	0	
0	0	0	1	
0	1	0	0	
1	0	0	1	0
1	3	1	1	

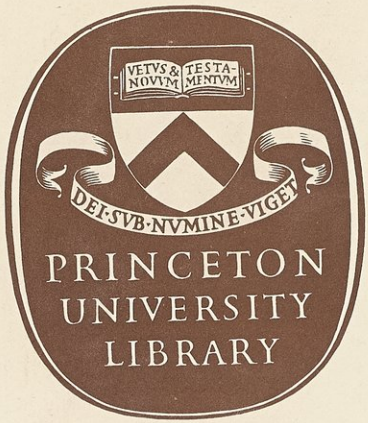
VETVS & NOVVM TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 077780979